اتحاد الكتاب العرب
ARAB WRITERS UNION
DAMASCUS دمشق

اختراع الخُراع

تأليف

صلاحِ الدّينِ خَليلِ بنِ أيبكَ الصَّفديّ

المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

تحقيق

الدكتور فاروق اسليم

اختراع الخُراع

www.dorat-ghawas.com

الحقوق كافة
محفوظة
لاتحاد الكتّاب العرب

البريد الالكتروني: E-mail :unecriv@net.sy

aru@net.sy

موقع اتحاد الكتّاب العرب على شبكة الإنترنت

http://www.awu-dam.com

تصميم الغلاف للفنانة: سمر رمضان

www.dorat-ghawas.com

اختراع الخُراع

تأليف

صلاحِ الدّينِ خَليلِ بنِ أيبكَ الصَّفديّ

المتوفى سنة ٧٦٤ هـ

تحقيق

الدكتور فاروق اسليم

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقدّمة

١- التعريف بالمؤلّف[١]

هو خليل بن عزّ الدّين ، أيبك بن عبدالله . ولد بصَفَدَ من فلسطين سنة ٦٩٦ هـ أو ٦٩٧ هـ تقريبا[٢] . نُسِبَ إلى صَفَدَ ، ولُقّبَ بصلاح الدّين ، وبالصّلاح الصّفديّ ، وكُنّيَ بأبي الصّفا .

وينتسبُ الصّفديُّ إلى أبٍ من أمراء المماليك الأتراك ، وبذلك تَهَيَّأت له نشأةٌ مترفة، أغنته عن الكدّ في الكسب وطلب الرّزق . ولكن هذه النشأة لم تُوَفّر له التعليم المناسب لقدراته العقليّة والإبداعيّة ، فقد ذكر أن والده لم يمكّنه من نيل القدر اللازم للتعليم ، وأنّه شرع في تحصيل العلم عندما بلغ العشرين من عمره[٣] . ولكنّه تعلّم قبل ذلك صناعة الخطّ ، وأجاد كتابته ، وعانى فنّ الرسم فمهر فيه[٤] .

---

[١] له ترجمات كثيرة. انظر بعضها في البداية و النهاية ١٤/٢٩٨و٣٠٣، و الدّرر الكامنة ٢/١٧٦، و طبقات الشافعية ١٠/٥-٣٢، و شذرات الذهب ٦/٢٠٠-٢٠١، و النجوم الزاهرة ١١/١٩، و صفيّ الدين الحلّيّ ص ٢٤-٣٣ ، و الأعلام ٢/٣٦٤-٣٦٥، و الأدب في العصر المملوكي ٢/٨٧-١٠٤، و مقدّمات بعض كتبه بأقلام محقّقيها، و منها تحفة ذوي الألباب، و فضّ الختام عن التورية و الاستخدام.

[٢] انظر الدّرر الكامنة ٢/١٧٦ .

[٣] انظر المصدر السابق ٢/١٧٦، و الأدب في العصر المملوكي ٢/٨٧.

[٤] انظر الدرر الكامنة ٢/١٧٦ .

www.dorat-ghawas.com

وتَقَلّد الصّفديُّ مناصب متعدّدة في الشام ومصر ، وكان ((أول ماولي كتابة الدُّرَج بصفد ثم بالقاهرة ، وباشر كتابةَ السِّر بحلب وقتاً ، وبالرَّحبة وقتاً ، والتوقيعَ بدمشق ، ووكالةَ بيت المال))[1] وظلّ بها حتّى توفّي بالطاعون سنة ٧٦٤ هـ ، ليلةَ العاشر من شوّال [2] .

وأخذَ الأدب والعلم عن أعظم أربابهما في الشام ومصر ، فأخذ الشعر عن ابن نباتة (ت ٧٦٨ هـ) ، واللغة والنحو عن أبي حيان النحويّ (ت ٧٤٥ هـ) والفقه على مذهب الشافعيّ عن الحافظ المزّيّ (ت ٧٤٢ هـ) وعن ابن جماعة (ت ٧٣٣ هـ) ، والتاريخ عن الحافظ الذّهبيّ (ت ٧٤٨ هـ) والسِّيَر والمغازي عن ابن سيّد الناس (ت ٧٣٤ هـ) ، وغيرهم [3] . وبذلك تعدّدت معارفه ، وتنوّعت ثقافته، وأضحى ((إماماً بارعاً كاتباً ناظماً ناثراً شاعراً)) [4]. وقد ترك بأيدي الناس مؤلفات كثيرة ومتنوّعة تدل على ثقافته وعلمه وخلقه .

٢- مؤلّفات الصّفديّ

ذكر الصفديّ أنّه كتب بخط يده مايقارب خمسمائة مجلّدة. وقيل: إن ماكتبه في الإنشاء ضعف ذلك[5] . وروي أنّه قال:((إنّه كتب أزيد من ستمائة مجلّدة تصنيفاً))[6] . ولكن المشهور أن مصنّفات الصفديّ بلغت زهاء مائتي مصنّف[7] .

---

(١) المصدر السابق ١٧٦/٢ . و كاتب السرّ هورئيس ديوان الإنشاء ,و يليه في المرتبة الموقّعون، و لأيّ منهم الحق في التوقيع على الكتب الواردة إلى الديوان في غياب رئيسه، و يليهم كُتّاب الدرج .

(٢) انظر طبقات الشافعية ٦/١٠، و الدرر الكامنة ١٧٧/٢، و النجوم الزاهرة ١٩/١١ .

(٣) انظر الدرر الكامنة ١٧٦/٢.

(٤) النجوم الزاهرة ١٩/١١ .

(٥) انظر الدرر الكامنة ١٧٧/٢ .

(٦) طبقات الشافعية ٥/١٠ .

(٧) انظر الأعلام ٣٦٤/٢-٣٦٥.

www.dorat-ghawas.com

وهذا رقم مقبول، فبعض مؤلفات الصّفديّ يبلغ عشرات من المجلدات التي كتبها بخط يده.

وكان أسلوب الصفديّ في مؤلفاته ورسائله وأشعاره يحمل سمات عصره الأدبي المثقل بالبديع والتقليد. ولعلّ ذلك من أسباب اتهامه بالسطو على مؤلّفات غيره؛ فقد «اتّهم لتأثره الواضح بأستاذه ابن نُباتة بسرقة شعره، ومعاني نثره، ونظمه»[1]، وعاب بعض النقاد والشعراء على الصفديّ سرقاته الأدبية الظاهرة ممّا اضطره إلى تَلَمُّس الأعذار، وإلى الدفاع عن نفسه[2].

و قد طُبعت بعض مؤلّفات الصفديّ، ومازال بعضها الآخر مخطوطاً. وأشهر مؤلفاته المطبوعة والمحققة مايلي:

١- تحفة ذوي الألباب فيمن حكم بدمشق من الخلفاء والملوك والنوّاب.

٢- تشنيف السمع بانسكاب الدمع.

٣- التصحيف وتحرير التحريف.

٤- تمام المتون في شرح رسالة ابن زيدون.

٥- جنان الجناس.

٦- رشف الزلال في وصف الهلال.

٧- الشُّعور بالعُور.

٨- غوامض الصحاح.

٩- الغيث الذي انسجم في شرح لامِية العجم.

١٠- فضّ الختام عن التورية والاستخدام.

---

[1] الأدب في العصر المملوكي ٢/٨٨.

[2] انظر تحفة ذوي الألباب ١/١٠-١١.

www.dorat-ghawas.com

١١- قهر الوجوه العابسة بذكر نسب الجراكسة.

١٢- لوعة الشاكي ودمعة الباكي. وهو ديوان شعر.

١٣- نفوذ السَّهم فيما وقع للجوهريّ من الوهم.

١٤- نصرة الثائر على المثل السائر. في النقد والبلاغة.

١٥- نَكتُ الهميان في نُكَت العميان. وهو في تراجم الفضلاء من العميان.

١٦ - أعيان العصر وأعوان النصر.

١٧- الوافي بالوفيات. وهو معجم ضخم في التراجم، يحوي قرابة أربعة عشر ألف ترجمة، على امتداد ثمانية قرون هجرية تقريباً. وهو لذلك من أعظم المعاجم في موضوعه، وقد طبعت معظم أجزائه.

وأمّا مؤلّفاته غير المطبوعة فأشهرها مايلي:

١- اختراع الخُراع .

٢- ألحان السواجع بين البادي والمراجع.

٣- التذكرة الصلاحيّة.

٤- التنبيه على التشبيه.

٥- جلوة المذاكرة في خلوة المذاكرة.

٦- حُسْن التصريح في مائة مليح. وهو ديوان شعر.

٧- حلي النواهد على ما في الصحاح من الشواهد.

٨- رشف الرحيق في وصف الحريق.

٩- رموز الشجرة النعمانيّة.

١٠- الروض الناسم والثغر الباسم.

www.dorat-ghawas.com

١١- زهر الخمائل في ذكر الأوائل.

١٢- طراز الألغاز.

١٣- طرد السمع عن سرد السبع.

١٤- عبرة اللبيب بعثرة الكئيب.

١٥- عواصي الصحاح.

١٦- غرّة الصبح في اللعب بالرمح.

١٧- الفضل المنيف بالمولد الشريف.

١٨- كشف الحال في وصف الخال.

١٩- المثاني والمثالث.

٢٠- المجاراة والمجازاة.

٢١- المجاز إلى الحجاز.

٢٢- المقترح في المصطلح.

٢٣- نجم الدياجي في نظم الأهاجي.

و إنّ قراءة عناوين الكتب الآنفة تدلّ على اهتمام الصفديّ بالشعر والنثر، وباللغة والبلاغة، وبالأخبار والتراجم؛ وعلى غزارة ثقافته وعمقها واتساعها. وسنجد في هذا الكتاب(اختراع الخُراع) مايؤكّد ذلك.

٣- اختراع الخُراع

نُسِب كتاب (اختراع الخُراع) إلى صلاح الدين الصفديّ صراحة في المخطوطتين اللتين أخرجت هذا الكتاب عنهما، ونصّ حاجي خليفة على أن

www.dorat-ghawas.com

((اختراع الخراع للشيخ صلاح الدين، أبي الصفا، خليل بن أيبك، الصفديّ)) [1] .

وبذلك تصحّ نسبة الكتاب إلى مؤلّفه. ولايغمز تلك النسبة أن الصفديّ كان يُغِيْرُ أحياناً على مؤلّفات غيره فينسبها إلى نفسه، و ذلك لأن (اختراع الخراع) مؤلّف فريد في بابه، غريب في تصنيفه، يفصح عن أصالة المؤلف، و عن ابتداعه لنمط فنّي، لا يستقيم معه الأخذ عن الآخرين دون إشارة المتتبّعين لأخبار الصفدي إلى ذلك .

لقد عُرِفَ الصفديّ بكثرة التصانيف، و تَمَيَّز ((بالغرابة في انتقاء موضوعات مؤلّفاته و خصوصِيَّتها مثل (الشعور بالعور)، و فيه سيرة أشخاص عور)) [2] ، و مثل ذلك (نكت الهميان في نكت العميان)، و فيه تراجم للفضلاء من العميان، مرفقة بذكر الأحداث البارزة في حياة صاحب كلّ ترجمة، و بذكر بعض شعره و نثره. و قد زّين الصفدي بعض التراجم بالملح و الفكاهات .

و لكن أمر الصلاح الصفديّ في تلك التصانيف المزّينة بالسخرية و الهزل لا يعدو أن يكون امتداداً لتراثنا، و ما فيه من مؤلّفات ساخرة، اشتدّ عودها على يد الجاحظ (ت١٦٠هـ) التي خطّت (البخلاء) و (رسالة التربيع و التدوير) وغيرها من الرسائل الغريبة و الساخرة، ثم تنامى فن السُّخرية، و اشتهر كثير من أعلام الشعراء و الكتاب في العصر العباسيّ به، و تناثرت السخرية الجادة حيناً، والهزلية حيناً آخر في مجالس الأدب، و دواوين الشعراء و كتب المؤلّفين، و حسبي أن أشير هنا إلى ديوان ابن الرومي (٢٧٦ هـ) و مثالب الوزيرين لأبي حيّان

---

[1] كشف الظنون ص ٣١ . و ذكر ابن خطيب الناصرية (ت ٨٤٣ هـ) أن اسم الكتاب :((رسالة: اختراع الخراع في مخالفة النقل و الطباع)). انظر صفي الدين الحلّي ص٢٨ .

[2] تحفة ذوي الألباب ١/١٠ .

www.dorat-ghawas.com

التوحيدي (ت ٤٠٠ هـ)، و رسالة الغفران لأبي العلاء المعريّ (ت ٤٤٩ هـ) ثم إلى أخبار الحمقى و المغفلين لابن الجوزيّ (ت ٥٩٧ هـ).

و أما (اختراع الخُراع) للصفديّ فهو نمط جديد و فريد في السخرية، يقترب من سخرية أبي العلاء المعتمدة على ثقافة علمية و أدبية عميقة و موسوعِيّة؛ و يفترق عنها في أنّ سخرية أبي العلاء جادّة و صارمة، و سخرية أبي الصفا هزلية ضاحكة.

لقد جمع الصفديّ في (اختراع الخُراع) بين النقد و الهزل، في أسلوبٍ، سخر فيه من مدعيّ العلم بالعربية لغة و نحواً و بديعاً و عروضاً و قافية، و مزج ذلك بالسخرية من المؤرخين و الفلاسفة و الأطباء، ورجال السياسة و غيرهم .

وللكتاب تقريظ بأبيات تفصح عن هدف المؤلف من سخريته الضاحكة التي تظهر في نسيج الكتاب كلّه، و هي مُختَزَلَةٌ في عنوانه (اختراع الخُراع)؛ فبين اللفظين علاقة إضافة، تربط بينهما، و تجعل ثانيهما (الخُراع) قيداً لأوّلهما (اختراع)،يحدّده و يعرّفه. و هو قيد ساخر في دلالاته كلّها، و العودة إلى (لسان العرب) مادة (خرع) تهدينا إلى ذلك؛ فلفظة (اختراع)، مصدر (اخترع)، لها دلالات مختلفة منها: الاختراق و الخيانة و الاستهلاك و الكسر و الارتحال و الإنشاء و الابتداع، و هذه الدلالات يجمع بينها كلّها معنى القطع و الفصل.

و أمّا لفظة (الخُراع) فتدل على الجنون، و قيل: جنون الناقة، و داء يصيب البعير فيسقط ميتاً، و انقطاع في ظهر الناقة، يجعلها باركة، لا تقوم. و إذا أضفنا كلمة (اختراع) إلى كلمة (الخُراع) فسوف تتشابك لدينا دلالات كلٌ منها مع الأخرى. تشابكا يوحي بابتكار شيء يخالف المألوف مخالفة تدخل بنا دائرة الجنون

www.dorat-ghawas.com

و الموت الحقيقي أو المجازي..... من شدة الضحك. و إذا أضفنا إلى ذلك – أيضاً – أن جذر (الاختراع) و (الخُراع) هو(الخَرَع)، و يعني الرّخاوة في الشيء، و الدَّهَش فسوف ندرك أننا أمام عنوان مدهش برخاوته، و بسخريته الضاحكة التي تتراءى لنا في أول جملة في الكتاب بعد الاستفتاح ((باسمه سبحانه عزّ شأنه))، و هي: قال أبو خرافة، الهذّاء، القشيريّ، سامحه الله تعالى .

إنّ بَيْنَ أيدينا كتاباً مروياً عن رجل اخترعه الصفديّ، واختار له كنيةً (أبا خرافة) ولقباً (الهذّاء) يبوحان ببعد روايته عن الحقائق، وبقربها من الأوهام . و فيه تحدّث أبو خرافة عن حضوره مجلس أدب اخترع فيه أحد الظرفاء بيتين من الشعر، فأخذ أصحاب المجلس في الإعجاب ((ممّا اتفق له فيهما من اختلال النظم واختلاف في القافية، وعدم الإعراب، وخلاف أوضاع اللغة، وتناقض المعنى وفساده، والتخبيط في التاريخ)) ، ثم رأى واحد منهم أنّ البيتين بحاجة إلى شرح ينخرط في سلكهما الغريب، فالتزم ذلك بعض من حضر، وانصرف ليلته، ثم صَبَّحهم بشرح النخرط في سلك ما في البيتين من الغرائب، ومَهَّد لذلك بحديث عن نسبة البيتين إلى قائلهما، ثم أتبع ذلك بستة أقوال هي :

١– القول في اللغة	٢– القول في الإعراب
٣– القول على المعنى	٤– القول على البديع
٥– القول على العروض	٦– القول على القافية

ثم راح المؤلف يفصّل في كلّ قولٍ بأساليب كثيرة مفعمة بالسخرية، لا يمكن استقصاؤها إلاّ إذا رغبنا في إضافة مؤلّف جديد. و لكن رغبتنا عن ذلك لا تعفي من الإشارة إلى أبرز الأساليب التي استخدمها الصفديّ في سخريته الضاحكة،وهي:

١– أن ينعت اسم العلم بكنية تناقض معناه، و بلقب يناقض كنيته، كقوله:

www.dorat-ghawas.com

((حدّثني نصير الدين، أبو الهزائم، ثابت)). و من هذا القبيل قوله:((حدثني من كتابه أصيل الدين، أبو المفاخر، لقيطٌ)). و قوله :((و زعم مؤَيَّدُ الدولة، أبو خاذل)). و لا يخفى ما تبعثه هذه العبارات من الضحكات الساخرة من الألقاب الفَخْمَة التي شاعت في عصر المؤلف، و من المفارقات الشديدة الكامنة فيها.

٢- أن يترجم لبعض الأعلام المشهورين ترجمة تخالف الحقائق التاريخية كقوله:((و الفضل: هو السفّاح أول خلفاء بني أمَيَّة))، و قوله: ((ومنه سُمِّي عبدالرحيم كاتب مروان بالفاضل))؛ فعبدالرحيم،الفاضل هو كاتب صلاح الدين الأيوبيّ، وأما كاتب مروان بن محمد فهو عبدالحميد الكاتب.

وكان الصفديّ يتمادى أحياناً في سرد الأحداث والنعوت الملفّقة كقوله: ((بكتوت: هذه كانت بعض حظايا النعمان بن المنذر، اشتراها من نور الدين الشهيد، صاحب القيروان. وكانت قبل جارية لعنان بنت النابغة بن أبي سلمى، زوج سيف الدين بن بويه السلجوقيّ، أول ملوك السامانِيّة، الذين أخذوا خراسان من الفاطميين)). وإذا عرفنا أن(بكتوت) اسم علم لأمير تركي، توفي في أواخر القرن السابع الهجري أدركنا أن الصفديّ قد سخر من رجال السياسة أيضاً.

٣- أن ينسب الأقوال والأشعار والكتب المشهورة إلى غير أصحابها. ومن الأول قوله:((وفي أمثال بُزُرْجَمِهْرَ: لأمرٍ ماجدع قصُيْرٌ أنفه))؛ فالمثل عربيّ جاهليّ، وبُزُرْجَمِهْرُ حكيم ووزير فارسيّ.

ومن الثاني قوله:((ومن هذا الباب قول ابن رشيق في التاريخ:

أعزّ مكانٍ في الدُنا سرج سابحٍ وخَيْرُ جليسٍ في الزمان كتابُ)).

فالبيت للمتنبي، وهو من شعره المشهور. ومثله:((وأنشدَ قولَ أبي الغول الطهويّ يصف الورد:

www.dorat-ghawas.com

عِديـــني بوَصْـــلٍ وامْطلـــي بنجـــازه فعندي إذا صَحَّ الهوى حَسُنُ المَطْلُ)).

فأبو الغول توفي سنة ٩٠هـ، والبيت لابن الفارض المتوفى سنة ٦٣٢هـ. ومن الثالث قوله:((ذكر ذلك ابن بَرْهان في كتاب السماء والعالم، و وافقه ابن مسكويهِ في كتابه اللُّمع، وخَطَّأهما ابن جنيّ في الفوز الأكبر))؛ فكتاب السماء والعالم لأرسطو، واللُّمع لابن جني، والفوز الأكبر لابن مسكويه. ومثل ذلك قوله:((وهذا الذي ذهب إليه إقليدس وأرشميدس في مخارج الحروف)).

٤- أن يذكر الخطأ، ويسعى إلى تعليل صحته بأساليب متنوعة، منها التعليل لصحّة الخطأ بآخر كقوله:((جاريةِ: فاعل الجارّ والمجرورفي كنتِ. وهذا واضح لإخفائه)).

ومنها تعليل صحّة الخطأ بصّواب غير مناسب، كقوله: إنّ أحد الأطبّاء ((ادّعى أنّ ليلاً يقع ظرفاً ..... فقلت له: يا أخي، الظرف يحتاج إلى أن ينقلب ليخرج ما فيه، وليلٌ لايُقْلَبُ، فانكسر، و لم يحر جواباً)).

ومنها إنكار الصواب، وتعليل صحة الخطأ، ومن ذلك ادعاؤه أن ثعلباً أنشد ((بنى بئرٍ لحمّامٌ))، وأن ابن ما سويه أنكر ذلك، وقال لجهله: لايُقال إلا بئراً.... وإلاّ لحمّامٍ، وأن ثعلباً قال له:((البئر مخفور إلى أسفل فلهذا جرّه، ولو نصبه لكان مئذنة، والحمّام ضَمَّها لأنّها قبّة)).

ومنها أن يورد الخطأ، ويصوّبه بخطأ آخر، كقوله في إعراب لو :((لو: حرف، تجر الاسم، وتكسر الخبر ... والصحيح أنها من الأفعال الناقصة التي لاعمل لها))، ثم أضاف:((قلنا: إنها فعل ناقص لأنهافي الأصل (لوى) فنقصت حرفاً))؛ فهو يصوّب الخطأ بآخر، ثمّ يعلّل ذلك بخطأ ثالث.

www.dorat-ghawas.com

وتلك الأساليب من السخرية مبنيّة على مخالفة قواعد النحو. وثمّة أساليب مشابهة مبنيّة على مخالفة غير ذلك من علوم اللغة العربية. وأكتفي لتوضيح ذلك بقوله:((وأمّا البرد والملبس فربّما التبس ذلك على من لا له دُرْبَة بعلم البديع، وعدّهما من باب المناسبة، ولا مناسبة بين البرد والملبس. والصحيح أنّه من باب الاتّضاد)).

٥- أن يُفَسِّرَ معاني الكلمات تفسيراً مجانباً للصواب بأساليب مختلفة. ومنها شرح الكلمة ثم تقييد الشرح الصحيح بما ينقضه، كقوله عن المرآة:((وهي التي يرى الإنسان فيها وجهه إذا كانت في جيبه، أعني السَّراويل)).

ومنها أن يورد عدة دلالات للكلمة، بعضها صحيح، وبعضها غير صحيح، ويقيّد الصحيح بما ينقضه، ومن ذلك قوله:((جارية: فيها قولان: منهم من قال هي الساقية لأنها تجري من أسفل إلى فوق .... ومنهم من قال: هي الجارية في مقابلة المملوك .... وهذا باطل ببديهة الإنسان)).

ومنها أن يُفَسِّر الكلمة بدلالة تناقض دلالتها كقوله:((الفضل: هو كلّ شيء ناقصٍ))، وقوله:((أَكْلُ: هو الحالة المؤدية إلى الجوع لمن هو شبعان))؛ وقوله عن الليل:((هو من الزوال إلى أذان العصر في العُرْف، وفي اللغة من طلوع الشمس إلى غروبها)).

ومنها أن يُفَسِّرَ الشيء بشيء لاوجود له، كقوله في شرح كلمة الظليم (ذَكَر النّعام):((وهو وَلَدُ الضّبع البحريّ)).

ومنها ردّ الكلمة إلى أصل لايقبله العقل، كقوله:((بكتوت: هو علم مُرَكّب من اللغة العربيّة والتركِيّة، فبك بالعربيّ، وتوت بالتركيّ)).

www.dorat-ghawas.com

ومنها الاستشهاد للأوهام التي يذكرها بأشعار غير مناسبة كقوله: قال شبرمة ابن الطفيل في وصف الزرافة:

ربَّ برغـوثٍ ليلـةً بـتّ منـه وفـؤادي في قبضـة التسـعين.

٦- أن يُنطق أصحابَ عِلْمٍ ما بـأقوال أصحـاب علـم آخـر، ومصطلحـاتهم كقولـه عـن الرواقـين في أثنـاء تفسـيره لكلمـة الأطلـس:((والعمـدة في اللغـة علـى أقوالهم))، وقوله في إعراب لو:((وهذا الذي ذهب إليه إقليدس وأرشميدس)). ومـن ذلك أيضاً قوله:((وإنكار النحاة للجوهر الفرد يشبه إنكار أرباب العروض ثبوت الخلاء)).

تلك هي بعض الأساليب التي استعان بها الصفديّ ليسخر من علماء عصـره و قادته. و هـي أسـاليب تنـتزع الابتسـامة مـن الملمّـين بعلـوم العربيـة و آدابهـا، و بالتاريخ و التراجم، و بالتأليف و التصنيف، و بغير ذلك من العلوم و المعـارف الـتي تتراءى في الكتاب. و أمّا الذين لا يلمّون بتلك الأمور فإنهم غير محرومين من المتعـة أيضاً؛ فثمة أساليب تتناول في مفارقاتها أموراً يدركها عامة الناس، فيضحكون لهـا، وبذلك تتسع دائرة الذين يخاطبهم المؤلّف، وتـزداد أهميتـه في تـاريخ تراثنـا الأدبـيّ الساخر.

٤- تحقيق الكتاب

أتاح لي معهد المخطوطات العربية في الكويـت عـام ١٩٨٨م الاطـلاع علـى نسختين مصوَّرتين لمخطوطتين لكتاب (اخـتراع الخـراع) للصفـديّ، فـأقبلت علـى الكتاب، واشتغلت في تحقيقه، ثمّ شُغِلْت عنه زمناً، وها أنا ذا أعود إليه، وقد استقر في نفسي أن الكتـاب - علـى الرغـم مـن صغـر حجمـه - جديـر بـالتحقيق، و أنّ المصوّرتين اللتين أكرمني بهما المعهد تكفيان لإخراج الكتاب بصورة مرضية.

www.dorat-ghawas.com

والمصوّرة الأولى مأخوذة عن نسخة مخطوطة و محفوظة في المكتبة الوطنية بتونس، برقم (٣٧٤٢). وهي تامّة، وعدد صفحاتها تسع عشرة، في كلّ منها ـــ عدا الأولى والثانية والأخيرة ـ تسعة وعشرون سطراً، ومقاسها ٢٣×١٣سم. وقد تمّ نسخها ((في ليلة يُسْفِر صباحها عن نهار الجمعة الغرّاء، سادس محرّم الحرام، سنة ١١٦٧، سبع وستين ومائة وألف)). وليس في هذه النسخة ذكر لاسم الناسخ، ولا لمكان النسخ.

وأمّا المصوّرة الثانية فمأخوذة عن مخطوطة محفوظة في مكتبة شستربتي، برقم(٥٢٠٠)، وفيها خَرْمٌ بين الصفحتين: (١٦) و (١٧) مقداره أربع صفحات منها، و آخر بين الصفحتين (٣٤) و (٣٥) مقداره صفحتان منها، وفيها خرم ثالث في نهايتها، مقداره ثلاث صفحات منها. وعدد صفحات هذه النسخة أربع وخمسون، في كلّ منها ـ عدا الأولى ـ أحد عشر سطراً، ومقاسها ١٦×٨ سم. وهي تخلو من أيّة إشارة إلى مكان النسخ وزمانه.

ومن الجدير بالذكر أن في هوامش النسختين تعليقات مستفيضة تُصَوِّب بعض المغالطات التي أوردها المؤلف للسخرية عامداً. وهي تعليقات تكاد أن تتطابق في النسختين، وهذا ما يدفع إلى الاعتقاد بأن إحداهما مأخوذة عن الأخرى، أو بأنهما مأخوذتان عن نسخة أخرى تضمّنت هذه التعليقات. وهي تعليقات مفيدة في توضيح بعض المغالطات الغامضة والدقيقة وغير الشائعة، ولكنها تغدو لاطائل منها حين تفسر بعض الأمور المألوفة والمشهورة.

وبعد النظر في المخطوطتين اتّبَعْتُ في تحقيق الكتاب الخطوات الآتية:

١- اعتمدت نسخة المكتبة الوطنية بتونس أصلاً لكمالها، وقارنتها بنسخة

www.dorat-ghawas.com

شستربتي، وأثبت الاختلافات بين متنيهما، وأعرضت عن ذكر الاختلافات بين هوامشهما لانتفاء الفائدة من ذكرها.

٢- رمزت لنسخة تونس بالحرف (أ) ولنسخة شستربتي بالحرف (ب).

٣- في النص أخطاء إملائية صوّبتها، وأشرت إلى بعضها، وأعرضت عن الإشارة إلا ما كان من قبيل قصر الممدود، وإهمال بعض الحروف.

٤- ضبطت النصّ بالحركات، ووضعت كلّ إضافة أضفتها بين مُعَقَّفتين، وذكرت مصدرها .

٥- خرّجت الأشعار مااستطعت إلى ذلك سبيلاً، ووجدت في ذلك عناء شديداً لأن المؤلّف نسب جميع الأشعار إلى غير أصحابها، عدا أبيات لم ينسبها إلى أحد، وذكرت لكل شعر بحره، و وضعته بين مُعَقَّفتين .

٦- شرحت ما غمض من اللغة، وعرّفت الأعلام، وبعض الكتب والمصطلحات والأماكن.

٧- أتبعتُ الكتاب فهارس فنية تُيَسّر الرجوع إليه.

وآخر دعوانا أن الحمد لِلّه رب العالمين

٢٤/رمضان/١٤٢٠ هـ
١/كانون الثاني /٢٠٠٠ م

إدلب ـــ سورية
د. فاروق اسليم

www.dorat-ghawas.com

اختراع الخراع تأليف المولى الأجل فريد
دهره ووحيد عصره صلاح الدين
ابي الصفا خليل بن أيبك
الصفدي رحمه الله
تعالى
آمين

للشيخ عبد الجواد رحمه الله

بدا لابن ايبك في عصره ... كساد العلوم وخيبة الطباع
وان الاماثل قد اصبحوا ... هباء يطار بهم في الشعاع
وانّ كثيرًا كما لا تهم ... وعاود راحاديثها في انقطاع
فجرّ بافعاله رأسهم ... وتحفهم باختراع الخراع

الصفحة الأولى، من مصورة المكتبة الوطنية بتونس و هي صفحة الغلاف، و فيها تقريظ للشيخ عبد الجواد.

www.dorat-ghawas.com

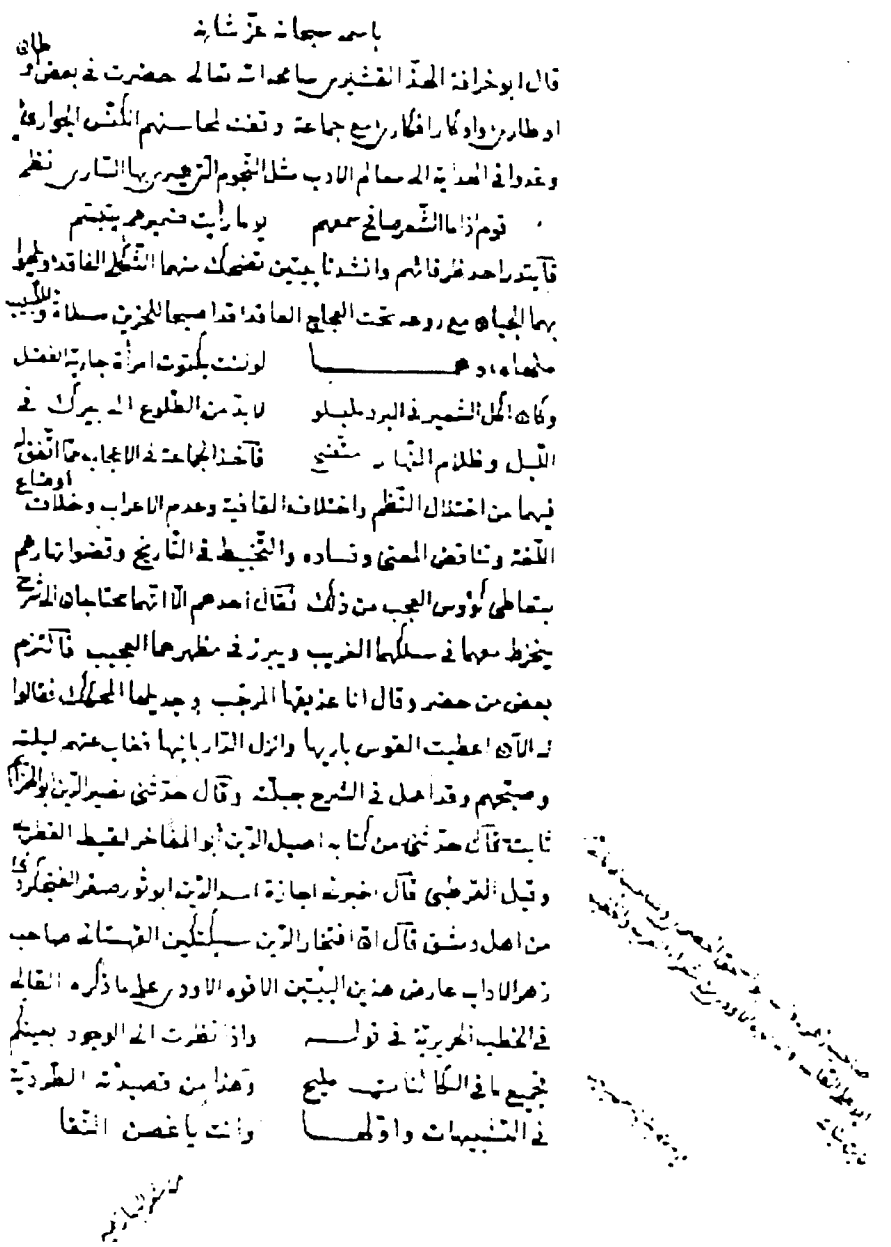

الصفحة الثانية من مصوّرة المكتبة الوطنية بتونس .

www.dorat-ghawas.com

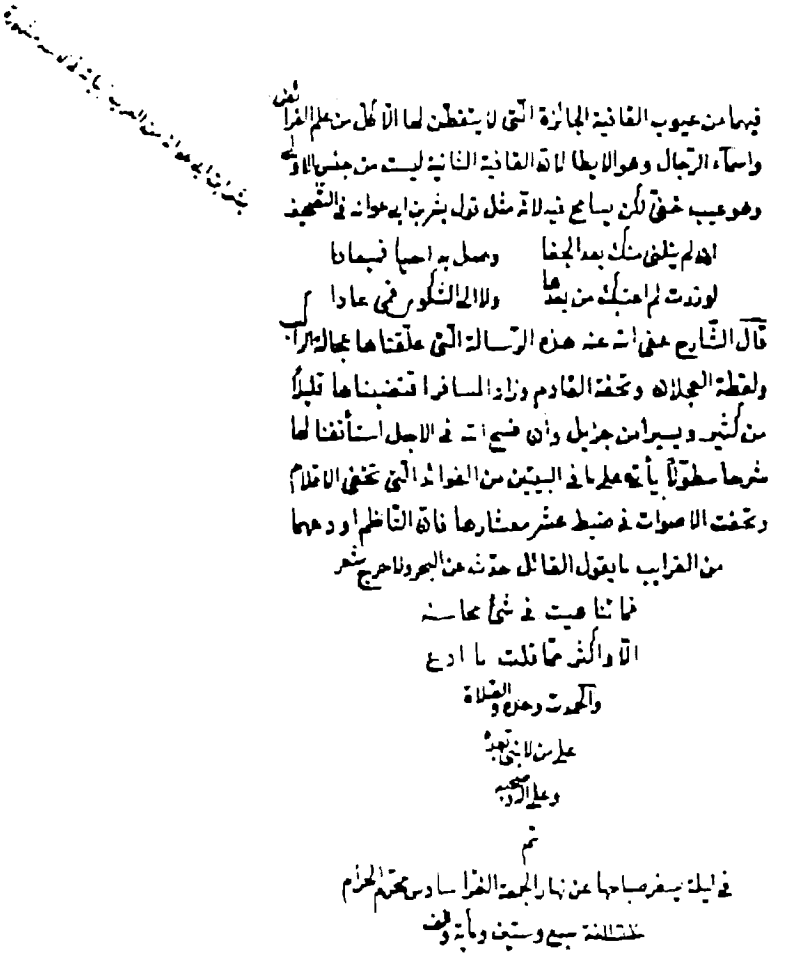

فيها من عيوب القافية الجائزة التي لا يتفطن لها الا أهل من علم القوافي
واسماء الرجال وهو الابطا لان القافية الثانية ليست من جنس الاولى
وهو عيب خفي لكن يسامح فيه لانه مثل قول بشر بن ابي خازم في التشبيب

الا هل يلغين سلك بعد الجفا ... وصل به احيا فيحادا
لو ودت لم اعتبك من بعدها ... ولا الى الشكوى في عاد

قال الشارح عفى الله عنه هذه الرسالة التي علقناها بحمالة الزمان
ولقطة الجلاله وتحفة القادم وزاد المسافر اقتضبناها قبلاً
من كثير وبيراً من جزيل وان ضيعات في الاجمال استأنفنا لها
شرحاً مطولاً يأتي على ما في البين من الفوائد التي تخفى الاقلام
وتحفت الاصوات في ضبط عشر معشارها فان الناظم اودعها
من الغرايب ما يقول القائل حدث عن البحر ولا حرج شعر

فما تناهيت في شيء محاسنه
الا وكان مما قلت ما ادع

والحمد لله وحده والصلاة
على من لا نبي بعده
وعلى آله وصحبه
ثم
في ليلة بزغ صباحها من نهار الجمعة الغراء سادس شهر المحرم
الحرام سنة تسع وستين ومائة وألف

الصفحة الأخيرة من مصوّرة المكتبة الوطنية بتونس، و فيها تاريخ الفراغ من كتابة النسخة .

www.dorat-ghawas.com

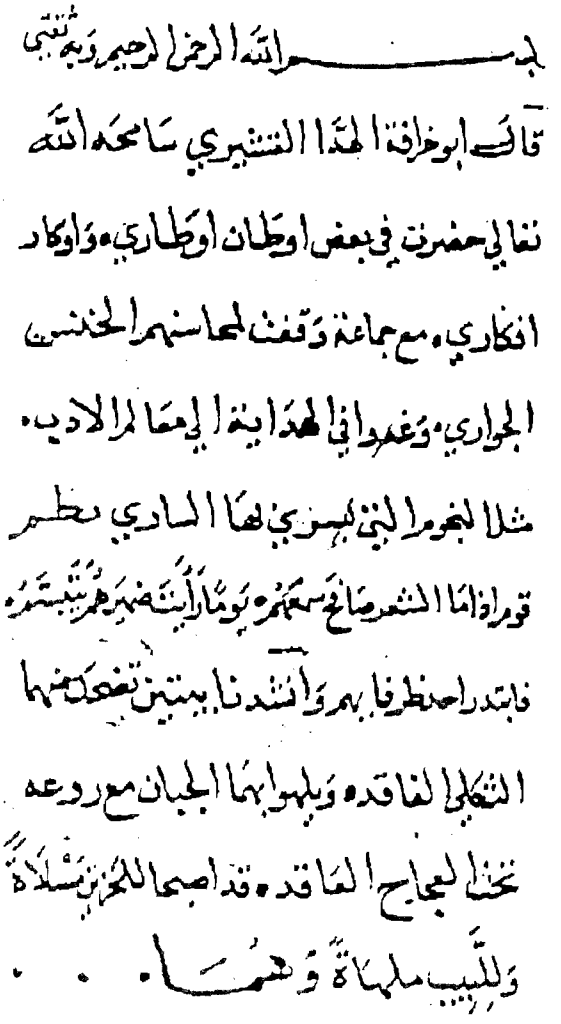

الصفحة الثانية، من مصوّرة مكتبة شستربتي .

www.dorat-ghawas.com

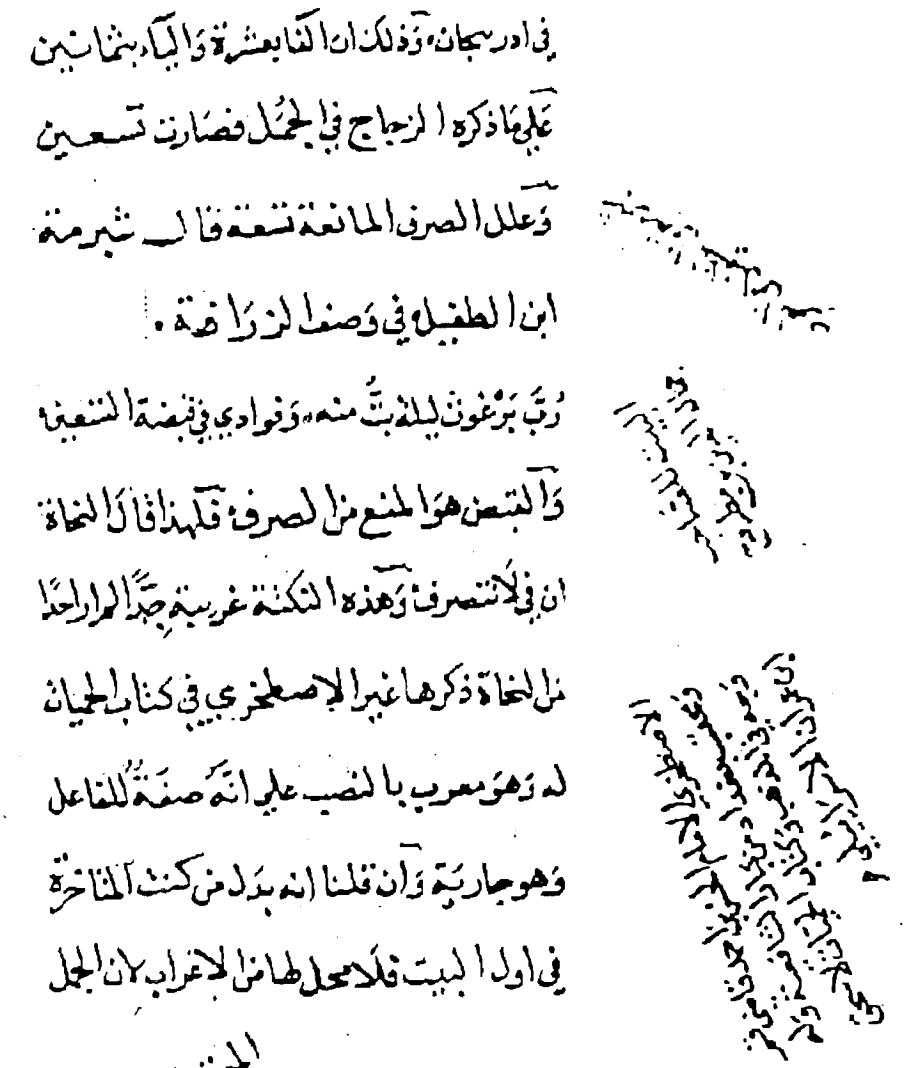

الصفحة الرابعة و العشرون، من مصوّرة مكتبة شستربتي .

www.dorat-ghawas.com

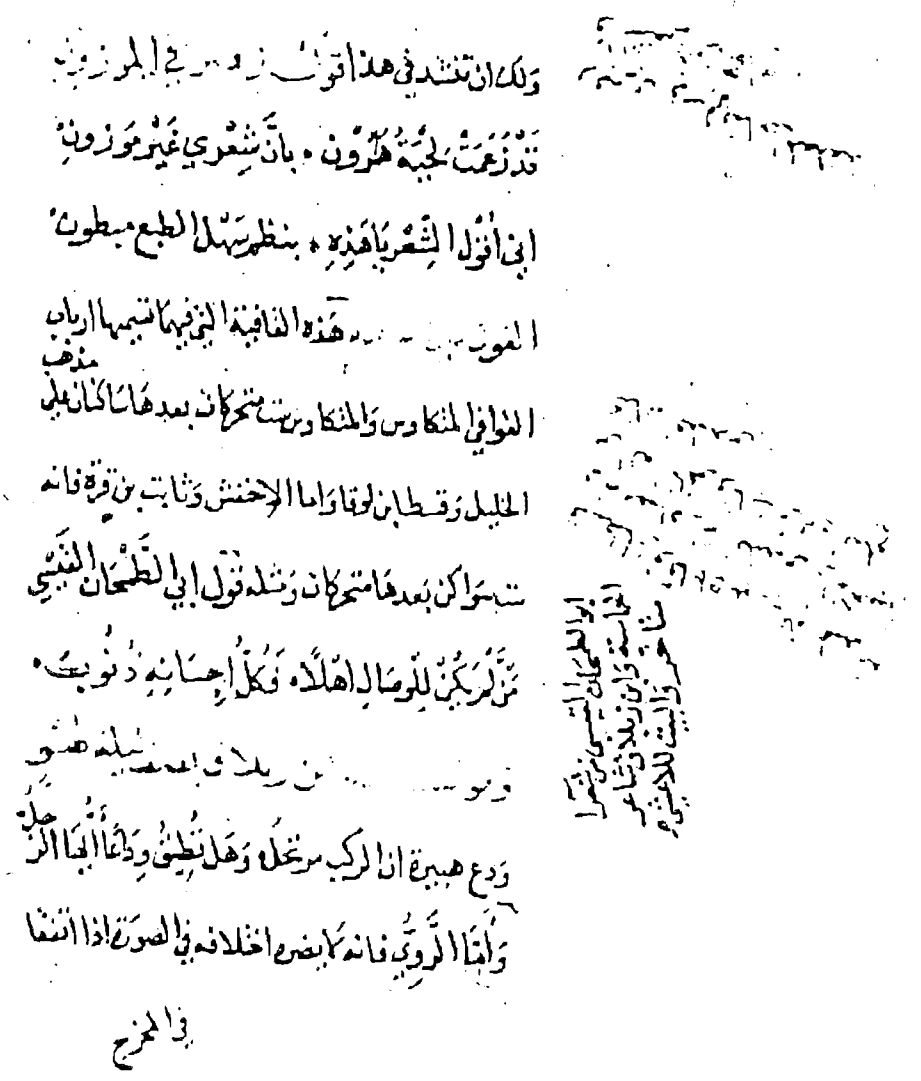

الصفحة الأخيرة، من مصورة مكتبة شستربتي
و يليها خرم بمقدار ثلاث صفحات منها .

www.dorat-ghawas.com

اختراع الخُرَاعِ[1]

تأليف المَوْلَى، الأَجَلِّ، فَرِيدِ دَهْرِهِ[2] ، ووَحِيْدِعَصْرِهِ،
صَلاَحِ الدّين، أبي الصَّفا، خَليلِ
ابنِ أَيْبَكَ الصَّفديِّ
رَحِمَهُ اللّهُ
تَعالى

[المتقارب]

للشَّيْخِ عَبْدِالجَوادِ:

بَـدَا لابـنِ أَيْبَـكَ فِي عَصْـرِه ... كَسَـادُ العُلـومِ، وخُبْـثُ الطِّبَـاعِ
وأنَّ الأَمَـاثِلَ قَـدْ أَصْبَحُـوا ... هَبَـاءً، يُطَـارُ بِهِـمْ فِي الشُّـعَاعِ[3]
وأنّ كَثِـيراً كَمَـالاتُهُمْ ... دَعَـاوَى، أَحَادِيْثُهـا فِي انقِطَـاعِ[4]
فَجَـرَّ بأفْعَالِـهِ رَأْسَـهُمْ ... وأَتْحَـفَهُمْ باخْتِـرَاعِ الخُـراعِ[5] ١/ أو ب

---

(١) في ب:((كتابُ اختراعِ الخُراع)).

(٢) في ب: ((الأَجَلّ، الفاضل، العلاّمة، فريد دهره)).

(٣) في ب: ((وإنّ)). و الأماثل: خِيار النّاس. و الهَباء: ما تَطاير في البيت، وتراه في ضوء الشّمس شبيهاً بالدّخان. و الشُّعاع: الضوء الذي يُرى كأنّه خيوط ممتدّة.

(٤) في ب:((وإنّ)). و الدّعاوى: جمع دَعْوى: اسم لِمَا تَدَّعيه، وتنسبه لنفسك باطلاً.

(٥) في ب: ((رَأيهم)).

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

باسمه سُبْحانَهُ، عَزَّ شَأْنُهُ[1]

قال أبو خُرَافَةَ، الهَذّاءُ[2] ، القُشَيْرِيُّ، سامَحَهُ اللّهُ تَعالى: حَضَرْتُ في بَعْضِ أوطانِ أوطاري[3] ، وأوكارِ أفكاري مع جَمَاعَةٍ، وَقَفَتْ لِمَحاسِنِهم الكُنَّسُ الجَواري[4] ، وغَدَوا في الهِداية إلى مَعالِمِ الأَدَبِ مِثْلَ النُّجومِ التي يَسْري بها السَّاري. نَظْمٌ: [الكامل]

قَوْمٌ إذا ما الشِّعْرُ صافَحَ سَمْعَهُمْ يَوْماً رَأَيْتَ ضَمِيرَهُمْ يَتَبَسَّمُ

فابْتَدَرَ أَحَدُ ظُرَفائهم، وأَنْشَدَنا بيتَيْنِ، تَضْحَكُ مِنْهُما الثَّكْلَى الفَاقِدُ، ويَلْهو بهما الجَبَانُ مَعْ رَوْعِهِ[5] تَحْتَ العَجَاجِ العَاقِدِ[6] ، قَدْ أَصْبَحا للحزينِ مَسْلاَةً، وللَّبِيْبِ مَلْهاةً، و هُما ٢/ب :

لو كُنْتِ بِكتوتَ،امرأةَ جاريةِالفَضْلِ و كانَ أكْلُ الشَّعيرِ في البَرْدِ مَلْبَسْكُو[7]

---

[1] في ب:((بسم الله الرّحمن الرّحيم، وبه ثِقَتي)).

[2] في ب:((الهَداء)). وهو تصحيف الهَذّاء: نعتٌ لمن يتكلّم بكلام غير معقول وغير مفهوم. وأبوخرافة الهذّاء شخصية مُتَخَيَّلة، اخترعها المؤلّف.

[3] الأوطار: جمع وَطَر، أي: الحاجة والبُغْية.

[4] الكُنَّس الجواري: الظِّباء، والكواكب التي تغيب، تستتر مثل الظِّباء في كناسها. وروي في ب:((الخُنَّس الجواري)). و الخُنَّس: النجوم التي تَخْنِس (تستتر) في النّهار، فلا تُرى.

[5] الرَّوع: الفزع والخوف.

[6] العجاج العاقد: الغبار الكثيف .

[7] بكتوت: لعلّه اسم علم لواحد من ثلاثة أمراء، ترجم لهم الصفديّ في كتابه (الوافي بالوفيات ١٠/٢٠٠)، وهم: بكتوت، سيف الدين العزيزيّ (ت٦٥٦هـ). وكان استادار الملك الناصر، وبكتوت العلائيّ(ت٦٩٣هـ) وكان من أكبر أمراء دمشق، وبكتوت الأقرعيّ (ت٦٩٤هـ) و كان ظالماً جباراً، لا يقبل الرشا .

www.dorat-ghawas.com

لابُـدَّ مِـنَ الطُّلـوعِ إلى بـيرِكِ في اللَّيْـلِ، وظَـلامُ النَّهـارِ مُتَّضِـحُ

فَأخَذَ الجماعةُ في الإعجاب مِمَّا اتَّفَقَ له فيهما من اختلالِ النَّظْمِ واختلافِ القَافِيَةِ[1] ، وعَدَمِ الإعرابِ، وخِلافِ أَوْضَاعِ اللّغةِ، وتناقُضِ المَعْنَى وفَسَادِهِ، والتَّخْبِيطِ في التّاريخِ؛ وقَضَوا نَهارَهُمْ بتعاطي كؤوسِ العَجَبِ من ذلك، فقالَ أَحَدُهُمْ: إلاّ أنّهما مُحْتَاجَانِ إلى شَرْحٍ يَنْخَرِطُ مَعَهُمَا في سِلْكِهِما الغَريب[2] ، ويَبْرُزُ في مَظْهَرِهما العَجِيْبِ؛ فالتزمَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ، وقال: أنا عُذَيْقُها المُرَجَّب[3] ، و جُذَيْلُها المُحَكَّكُ[4] ؛ فقالوا: الآن أُعْطِيْتِ القَوْسُ باريها[5] ، وأُنْزِلَ ٣/ب الدّارَ بانيها، فغابَ عَنْهُمْ لَيْلَةً، وصَبَّحَهُم، وقد أَعْمَلَ في الشَّرْحِ جِبِلَّتَهُ[6] ، وقال: حَدَّثَني نَصِيرُ الدّينِ، أَبو الهَزَائِمِ، ثَابِتٌ، قالَ: حَدَّثني من كتابه، أصيل الدّينِ، أبو المَفَاخِرِ، لَقِيطٌ، القُطْربيُّ، وقِيْلَ: القُرْطُبِيُّ، قال: أَخْبَرَني إجازةً أَسَدُ الدّين، أبو ثَوْرٍ، صَقْرٌ

---

[1] في ب:((واختلال القافية)).

[2] في ب:((قي سلك الغريب)). وأراد شرحاً يناسب ما في البيتين من اضطراب بقصد الفكاهة والسخرية.

[3] العُذَيق: تصغيرالعَذْق ، وهو النّخلة بحملها . و المرجّب :المدعوم بالرُّجْبَة، وهي خشبة ذاتُ شعبتين تُدعم بها النّخلة. .

[4] في الأصل:((جديلها)) بإهمال الدّال ، وهذا سهو . والجُذَيل :تصغير الجذْل ، وهو ساق الشَّجرة ، تحتكُّ بها الإبلُ الجربى. وقوله :((أنا عُذَيقُها المُرَجَّب ، وجُذَيلُها المحكّك)):كناية عن الإنسان المجّرب العزيز المنصور. والتصغير في ذلك القول للتعظيم.

[5] أعطيت القوس باريها: عبارة تقال إذا فُوِّض الأمر إلى من يحسنه .

[6] الجِبِلّة: الفِطْرَة و الخَلقة .

www.dorat-ghawas.com

الفَنْجَكِرْدِيُّ[1] من أَهْلِ دِمَشْقَ قال إنَّ افْتِخَارَ الدّين، سُبُكْتِكِينَ[2]، القُهِسْتَانيَّ[3]، صَاحِبَ زَهْرِ الآدابِ[4] [قال]: عارضَ هذين البيتين الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ[5]، على ما ذَكَرَهُ القَالِيّ[6] في الخُطَبِ الحريريّةِ[7]، في قوله[8]: [الكامل]

و إذا نَظَرْتُ إلى الوُجُودِ بعينِكُمْ فجميعُ ما في الكائناتِ مَلِيْحُ

وهذا من قصيدته الطَّرْدِيّةِ[9] في التَّشبيهاتِ، وأوَّلُها ٤/ب [10]: [مجزوء الكامل]

و أَنْتَ يا غُصْنَ النَّقا ٢/أ ما أَنْتَ مِنْ ذاك النَّمَطْ[11]

---

[1] الفنجكرديّ: نسبة إلى فَنْجَكِرد. و هي قرية من نواحي نيسابور. (معجم البلدان ٤/٢٧٧). و روي في ب:((الفخكرديّ)). وهو تحريف .

[2] سبكتكين: لعلّه أراد ناصر الدّولة، و صاحب غزْنةَ، المتوفى سنة ٣٨٧هـ .

[3] القُهِسْتانيّ: نسبة إلى قُوهِستان: اسم لمواضع كثيرة في بلاد العجم، أشهرها الجبال التي بين هَراة و نيسابور. (معجم البلدان٤/٤١٦). و روي في ب: ((القسهتانيّ)).

[4] في الهامش:((صاحب زهر الآداب: أبو إسحاق الحصريّ)). القيروانيّ، أديب و ناقد، توفّي نحو سنة ٤٥٣هـ .

[5] في الهامش:((الأفوهُ الأوديّ: من شعراء العرب)). وهو شاعر جاهلي حكيم توفي سنة ٥٠ ق.هـ .

[6] في الهامش:((صاحب الأمالي: أبو علي القالي)) . توفّي بقرطبة سنة ٣٥٦هـ .

[7] في ب:((الخطب النباتيّة)). و في هامش أ: ((و الخطب لابن نباتة)). و هي في الموت و البعث و اختلاف الأزمان. و ابن نُباتة: هو عبد الرحيم بن محمّد الفارقيّ، المتوفّى سنة ٣٧٤هـ . و أمّا الخطب الحريريّة فلم أقف على ذِكر لها .

[8] في الهامش:((من شعر أرباب الوحدة)).

[9] الطردّية: نسبة إلى الطرد. وهو مزوالة الصيد والمطاردة فيه.

[10] البيت في الهامش للبهاء زهير. وهو شاعر وكاتب. توفي سنة ٦٥٦هـ. والبيت في ديوانه ص١٥٠. وفيه:((ودعه ياغصن)).

[11] النقا: الكثيب من الرمل. و النمط: الصنف والطراز.

www.dorat-ghawas.com

وزعَمَ مُؤَيَّدُ الدَّوْلةِ، أبو خاذلٍ، أيدكينُ، الجَواليقيُّ[1] ، صاحبُ الزِّيجِ المأْمونيّ[2] في كتاب الصّادِحِ والباغِمِ، في باب المراثي[3] أنّهما مِنْ قَوْلِ الثّعالِبيِّ[4] : [؟]

لو كُنْتِ شاهينَ، جاريةَ الفَضْـ ـلِ، و كان الحَرِيْمُ مَنْزِلَكِ[5]
لا بُدَّ مِنْ عَضِّ عُصْعُصِ شُبَّا كِ، رِواقَات قَنْطَرَةِ حَرِكِ[6]

وليس بِشَيْءٍ. والصَّحيحُ الأَوَّلُ.

قال الشّارحُ ـ عَفَا اللّهُ عنه ـ: نبدأ أوّلاً بما في البيتينِ مِنَ اللُّغَةِ، وثانياً بما فيهما من الإعرابِ، وثالثاً بالكلامِ على ما فيهما من التّاريخ وتَقْديرِ المَعْنَى، ورابعاً بما فيهما من البَديعِ، وخامساً بالكلامِ على ما يَتَعَلّقُ بعَرُوضِهِما، و سادساً ٥/ب بما يَتَعَلّقَ بعِلْمِ القَافِيَةِ.

---

[1] ترجم الصفديّ في كتابه الوافي بالوفيات لأربعة أعلام باسم أيدكين، وليس فيهم منسوب إلى جواليق. انظر (الوافي بالوفيات ٩/٤٩٠-٤٩٢). والجواليقي: هو أبو منصور، موهوب بن أحمد. أديب ولغوي. توفي سنة ٥٣٩هـ.

[2] الزيج المأمونيّ: الزيج كلمة معّربة. وتعني مسطارة البنائين. وقيل: خيط البناء. وهو كتاب فيه جداول فلكية، يُعرف منها سير النجوم، ومنه يُستخرج التقويم. وانظر لزيج المأمون (كشف الظنون ص٩٧٠).

[3] في الهامش: ((الصادح والباغم لابن الهبارية. وليس فيه مراثٍ)). وهو منظوم على أسلوب كليلة ودمنة في ألفي بيت. وتوفي ابن الهبارية سنة ٥٠٩هـ. انظر (كشف الظنون ص ١٠٦٩).

[4] في الهامش:((الثّعالبيّ: صاحب يتيمة الدّهر، وغيرها في الأدب))، وهو من أئمّة اللّغة، توفي سنة ٤٢٩هـ. و البيتان في الهامش لابن الحَجّاج، وهو حسين بن أحمد، شاعر فحل، غلب عليه الهزل، وتوفّي سنة ٣٩١هـ و يبدو أن عروض هذا الشعر من اختراع ابن الحجّاج، فالشطر الأول من المتقارب، و الثاني و زنه (مُتَفاعلنْ، متفْعلنْ، فعِلنْ) .

[5] الشّاهين: من سباع الطّير. ليس بعربيّ محض. وهو من أسماء الرّجال لاالنساء.و الحريم: المكان المحرّم على غير أهله، وهو لفظ أُطْلِقَ على المكان المُخَصَّص لسكن النّساء في القصور وأشباهها.

[6] العُصْعُص: عظم صغيرٌ في نهاية العمود الفقاري في الإنسان. و الرّواقات: جمع الرواق، وهو سقف في مقدّم البيت، وستْر يُمَدُّ دون السَّقف. و حَرِك: فرجك.

www.dorat-ghawas.com

[١]

القَوْلُ في اللّغة

قوله:(بِكْتُوتَ) هو عَلَمٌ مُرَكَّبٌ من اللّغة العربيَّة والتّركيّة؛ فـ (بِكْ) بالعربيّ[١] ، و(توت) بالتّركيّ[٢] ، ومعناهما: أميرُ تُوتٍ، مِثْلُ دَمِرطاشَ[٣] ، ومَرْوانَ، وقَرَاجَا[٤] ، وما أشبه ذلك. ومن قال: إنّ مَعْنى ذلك بالعربيّة أميرُ النَّيْروزِ[٥] فلا يتأتّى له ذلك إلاّ إذا كان النّيْرُوزُ في شَهْرِ تُوتٍ، على ما ذَكَرَهُ السَّخاويّ[٦] في سَمْعِ الكيان[٧] .

[و] قوله:(امْرَأَةَ): المَرْأَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ المِرْآةِ، وهي التي يَرَى الإنسانُ فيها وَجْهَهُ

---

[١] بكْ: لفظة تركيّة لاعربيّة، وهي صفة تقوية بمعنى كثير.

[٢] التُّوت: لفظة عربيّة لاتركيّة.

[٣] دَمِرطاش: اسم علم تركيّ مركّب من كلمتين: دِمِير بمعنى حديد، وطاش بمعنى حَجَر. وروي في ب:((دمرطاس)).

[٤] قراجا: اسم علم تركيّ، ومعناه: البَرّيّ أو الأَسْوَدِيّ.

[٥] النَّيروز: كلمة فارسيّة، تعني: اليوم الجديد، وهو أوّل أيام السَّنة الشَّمسيَّةِ الفارسيَّة، ويوافق الحادي والعشرين من شهر آذار(مارس).

[٦] في الهامش: ((علم الدّين السَّخاويّ: شيخ القُرّاء والأدب في عصره)). توفّي سنة ٦٤٣هـ.

[٧] في الهامش: ((سَمْع الكيان: كتاب عارض به محمّد بن زكريا الرّازيُّ الطبيبُ أرسطو في الطّبيعي)). وفي كشف الظنون ص١٠٠٢:((سمع الكيان: من كتب الطبيعيات لإسكندر الأفروديسيّ، لخّص فيه كتاباً لأرسطو)). ونُسِبَ للرازيّ كتاب سمع الكيان في العلم الطبيعي. انظر (هدية العارفين٢/٢٨). وتوفّي الرازي سنة٦٠٦هـ.

www.dorat-ghawas.com

إذا كانتْ في جَيْبِه. أعني: السَّراويلَ، كَقَوْلِ الأَخْطَلِ[1] : [السريع]

مـــا أَخَـــذَ المِـــرْآةَ في كَفِّـــهِ يَنْظُـرُ فيهـا للجَمـالِ المَصُـونْ
إلاّ رَأَى الشَّـمْسَ، وبَـدْرَ الدُّجَـى ووَجْهَـهُ في فَلَـكٍ يَسْـبَحُونْ٦/ب

[و] قوله:(جَارِيَةِ) فيه[2] قَوْلانِ: منهم مَنْ قال هي السَّاقيةُ لأنّها تجري مِنْ أَسْفَلَ إلى فَوْقٍ، واستَشْهَدَ بقَوْلِ الحُطَيْئَةِ[3] : [السريع]

نَدِيمَـــتي جاريـــةٌ ســـاقِيَهْ ونُزْهَتِـــي ســـاقِيَةٌ جارِيَـــهْ[4]
جاريـــةٌ، أَعْيُنُهـــا جَنَّـــةٌ وَجَنَّـــةٌ، أَعْيُنُهـــا جارِيَـــهْ[5]

ومنهم مَنْ قال:هي الجاريةُ في مُقابلةِ المَمْلُوكِ،واستَشْهَدَ بقَوْلِ العَكَوَّكِ[6] :[المنسرح]

أَيَـا بَدِيْـعَ الجَمـالِ رِقَّ لِمَـنْ سِـتْرُ هَـواهُ عليـكَ مَهْتُـوكُ
دُمُوعُـهُ في هَـواكَ جارِيَـةٌ وَقَلْبُـهُ في يَدَيـكَ مَمْلُـوكُ

---

[1] في الهامش:((الأخطل: شاعر نصرانيّ، من شعراءِ عبد الملك بن مروان)). توفّي الأخطل سنة٨٦هـ. ونُسِب البيتان في الهامش لابن سناء الملك، المتوفى سنة ٦٠٨هـ. و لم أقف عليهما في ديوانه .

[2] في الأصل و في ب: ((فيها)).

[3] الحطيئة: جَرْول بن أَوْسٍ، شاعر هَجّاء، توفّي نحو سنة٤٥هـ. ونُسِب البيتان في الهامش إلى شرف الدّين، شيخ الشّيوخ. وهو عبد العزيز بن محمد الحمويّ، شاعر وكاتب. توفّي سنة٦٦٢هـ .

[4] ساقية جارية: أراد نهراً صغيراً يجري الماء فيه.

[5] أعيُنها جارية: عيونُ مائها مُتّصلة.

[6] في الهامش:((العَكَوَّك: علي بن جَبَلة، كان في زمن المأمون)). وتوفّي العَكَوَّك سنة ٢١٣هـ، و المأمون سنة٢١٨هـ. ونُسِب البيتان في الهامش لمحيي الدّين بن عبد الظّاهر)). وجاء في هامش ب :((كأنّهما لمحيي الدّين بن عبدالظّاهر)). وهو كاتب وشاعر، رَئِس ديوان الإنشاء في عهد الظاهر بيبرس، وتوفّي سنة ٦٩٢هـ. وهو محيي الدين، عبدالله بن عبدالظاهر السعديّ.

www.dorat-ghawas.com

وهذا باطلٌ بِبَدِيهةِ الإنْسانِ.

[و] قوله:(الفَضْلِ): هو كلُّ شَيءٍ ناقصٍ، و منه سُمِّيَ عبدُ الرّحيمِ، كاتِبُ مروانَ بالفاضلِ[1] لأنّه كانَ قَصِيراً. و في أَمْثَالِ ٧/ب بُزُرْجَمِهْرَ[2] :لأَ مْرٍ ما جَدَعَ قَصيرٌ أنْفَهُ[3] . قال التَّلَّعْفَرِيّ[4] : [الوافر]

ضِعافُ الطَّيْرِ أَطْوَلُها جُسُوماً و لم تَطُلِ البُزَاةُ و لا الصُّقُورُ

[و] قوله: (كان): معلومةٌ أنها للاستقبال، و سيأتي الكلامُ عليها في الإعراب .

[و] قوله :(أَكْلُ) هو الحالة المؤدِّيَةُ إلى الجُوعِ ٣/أ لِمَنْ هو شبعانُ، كقولِ ابن النَّبِيْهِ، شاعِرِ المُعْتَصِمِ[5] : [المتقارب]

أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ونارٍ تَوَقَّدُ في اللَّيْلِ نارا

---

[1] في الهامش:((عبد الرّحيم هو القاضي الفاضل، كاتب السّلطان صلاح الدّين بن أيّوب، و عبد الحميد كاتب مروان بن محمّد، آخر خلفاء بني أميّة)). و قُتِل عبدُ الحميد و مروان معاً سنة ١٣٢هـ، و توفّي القاضي الفاضل سنة ٥٩٦هـ ، و صلاح الين الأيوبيّ سنة ٥٨٩هـ .

[2] في الهامش:((بُزُرْجَمِهْرَ: من حكماء الفرس)).

[3] في الهامش:((هذا مثل عربي مشهور)). و هو من أمثال الجاهليّة.

[4] التَّلَّعْفَرِيّ: محمّد بن يوسف الشّيبانيّ، نسبة إلى تل أعفر. وهو قلعة و ربض بين سنجار و الموصل. (معجم البلدان ٣٩/٢). و توفي التّلعفريّ سنة ٦٧٥هـ .و نُسب البيت في الهامش إلى ((العبّاس بن مرداس السُّلمي، شاعر الحماسة)).و توفّيَ العبّاس نحو سنة ١٨هـ. و البيت في ديوانه ص٥٩. و هو لمعاوية بن مالك العامريّ. انظر (أشعار العامريين الجاهليين ص ٥٧ و ١٠٠).

[5] في الهامش:((كمال الدّين بن النّبيه: من شعراء الأشرف، موسى بن العادل، والمعتصم: ابن هارون الرّشيد، والبيت من شواهد سيبويه)).وابن النّبيه، عليّ بن محمّد، شاعر مصريّ، توفّي سنة٦١٩هـ، والأشرف موسى بن العادل الأيوبيّ توفّي سنة٦٣٥هـ. وتوفّي المعتصم بن هارون سنة ٢٢٧هـ. وهو من أعظم خلفاء بني العبّاس. والبيت لأبي دؤاد الإيادي. والشاهد فيه: الاستغناء عن تثنية(كلّ) لذكرها في أول الكلام. انظر (كتاب سيبويه١/٦٦).

www.dorat-ghawas.com

وقَوْلِ[1] مَحَاسِنَ، الشَّواءِ[2] ، يَصِفُ بَعْضَ الحُصُونِ[3] : [الطويل]

وما هِيَ إلاّ جَوْعَةٌ، وسَدَدْتُها وكلُّ طَعَامٍ دَاخِلَ الجَوْفِ واحدُ[4]

[و] قوله:(الشَّعِيْرِ): مَعْرُوفٌ أنّه مِنْ فواكِهِ الآدَمِيّين. ولا يُوجَدُ إلاّ في جُزُرِ الهِنْدِ بالمَغْرِبِ، في اللَّيْلِ، دُونَ النَّهارِ، صَيْفاً.قال ابنُ السَّاعاتيّ[5] : ٨/ب [الرجز]

جاريَةٌ لَمْ تَأْكُلِ المُرَقَّقا و لَمْ تُذُقْ مِنَ البُقُولِ فُسْتُقا

و من[6] اسْتَشْهَدَ في هذا بِقَوْلِ ابنِ الفارِضِ[7] ، يَصِفُ رجلاً من الأَكْرادِ[8] ، كَوْسَجاً[9] : [الخفيف]

إنْ تطُلْ لِحْيَةٌ عليكَ و تَعْرُضْ فالمَخالي مَعْرُوفَةٌ بالحميرِ[10]

---

[1] في الأصل:((وقال)). والتصويب من ب.

[2] محاسن الشَّواء: هو يوسف بن إسماعيل، شاعر وأديب، توفّي سنة٦٢٨هـ . وذكر ابن خلكان أن كنيته هي أبو المحاسن وأن أكثر أهل حلب ما كانوا يعرفونه إلاّ بمحاسن الشواء. (انظر وفيات الأعيان ٢٣٦/٧).

[3] نُسِب الشعر في الهامش إلى بعض المتقدّمين .

[4] في ب:((بَيْنَ جَنْبَيَّ واحدُ)).

[5] في الهامش:((بهاء الدّين بن رستم السَّاعاتيّ شاعر صلاح الدّين)). وتوفّي ابن السّاعاتي سنة ٦٠٤هـ. وأُشير في الهامش إلى أنّ البيت من شواهد سيبويه. وهو لأبي نخيلة، يعمر بن حزن السعدي (شرح الألفية١٨/٢، واللسان: فستق).

[6] سقط من ب:((و من)).

[7] في الهامش:((ابن الفارض: شرف الدّين)) عمر بن عليّ الحمويّ، أشهر المتصوّفين، و سلطان العاشقين، توفّي سنة ٦٣٢هـ .

[8] في ب:((من الأكرد)).

[9] في ب:((الكَوْسَج)). و هو الأثطّ و الأطلس، قليل شعر اللّحية. و البيتان في الهامش لابن الرّوميّ، المتوفى سنة ٢٨٣هـ. و هما في ديوانه ٩٢٧/٣ - ٩٢٨ .

[10] المخالي: جمع مِخلاة: ما يوضع فيه العلف، و يُعَلّق في عنق الدّابة.

www.dorat-ghawas.com

عَلَّــقَ ا للهُ في عِذاريْــكَ مِخْــلا ةً، و لكِنَّهــا بِغَــيْرِ شَــعيرِ[1]

فليس من التّحقيق في شيءٍ لأنّ هذا دليلٌ على أنّ الشَّعيرَ مأكولُ البهائمِ. و المَعْنَى على الأوّلِ.

[و] قوله: (البَرْدِ): هذا معروفٌ أيضاً عند الأَسَاكِفَةِ[2] في الشَّام، و أظنّه نَوْعاً من الأَطْلَسِ[3] السَّريريّ، قال امرؤُ القَيْسِ في مُعَلَّقَتِهِ الطّائيَّةِ[4] : [الكامل]

قــالوا: حريــراً كــان وَجْــهُ حبيبــهِ ونَرَى مســوحَ الشَّعْرِ فَوقَ الأَطْلَسِ

جهلوا معــاني حُسْــنِه مــع عِلْمِهِــمْ أنّ الحَرِيــرَ كَمالُــهُ بــالقُنْدُسِ[5]

ومَنْ قال: إنَّهُ نَوْعٌ مِنَ العُدَيْنِيّ[6] ،وأَنْشَدَ قَوْلَ ٩/ب أبي الغُولِ الطُّهَــوِيّ[7] يَصِفُ الوَرْدَ[8] : [الطويل]

عِدِينِي بِوَصْــلٍ، وامْطُلِــي بِنجَــازِهِ فعِنْدِي إذا صَحَّ الهَوَى حَسُنَ المَطْــلُ

---

[1] عِذاريك: جانبي لحيتك .

[2] الأساكفة: صانعو الأحذية و الخِفاف .

[3] الأطلسُ: الثوبُ الخَلَقُ. و الثوب المنسوج من الحرير. والأطلس من الذئاب: الذي تساقط شعره، و هو أخبث ما يكون. ومن الرجال: الكوسج .

[4] في الهامش:((معلّقة امرؤ(كذا) القيس لاميّةٌ أوّلها: قفا نبكِ من ذكرى حبيــبٍ ومنزلِ)). والشعر ((لبعض المتأخرين)).

[5] القُنْدُس: كَلْبُ الماء. وقَنْدَس: تاب بعد مَعْصِيَةٍ. وقيل: إذا تَعَمَّد معصية.

[6] العُدَيْنِيّ: لعلّه منسوبٌ إلى عُدَيْنَةَ، اسم لرَبَض تَعِزّ باليمن. انظر (معجم البلدان٤/ ٩٠).

[7] في الأصل:((أبو الغول))، وفي ب:((ابن الغول)). وفي الهامش:((أبو الغول الطّهويّ من شــعراء الحماسة)). توفّي نحو سنة ٩٠هـ

[8] الشّعر في الهامش لابن الفارض، وهو في ديوانه ص١٣٨.

www.dorat-ghawas.com

فليس بشيءٍ لأنّ العُديينّ نَوْعٌ من القُمَاشِ البغدادِيّ، والأَطْلَسُ إنّما هو فلك القَمَرِ خلافاً لأبي تَمّام[1] ، فإنّه قال في الخطب النّباتيَّة[2] : زَعَمَ أنّه الفَلَكُ[3] الذي له الحركةُ القَسْرِيّةُ[4] . ولااعتبار بمن قال: إنّ الأَطْلَسَ هو الرَّجُلُ السِّناطُ[5] ، فإنَّ القاضي شُرَيْحاً[6] ، وعَبْدَاللّهِ بنَ الزُّبَيْرِ[7] كانا عظيمي السِّبالِ[8] ، وقد عَدّوهُما من السّاداتِ الطُّلْسِ. وهذا إنّما هو رأيُ المَشّائينَ. والرِّواقِيّونَ[9] خالفوهم في ذلك، والعِمْدَةُ في اللّغةِ على أقوالهم .

[و] قوله:(مَلْبَسْكو): ثلاثة ألفاظٍ مُرَكَّبَةٍ: الأوّل من ١٠/ب (ملَّ) بمعنى

---

[1] في الهامش:((أبو تَمّام، حبيب بن أوس، الطائي من شعراء المعتصم والواثق، وديوانه مشهور)). توفّي أبو تَمّام سنة٢٣١هـ، والواثق سنة٢٣٢هـ .

[2] في الهامش:((والخطب لعبد الرحيم بن نباتة الفارقيّ، خطيب سيف الدّولة بن حمدان)). وتوفّي سيف الدولة الحمداني سنة٣٥٦هـ .

[3] في ب:((فإنّه في الخطب النباتية زعم أن الفلك)) و الفَلَك: المدار، يسبح فيه الجُرْم السّماويّ.

[4] في هامش ب:((الفلك الذي له الحركة القسرِيّة: هو محدّد الجهات،وهو الذي يدور من الشَّرْق إلى الغرب في كلّ يومٍ وليلةٍ دورةً))

[5] السِّناط: هو الكوسج والأطلس، والذي لاشعر في وجهه.

[6] في الأصل وفي ب:((شريح)). والقاضي شُرَيح بن الحارث الكنديّ من أشهر القضاة في عصره، توفّي سنة٧٨هـ .

[7] عبداللّه بن الزبير بن العوّام القرشيّ الأسديّ، طلب الخلافة، وقُتِلَ سنة٧٣ هـ .

[8] السِّبال: جمع سَبَلَة، وهي شَعْرُ الشّاربين، والدّائرة التي في وسط شفة الرجل العُليا.

[9] في الهامش:((المشاؤون: هم تلامذة أرسطو،و كانوا يأخذون العلم عنه، و هم يمشون في ركابه، و الرواقيون الذين كانوا يجلسون في رواقات قصر الإسكندر يأخذون العلم عنه إذا دخل إليه)).

www.dorat-ghawas.com

أحبَّ. قالَ ابنُ التِّلِمْسانيّ[1]، يَصِفُ الخَيْلَ[2]: [الطويل]

فَقَدْ مَلَّ ضَوْءُ الصُّبْحِ مِمَّا تُعِيرهُ ... ومَلَّ جَدِيْدُ الهِنْدِ مِمّا تُلاطِمُهْ[3]

و الثاني[4]: من(بَسْ)[5] بمعنى زِدْ. قال بعضُ شعراءِ الحَماسَةِ[6]: [مجزوء الرَّمَل]

وإذا مـــا قُلْـــتُ بِسِّـــي ... زادنـــي منـــه بِفَلْـــسِ[7]

والثالث[8]: مِن(كُو)، وهي الطاقة[9] الصغيرة لأنّها محذوفة الهاء، من كُوَّةٍ. قال ابن الدَّرَوِيّ[10] يَصِفُ الرِّماح[11]: [الطويل]

وكُنَّ إذا أبْصَرْنَنِيْ، أو سَمِعْنَ بـي ٤/أ ... جَرَيْنَ، فَسَـدَّدْنَ الكُـوَى بالمَحَـاجِرِ

[و] قَوْلَهُ:(لابُدَّ): البُدُّ مَعْلُومٌ أنّه صَنَمٌ تَعْبُدُهُ اليَهُـودُ في النُّوبَـةِ[12]، في القُطْـرِ

---

[1] في الهامش:((ابن التِّلِمْسانيّ: محمّد بن العفيف)) وهـو المعروف بالشَّـابِ الظّريـف، المتوفّـى سـنة ٦٨٦هـ .

[2] في ب:((يصف الجَرْي))، و لم يعجم الجيم. ونُسِب البيت في الهامش لبعض المتأخّرين .

[3] في الأصل و في ب:((جديد الهند)). و أرى أن الرواية هي: حديد الهند، أي: السيوف المصنوعة في الهند، و أن المؤلف عمد إلى التصحيف للهزل .

[4] في ب:((الثانية)) .

[5] بَسْ: اسم فعل أمر بمعنى إكتفِ.

[6] نُسِبَ البيت في الهامش لبعض المتأخّرين.

[7] بسِّي: من قولنا: بسَّ الإبل، أي: زَجَرَها، وبَسَّ في ماله: أذهب منه شيئاً.

[8] في ب:((الثالثة)).

[9] الطّاقة: كل شيء مستدير.

[10] في الهامش:((ابن الدَّرَوِيّ كان في عصر صلاح الدين)).

[11] في الهامش:((الشعر أظنّه لعمر بن أبي ربيعة المخزوميّ)). المتوفّى سنة ٩٣هـ. والبيت في ديوانه ص١٥٨، وفيه:((أوسمعنني.....سعينَ فَرَقَّعْنَ)).

[12] النوبة: إقليم صحراوي في جنوب مصر.

www.dorat-ghawas.com

الشِّماليّ. قال بَعْضُ شُعَراءِ الجَاهِلِيَّةِ[1] : [المجتثّ]

مَـــنْ قـــال لابُـــدَّ مِنْـــهُ فَمِنْـــهُ لي أَلْـــفُ بُـــدِّ

وقال النّابغةُ[2] : [المجتثّ]

دَعُـــوهُ يُبْلـــي فُـــؤادي لاخَفَّـــفَ اللّـــهُ عَنْـــهُ ١١/ب

[و] قَوْلُهُ[3] :(مِنَ الطُّلُوعِ) نَعُـوذُ باللّـهِ مِنـه لأنّـه مَـرَضٌ بَلْغَمِـيٌّ يَحْـدُثُ في الشَّعْرِ لِمُداومةِ أَكْلِ الزَّنْجَبيلِ، والأشياء الحارّةِ كالبِطّيْخ والأسمَـاكِ[4] وغَيْرِهـا. قـال ابنُ الدُّمَيْنَةِ[5] ، يرثي شَخْصاً[6] : [مخلّع البسيط]

فَسَّـــرَ لي عـــابرٌ مَنَامـــاً فَصَّـــلَ في قَوْلِـــهِ وأجْمَـــلْ

وقـــال:لابُـــدَّ مِـــنْ طُلُـــوعٍ فكـــانَ ذَاكَ الطُّلُـــوعُ دُمَّـــلْ

و مَنْ قال: الطُّلُـوعُ ضِـدُّ الـنُّزولِ، واستَشْـهَدَ بِقَـوْلِ أبـي ذُؤَيْـبٍ الهُـذَلِيِّ[7]

---

[1] نُسِبَ الشعر في الهامش لبعض المتأخرين.

[2] النابغة الذبياني: شاعر جاهلي مشهور. توفّي نحو سنة١٤ق هـ. ونسب الشعر في الهامش لبعض المتأخّرين. والبيتان في (وفيات الأعيان٢/٥ ١٠). لابن وكيع التّنيسي، وهو الحسن بن علي. توفي سنة ٣٩٣هـ .

[3] سقط من ب:((قوله)).

[4] البطّيخ والأسماك من الأشياء الباردة بخلاف الزّنجبيل.

[5] في الهامش:((ابن الدُّمَيْنَة من شعراء الحماسة)). وهو عبد الله بن عبيد الله الخثعميّ. والدُّمينة أمّه. توفّي نحو سنه ١٣٠هـ.

[6] نُسِبَ البيتان في الهامش لشمس الدّين بن دانيال، صاحب أوّل نصوص تصل إلينا من مسرح خيال الظّلّ. توفّي سنة ٧٤٠هـ. وانظر لابن دانيال شعراً مشابهاً للبيتين في (فضّ الختام ص ١٣١).

[7] في الهامش:((أبو ذُؤيب الهذليّ من العرب))وهو مخضرم. توفّي سنة٢٦هـ.

www.dorat-ghawas.com

في الهجاء[1] : [الطويل]

أَيُسْعِدُني، يا طَلْعَةَ البَدْرِ طالِعٌ ومِنْ شَقْوَتي خَطٌّ بِخَدَّيْكَ نازِلُ

فقد أخطأَ، ووَهَمَ. والصَّحيحُ: الأوّلُ.

[و] قَوْلُهُ[2] : (إلى بيركِ): لفظ مُرَكَّبٌ ١٢/ب مِنَ الأَعْدادِ بالتّركيّ، كقولك بالعربيّ: واحدٌ، اثنانِ. فـ (بِيْر): واحدٌ، و(إِلي): اثنان[3] .ومَجْمُوعُ هذا العَدَد سبعةٌ ونِصْفٌ لأنّ (إلى) ناقصةُ الياء، ولولا ذلك لكان المَجْمُوع ثمانيةً. وألفاظُ الأتراكِ لاشَاهِدَ عليها مِنَ العربيّة، فلهذا أَضْرَبْنا عن الاستشهاد لذلك[4] .

[و] قَوْلُهُ[5] :(في اللّيلِ): اللّيلُ معروفٌ، وهو من الزَّوالِ[6] إلى أَذانِ العَصْرِ في العُرْفِ؛ وفي اللّغة من طُلُوعِ الشَّمس إلى غروبها، كما قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ[7] في الغَزَلِ[8] : [الهزج]

أَمُسْتَوفِيَ قَلْيُوبٍ إلى كَمْ هكذا تَكْذِبْ[9]

---

[1] الشّعر في الهامش لشمس الدّين محمّد بن العفيف، وهو الشّاب الظّريف. والبيت في ديوانه ص٦٠.

[2] سقط من ب:((قوله)).

[3] في الأصل:((اثنين)). والتصويب من ب.

[4] سقط من الأصل ((لذلك))، والإضافة من ب.

[5] سقط من ب:((قوله)).

[6] الزَّوال: مَيْلُ الشَّمس عن كبد السَّماء، أو الوقت الذي تكون الشَّمس فيه في كبد السّماء .

[7] في الهامش:((دريد بن الصِّمَّة من شعراء العرب في الجاهلية))، وقُتِل كافراً في غزوة حنين سنة٨هـ.

[8] الشعر في الهامش إلى شرف الدّين الأبوصيريّ. ولم أقف عليه في ديوانه.

[9] قليوب: بُليدة صغيرة، بينها وبين القاهرة مقدار فرسخين أو ثلاثة، ذات بساتين كثيرة. (وفيات الأعيان ٢/٨٢)

www.dorat-ghawas.com

مِـــنَ الصُّبْـــحِ إلى الظُّهْـــــرِ إلى العَصْـــــرِ إلى المَغْـــــرب

وقليوب: بُلَيْدةٌ صغيرةٌ على شاطىء الفُراتِ من أعمال ١٣/ب عَدَنَ. وقيـل: إقْريطِش[١] باليَمَنِ.

[و] قَوْلُه[٢] :(وظلامُ النّهارِ). وقيل:(وظَلامُ البَهار) بالباء. وهـذا مُشْـكِلٌ، إمَّا من الظُّلْمِ كَقَوْلِ ابنِ مَمَّاتي[٣] يَصِفُ النُّوقَ[٤] : [الكامل]

والظُّلْمُ مِـنْ شِـيَمِ النُّفُوسِ فـإنْ تَجِدْ ذاعِفَّـــةٍ فَلِعِلَّـــةٍ لا يَظْلِـــمُ

وإمّا أنْ يكونَ من الظُّلْمةِ،وهي انبلاجُ الصُّبْحِ. قالَ ابنُ صاحبِ تَكْرِيْتَ[٥] : [الطويل]

وكَمْ لِظَلامِ اللَّيْـلِ عِنْـدَكَ مِـنْ يَـدٍ تُخَـبِّرُ أنَّ المَانَويَّـةَ تَكْـذِبُ[٦]

وإمَّا من الظَّلْم[٧] الذي هـو دُونَ الشَّـاربِ النَّـابتِ بَيْـنَ الفَخِذَيْـنِ. قـال ابـن مُناذِرٍ[٨] ، يَصِفُ فَهْداً[٩] : [الكامل]

---

[١] اسم جزيرة في بحر المغرب. يقابلها من برّ إفريقيّة لوبيا(معجم البلدان ١/٢٣٦).

[٢] سقط من ب:((قوله)).

[٣] في الهامش:((ابن مَمَّاتي من شعراء صلاح الدّين، وكان كاتباً في ديوانه)).وهو الأسعد بـن مَمَّـاتي كان ناظر الدّواوين بمصر، وتوفّي بحلب سنة ٦٠٦هـ .

[٤] نُسِبَ البيت في الهامش للمتنبي، وهو في شرح ديوانه ٤/٢٥٣. وفيه:((ألظّلم من)).

[٥] تكريت: بلدة مشهورة بين بغداد والموصل، وهي إلى بغداد أقرب(معجم البلدان ١/٣٨).

[٦] المانويّة: نسبة إلى(ماني) الذي ظهر في إيران، وادّعى النّبـوة سـنة٢٤٢م. ومذهبـه أنّ العـالم يُسـيطر عليه النورُ، وهو منشأ الخير، والظلام،وهو منشأ الشّر، وديانته تدعو إلى الخمول والرّهبنة.

[٧] الظّلم: ماء الأسنان و بريقها. و هو كالسواد داخل عظم السِّنّ من شدّة البياض .

[٨] في الأصل:((ابن صادر)). والتصويب من ب. وفي الهـامش:((ابـن منـاذر مـن شـعراء العـرب)). وهو محمّد بن مُناذِر اليربوعيّ بالولاء، أديب لغويّ، فقيه محدّث، غلب عليه المجون في أخرياتِ أيامه، وتوفّي بمكّة سنة ١٩٨هـ.

[٩] في الهامش((أظنه لابن النّبيه)). وهو في ديوانه ص١٤٩.

www.dorat-ghawas.com

مَنْ لَمْ يَذُقْ ظُلْمَ الحبيبِ كَظَلْمِهِ حُلْواً فَقَدْ جَهِلَ المَحَبَّةَ، وادَّعَى ٥/أ

ومنْ ضَمَّ الظّاءَ الأولى، وفتح الثّانيةَ فليس على ١٤/ب بَيِّنَةٍ.

وإمّا أنْ يكونَ من الظَّلِيم[١]، وهو وَلَدُ الضَّبُعِ البَحْرِيّ[٢]. قال ابنُ نَقَادَةَ[٣] يمدح ابنَ طولونَ[٤]: [الخفيف]

كَمْ تَبادَى، وكَمْ تُطَوِّلُ طَرْطُو رَكَ، ها فيكَ شَعْرَةٌ من تَميمِ[٥]

فَكُلِ الضَّبَّ، و امْضَغِ الحَنْظَلَ الرَّطْ بَ، و اشْرَبْ ما شِئْتَ بَوْلَ الظَّلِيمِ[٦]

ليس ذا الوَجْهُ مَنْ يُضِيفُ، و لا يَقْـ ـرِي، و لا يَدْفَعُ الأَذَى عَنْ حَرِيمِ[٧]

---

[١] الظَّلِيم: ذَكَرُ النَّعام.

[٢] الضَّبُع البحريّ: لايوجد.

[٣] في الهامش:((ابن نقادة من شعراء صلاح الدّين)). وهو أحمد بن محمّد بن عبد الرّحمن السّلمي الكوفي المتوفّى سنة ٦٠١هـ. وله ديوان شعر. انظر (كشف الظنون ص٧٦٩).

[٤] في الهامش:((وأحمد بن طولون توفّي سنة سبعين ومائتين)). ونُسِب الشّعر فيه إلى حيصَ بيصَ، و فيه أيضاً تعليقة على الشعر هي:((هَجْوٌ لحيصَ بَيْصَ الشاعر، و كان يتبارى مع ابن الفضل الشاعر)). و حيصَ بيصَ هو شهاب الدّين ، سعد بن محمّد التّميميّ، المتوفّى سنة٥٧٤هـ. و ابن الفضل هو أبو القاسم، هبة الله بن الفضل بن القطان، المعروف بابن القطان البغدادي. توفي سنة ٥٥٨هـ . و الأبيات منسوبة لابن الفضل و قيل: إنها لعليّ بن الأعرابي الموصلي انظر (وفيات الأعيان ٢/٣٦٤).

[٥]: تبادى: تتبادَى . و حذف تاء المضارعة للتخفيف. و تبادَى الحضريّ: تشبه بأهل البادية. و الطّرطور: القلنسوة الطّويلة الدّقيقة الرّأس. و تميم: قبيلة عدنانية مشهورة .

[٦] الضَّبّ: حيوان برّي من جنس الزّواحف. يكثر في الصحارى العربية. و الحنظل: نبات عشبيّ برّيّ، شديد المرارة، و كان الذين يدّعون النسب العربيّ يفخرون بأكل الضبّ، و مضغ الحنظل، و شرب بول الظّليم تشبّهاً بالأعراب.

[٧] يَقري: يُكْرِمُ الضّيف .

www.dorat-ghawas.com

و البَهار لا حاجة إلى بيانه لأنّه معلومٌ عند الكارمِ[1] أنّه جِنْسٌ من الوَرْدِ الجَزَرِيّ. قال عُرْوَةُ بنُ أُذَيْنَةَ[2] في مناقَضَتِهِ لجريرٍ[3] : [الطويل]

حَكاني بَهَارُ الرَّوْضِ حَتّى أَلِفْتُه ... وكلُّ بَهَارٍ للمُحِبِّ مُصَاحِبُ

فقلتُ لهُ: ما بالُ لَوْنِكَ شاخِصاً ... فقالَ: لأنّي حينَ أُقْلَبُ راهِبُ

❁ ❁ ❁

---

[1] الكارم: تاجر التوابل .

[2] في الهامش:((عروة بن أُذينة من شعراء العرب)). و هو شاعر غَزِلٌ، و فقيه مُحَدِّثٌ. توفّي نحو سنة ١٣٠هـ .

[3] نُسِب الشعر في الهامش لابن تميم، و وُصِفَ بأنّه مُتَأخّر. وهو بحير الدين بن تميم، من فحول شعراء الشام. توفّي سنة٦٨٤هـ .

www.dorat-ghawas.com

[٢]

القَوْلُ في الإعرابِ ١٥/ب

[البيت الأوّل]

لو: حَرْفٌ تَجُرُّ الاسمَ، وتَكْسِرُ الخَبَرَ على ما ذكرَهُ الرُّمّانيُّ[١] في شَرْحِ طبيعيّ الشِّفا[٢]، والكِسائيُّ[٣] في رموز الكُنوز[٤] . هذا مَذْهَبُ الكوفِيّينَ.

والصَّحيحُ أنّها فِعْلٌ ناقصٌ لأنّها في الأصل (لَوَى)، فَنَنَقَصَتْ حرفاً. وإنّما قُلنا: إنّها لاعمل لها لأنّها متى نقصَتْ ضَعُفَتْ عن العمل. وهذا الذي ذهب إليه إقليدسُ وأَرْشَمِيدسُ [٥] في مخارج الحروف، وبرهَنَّاهُ مُسْتَشهدِينَ على ذلك بقول الشَّماخ[٦] في رائيّته[٧] : [السريع]

---

[١] الرُّمّانيّ: عليّ بن عيسى، معتزليّ، مُفَسِّر، من كبار النُّحاة. توفّي سنة٣٨٤هـ .

[٢] في الهامش:((الشّفا لابن سينا في الحكمة)). وتوفّي ابن سينا سنة٤٢٨هـ .

[٣] في الهامش:((الكِسائي: شيخ نحاة الكوفة في زمن هارون الرّشيد)). وتوفّي الكسائي سنة ١٨٩هـ، والرشيد سنة١٩٣هـ .

[٤] في الهامش:((رموز الكنوز لسيف الدّين الآمديّ)). وهو علي بن محمّد التغلبيّ، المتوفى سنة ٦٣١هـ. و في كشف الظنون ص ٩١٣:((رموز الكنوز في الحكمة)) .

[٥] في الهامش:((هما من حكماء اليونان، وأقوالهما معتبرة في الهندسة)).

[٦] الشَّماخ بن ضرار الذبيانيّ شاعر مخضرم. تُوفّي سنة ٣٠هـ .

[٧] نُسِبَ الشعر في الهامش لبعض المتأخّرين. وقد وجدته منسوباً إلى أبي المحاسن، الشَّواء، في غلام أرسل أحد صدغيه، ولوى الآخر (وفيات الأعيان ٢٣٤/٧). و بعد ذلك خَرْمٌ في ب مقداره أربع صفحات منها .

www.dorat-ghawas.com

أَرْسَـلَ فَرْعـاً ولـوى هـاجري ... صُدْغاً، فَأعيا بهمـا واصِفَهْ[1] ١٦/ب

فَخِلْـتُ ذا مِـنْ خَلْفِـهِ حَيَّـةً ... تَسْـعَى، وهـذا عَقْرَبـاً واقِفَـهْ[2]

ذا أَلِـفٌ لَيْسَـتْ لِوَصْـلٍ، وذا ... واوٌ، ولكـنْ لَيْسَـتِ العاطِفَـهْ[3]

فَأَعْمَلَ (لَوَى) كما لو كانت تامّةً[4]؛ وبِقَوْلِ ابن تَميم[5] يَصِفُ الدِّيك[6]:[البسيط]

لَـوْ أنَّ لي صَبْرَهـا، أوعندهـا جَلَـدِي ... لكُنْـتُ أَعْلَـمُ مـا أُوْتَـى، ومـا أَدَعُ[7]

لا أَحْمِـلُ الّلـوْمَ فيهـا، والغَـرَامَ بهـا ... مـاكَلَّفَ الّلـهُ نَفْسـاً فَـوْقَ مـا تَسَـعُ

فَلَمْ يُعْمِلْها لَمّا كانت ناقصةً. وهذا مَذْهَبُ البَصْرِيّينَ كـالفَرّاءِ[8] ، والرَّفّـاء[9] ،وابـنِ الخيّاط[10] .

---

[1] الفَرْع: الشَّعْر التّام. لَوَى: فتل وثنى. الصدغ: الشَّعر المتدلي بين العين والأذن. أعيا: أعجز. وفي وفيات الأعيان:((أرسل صدغاً ولوى قاتلي)).

[2] في وفيات الأعيان:((ذا في خَدِّه حَيَّةٌ)).

[3] في الأصل:((ذي ألف .. وذي واو)). والتصويب من وفيات الأعيان.

[4] لَوَى: فعل تامّ.

[5] في الهامش:((محيي الدين بن تميم من حماة، مُتَأَخّر)). وهو محيي الدين بن تميم.

[6] البيتان في الهامش لجميل بثينة. وهما في ديوانه ص١١٩.

[7] أُوْتَى: أُعْطَى، وأُوافقُ. وأدع: أترك. ورواية الديوان:

لو كان لي صبرها، أو عندها جزعي ... لكنت أَمْلِكُ ما آتي، وما أَدَعُ

[8] في الهامش:((الفرّاء، أبو زكريّاء، يحيى شيخ نحاة الكوفة)). وتوفّي سنة ٢٠٧هـ .

[9] في الهامش:((الرَّفّاء: شاعر يُعْرَفُ بالسَّرِيّ، عاصر الشعبيّ)). وتوفّي السَّرِيّ سنة ٣٦٦هـ .

[10] في الهامش:((والخيّاط: شاعرُ أولاد عماد الملك بالأندلس)). وأميل إلى أن المؤلف يقصد بقوله الخياط، مجاهد بن سليمان، المتوفى ٦٧٢هـ، أو شمس الدين، محمد بن يوسف، المعروف بالضفدع، والمتوفّى سنة ٧٥٦هـ .

www.dorat-ghawas.com

كُنْتِ: جارٌّ ومجرورٌ. هذا إنْ قُلنا بأنّ الكافَ أصليَّةٌ، كقولِ ابـن المُعْتَزّ[1] في حائِيَّته[2] : [البسيط]

كَفَـاتِكٍ، ودُخُـولُ الكـافِ مَنْقَصَـةٌ كالشَّمْسِ،قُلْتُ:ومالِلشَّمسِ أمثـالُ[3]

وإنْ قُلنا بأنّها للتّشبيه فالاسم مَنْصُوبٌ علـى الابتـداءِ، مَرْفُـوعٌ علـى الحـال، كَقَوْلِ الفَرَزْدَقِ، يَهْجُو أبا نواسٍ[4] : [السريع]

إنْ زارنـي يَوْمـاً عَلَـى خَلْـوَةٍ أَوْ زُرْتُـهُ في مَوْضِـعٍ خـالي
قُمْـتُ لَـهُ رَفْعـاً علـى الابْتِـدا وقـامَ لي نَصْبـاً علـى الحـالِ

بِكُتُوتَ: اخْتَلَفَ النُّحاةُ في ذلك٦/أ ، فقال العراقِيّونَ: إنّها مضافٌ ومضافٌ إليه لوجود التّاء المُكَرَّرَةِ، كَقَوْلِ الوَأْوَاءِ الدّمَشْقِيِّ[5] ، يَصِفُ الرِّياضَ[6] : [الطويل]

مَتَـى تَأْتِـهِ، تَلْمُـمْ بـه في دِيـاره تَجِدْ خَيْرَ نارٍ، عندها خَـيْرُ مُوقِـدِ

---

[1] ابن المعتَزّ: عبدالله بن محمّد العبّاسيّ، الشاعر المبدع، خليفة يوم وليلة، قُتِل سنة ٢٩٦هـ .

[2] في الهامش:((للمتنبي، أوّلها: لاخيل عندكَ تُهديها، ولامال)). والبيت في شرح ديوانه ٣٩٨/٣.

[3] فاتكٌ: هو أبو شجاع، المعروف بالمجنون، وهو رفيق الأستاذ كافور الإخشيديّ. والكـاف الدّاخلة على فاتك جارّة ، للتّشبيه.

[4] في الهامش:((المهاجاة إنّما كانت بين الفرزدق وجرير في زمن بني أميَّةَ. وأبو نواس من شعراء الدّولة العباسيّة ، توفّي سنة ست وتسعين ومائة ، وتوفّي الفرزدق سنة عشـر ومائـة)). ونُسِبَ الشعر في الهامش لبعض المتأخّرين.

[5] الوأواء الدّمشقيّ: محمّد بن أحمد الغَسّانيّ الدّمشقيّ، شاعر مطبوع. توفّي نحو سنة ٣٨٥هـ .

[6] في الهامش:((من شواهد العربية)) وهـو مـن شـعر الحطيئـة (ديوانـه ص٧٧) وفيـه:((متـى تأتـه تعشو)) والشّاهد في هذه الرواية؛ وهو رفع المضـارع (تعشـو) الواقـع بـين فعْـلِ الشّـرط وجـواب الشّرط. وجملة (تعشو) حاليّة.

www.dorat-ghawas.com

وقال المراوزة[1] : هي فِعْلٌ مضارعٌ لأنّه يَحْسُنُ دخولُ(لَمْ) عليه. تقولُ: لُمْ بكتوتَ، لُمْ زيداً. نَصَّ عليه أبو مَعْشَرٍ[2] في سِرِّ الصِّناعَةِ[3] .

امرأةَ: فِعْلُ أمْرٍ، مَجْزُومٌ بتاءِ التَّأنيثِ التي دَخَلَتْ آخرهُ ، علامةً للتّذكيرِ[4] . تقُولُ: مُرْهُ بكذا، فإذا أَمَرْتَ الاثنينِ قُلْتَ: أرْسَلاهُ[5] بكذا، أو أَمَراهُ بكذا؛ فهي أَصْلُ امرأةٍ في التَّصريف عند أربابِ الموسيقا. وإنّما أدخلوا تاء التّأنيث فرقاً بين المَرْءِ والرَّجُل[6] ، وبين المُرِّ، ضدّ الحُلْوِ خَوْفاً من اللَّبْسِ[7] ، كقولِ الخَصْفَكِيِّ[8] يَصِفُ النَّرجِسَ[9] : . [الطويل]

إذا المَرْءَ لَمْ يَدْنَسْ من اللُّؤْمِ عِرْضُهُ فَكُلُّ رداءٍ يَرْتَدِيهِ جَمِيلُ

---

[1] المراوزة: جمع المَرْوزيّ، نسبة إلى(مَرْو). أشهر مدن خراسان.

[2] في الهامش:((أبو معشر من كبار المنجّمين)). وهو جعفر بن محمّد المتوفّى سنة٢٧٢هـ .

[3] سرّ الصّناعة وأسرار البلاغة لابن جنّي المتوفّى سنة ٣٩٢هـ، وسرّ الصناعة في الحروف المفردة لمحمد ابن حسن الحاتمي المتوفّى سنة ٣٨٨هـ. انظر (كشف الظّنون ص٩٨٨).

[4] في الأصل:((علامة التذكير)).

[5] لم تُضبط عين(أرسلاه) في الأصل، وهي مكسورة في صيغة الأمر، ومفتوحة في الماضي، وأرجح صيغة الماضي ؛ فقد عطف عليها (أَمَراهُ)، وهو في كلّ ذلك يريد أن يوهمنا أنّه لايُميّز بين الأفعال.

[6] المرء: هو الرّجل.

[7] اللّبْس: الشّبهة تخفي معها حقيقة الأمر.

[8] في الهامش:((الخصفكيّ من حصن كيفا)). وهو بلدة، وقلعة عظيمة مشرفة على دجلة بين آمدَ وجزيرة ابن عُمَرَ من ديار بكر. (معجم البلدان ٢/٢٦٥).

[9] البيت في الهامش لـ ((السموأل بن عادياء اليهوديّ، من شعراء الحماسة)). توفيّ نحو سنة ٦٥ ق هـ و البيت في ديوانه ص ٨ .

www.dorat-ghawas.com

فإنَّ المَرْءَ هَهُنا مُبْهَمٌ، فمن قائلٍ: إنّ المَرْءَ ضِدُّ الحُلْوِ، و من قائلٍ: إنّ المَرْءَ مُذَكَّر امرأةٍ .

جاريةِ: فاعلُ الجارّ و المجرور في (كنتِ). و هذا واضحٌ لإخفائه، قال بعضُ العَرَبِ : [السريع]

يا أدمعي، لو كنتِ طَوْعَ يدي ما كُنْتِ يَوْمَ النَّوى جاريه[1]

الفَضْلِ: الفاء للتَّعقيبِ، و ضَلَّ[2] : فِعْلٌ مُضَارِعٌ. قال البَدْرُ، يُوسُفُ الذَّهبيُّ[3] في الدُّرُوعِ[4] : [الطويل]

فَظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها و شَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[5]

و الجُمْلَةُ في مَوْضعِ جَرٍ على أنَّه بَدَلٌ من (كُنْتِ)، على أَحَدِ القَوْلَيْنِ كما تقدّم.

و كان: الواو من أخوات إنّ. تجرّ ما قبلها، على ما ذكره ابنُ السَّرَّاج[6] في المِجسْطي[7]، في باب الأسماء الناقصة، و قَرَّرَ في ذلك بَحْثاً اختصرناهُ لِطُولِه،

---

[1] يوم النوى: يوم الفراق. و في الشطر الثاني خَلَل عروضيّ .

[2] الباقي من (فضْل) بعد إسقاط الفاء منها (ضلْ) لا (ضلَّ) .

[3] هو بدر الدين، يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ. برع في نظم الشعر، و كان يعمل صائغاً، و توفي بدمشق سنة ٦٨٠هـ . انظر (النجوم الزاهرة ٣٥١/٧).

[4] في الهامش:((من معلقة امرىء القيس)). و البيت في ديوانه ص ١١. و فيه: ((يظلّ العذارى)) .

[5] يرتمين بلحمها: يتهادينه بينهنّ. الدمقس: الحرير الأبيض .

[6] في الهامش: ((الإمام أبو بكر بن السراج من أئمة النحو. توفي سنة عشر و ثلاثمائة)). و قيل: سنة ٣١٦هـ .

[7] في الهامش:((المجسطي في الرياضة لبطليموس)). و هو أشرف ما صُنِّفَ في الهيئة. انظر (كشف الظنون ص١٥٩٤). و المجسطي لفظة يونانية معناها بالعربي: الترتيب (وفيات الأعيان ٣١٢/٥).

www.dorat-ghawas.com

و ذَكَرْناهُ مُلَخَّصاً؛ قال: لأنّها إذا كانت تَجُرُّ ما بَعْدَها في القَسَمِ، تَقُولُ: و اللّهِ؛ فَلأَنْ تَجُرَّ ما قَبْلَها أَوْلَى لأنّها إذا كان لها العَمَلُ فيما لم يأتِ بَعْدُ فَعَمَلُها[1] في الموجود الحاضر أَقْوَى. هذا أَمْرٌ طبيعِيٌّ، لا مَرَدَّ له. قال أبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ[2] في شَرْحِ الإشاراتِ[3] لابن مِرْدَاسٍ[4]: [البسيط]

أشكو إلى اللهِ، لا أشكو إلى أَحَدٍ و رُبَّما كانَ للكُتْمانِ أَسْبابُ

فعملت الواو الجرَّ في أَحَدٍ.

كان: هذا موضع مُشْكِلٌ إلى[5] الغاية. قال الشّارحُ ـ رَحِمَهُ اللّهُ تعالى ـ: ما في كلامِ العَرَبِ اسمٌ مُعْتَلُّ الطَّرَفِ بالألف المقصورة[6]، و هذا مع أنّه[7] دَخَلَ

---

[1] في الأصل:((فعلها)).

[2] في الهامش:((أبو صَخْرٍ الهذليّ من شعراء الحماسة)). و هو من شعراء العصر الأمويّ، توفّي نحو سنة ٨٠هـ.

[3] في الهامش:((و الإشارات لإبن سينا في الحكمة، و شرحها فخر الدّين و النّصير)). و في كشف الظّنون ص٩٤-٩٥ :((الإشارات و التنبيهات في المنطق و الحكمة للشيخ الرئيس ... ابن سينا ... ولها شروح، منها شرح الإمام فخر الدين،محمّد بن عمر الرّازي، المتوفّي سنة ست و ستمائة، و منها شرح العلامة المحقّق نصير الدّين محمّد بن الحسن الطّوسي المتوفّي سنة تسع و سبعين و ستمائة)).

[4] نُسِب الشعر في الهامش لبعض المتأخّرين .

[5] هنا ينتهي الخرم في ب .

[6] كلام العرب فيه أسماء كثيرة معتلّة الطرف بالألف المقصورة مثل (عصا) و (مرمى) .

[7] في الأصل:((مع أنْ)) و في ب ((مع أنَّ)) .

www.dorat-ghawas.com

فيها الحركات الثّلاث: الجَرُّ و الخَفْضُ و الكَسْرُ[1] ، فَأُجْرِيَتْ مَجْرَى الصَّحيح، وليس بعجيبٍ. قال أرسطو العِبْرِيّ[2] : [البسيط]

ورُبَّما صَحَّتِ الأَجْسَامُ بالعِلَلِ

ومن قال: إن هذا مِنْ شِعْرِ أبي مُرَّةَ الحَلاويّ، ابن المتنَبّي[3] ، فهذا قَوْلُ مَنْ لايدري عِلْمَ الرَّمْلِ ماهو ٧/أ ، فلاأدري[4] بماذا أَحْكُمُ عليها؟ هل هي صِلَةٌ، وتَتِمَّةٌ لابن خَلّكان، وَزِيْرِ بَغْدادَ الحَنْبَلِيِّ[5] ، أو هي اسمٌ قائمٌ بِرَأْسِهِ - استَغْفِرُ اللّهَ - قائمٌ بِرِجْلَيْهِ ؟!

[و] إنْ قُلنا: إنّه صِلَةٌ من ابنِ خَلّكان فلا يَخْلُو إمّا أنْ يكون العائدُ ١٧/ب على الصِّلَةِ[6] منْ باب أسماء الأفعالِ، أو مِنْ بابِ مالا يَنْصَرِفُ، فإنْ كانَ الأَوّل من القِسْمين لَزِمَ أنْ تكونَ النُّونُ أوّل الكلمة، وتُقْلَبَ بمجموعها ..... ، فَيَفْسُدَ التّصريفُ، لأنّ الأوّل كانَ ..... ، وهذا ..... يكونُ، فتخالفا حينئذٍ، كما إذا

---

[1] الجَر و الخفض و الكسر: حركةٌ واحدة لا ثلاث حركات. و ليس في كان (كَوَنَ) سوى الفتح .

[2] في هامش ب:(٠ أرسطو فيلسوف اليونان)) وفي هامش الأصل:((وهذا نصف بيت للمتنبّي، أوّله: لعلَّ عَتْبَكُ محمودٌ عواقبه))، والبيت في شرح ديوان المتنبّي ٣/٢١٠. وهو في سيف الدولة.

[3] في الهامش:((والمتنبّي كان له ابن اسمه محمّد، قُتِلَ معه، هو وعَبْدُهُ)).

[4] في ب:((فما أدري)).

[5] في الهامش:((ابن خَلّكان هو قاضي قضاة الدمشق(كذا)، شمس الدّين الشّافعي، رحمه اللّه))، وفي هامش ب:((حاكم دمشق الشّافعي)). وتوفّي ابن خلّكان سنة ٦٨١هـ .

[6] من المعروف في النحو أن الصلة جملة فيها ضمير يعود على الاسم الموصول.

www.dorat-ghawas.com

أَخَذْتَ شَطْرَ أُصْطُرْلاَبٍ[1] ، الثّانيَ، [و] قَلَبْتَهُ (بَالَ)[2] ، وهو الإراقَةُ[3] ، من قولكَ: لَعَلِّيَ مِنْكَ على بال[4] ٍ، يا صاحِبَ السِّبالِ[4] .

وإنْ كانتِ النُّونُ مُتَأَخِّرَةً تَمَحَّضَتْ[5] (كان) للاسمِيّة، وانخفضتْ على التّمييز لأنّها فاعلٌ فَعَلَ الفِعْلَ المُعَلَّل. قال ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ[6] ، في مَليحٍ قَرَنْدَلِيٍّ[7] :١٨/ب [الخفيف]

ومَلِيحٍ تَعَلَّمَ النَّحْوَ يَحْكِي ... مُشْكِلاتٍ لهُ بلَفْظٍ وَجيزِ
ما تَمَيَّزْتُ حُسْنَهُ قَطُّ إلاّ ... قامَ أيْ ـ ـْ نَصْباً على التَّمييزِ

فَجَرَّ التَّمييزَ[8] . ذكر ذلك ابنُ بَرْهَانَ[9] في كتاب السَّماء والعالم[10] ، و وافقه ابنُ

---

[1] الأُصْطُرْلاب: آلة قاس بها الأقدمون مواقع النُّجوم، وعرفوا بها الوقتَ، والجهاتِ الأصليّةَ.

[2] بال: مقلوب(لاب)، الشطر الثاني من لفظة الأُصْطُرْلاب.

[3] الإراقة: صَبُّ الماء.

[4] البال: الخاطر و القلب .

[4] السِّبال: جمع سَبَلَة، وهي شعر الشاربين .

[5] في الأصل:((تمحّصت)). والتّصويب من ب.

[6] في الهامش:((ربيعةُ بن مقرومٍ الضَّبّيُّ من شعراء الحماسة)). توفّي بعد سنة ١٦هـ .

[7] القرندلي: من ألفاظ الصوفية، وهو نعت لمن لايتقيّد منهم بهيئة الصوفيّين. ورُجّحت في الهامش نسبةُ الشعر لابن يعمور، وهو من المتأخّرين.

[8] أراد جرَّ لفظةِ (التّمييز) بعلى، في البيت السابق.

[9] في الهامش:((ابن بَرْهَان النّحويّ من أئمّة العربية)). وهو عبدالواحد بن عليّ الأسديّ العُكْبَري، توفّي سنة ٤٥٦هـ .

[10] في الهامش:((كتاب السماء و العالم لأرسطو)).

www.dorat-ghawas.com

مِسْكَوَيْهِ[1] في كتابه اللُّمَع[2]، وخَطَّأَهما ابنُ جنّي في الفوز الأَكْبَر[3]. وليس بشيء.

وإنْ قُلنا: إنّها من باب مالا يَنْصَرِفُ لَزِمَ أنْ تكونَ النُّون في أوّلها[4]، ومتى نُوِّنَتْ كُسِرَ الوَزْنُ على الشّاعر، وتعودُ النُّونُ حَرْفَ عِلَّةٍ، في وَسَطِ الكَلِمَةِ، وصُحِّفَ ذلك بـ (كانون). ومعاذَ اللّهِ أن يكونَ الشّاعر أراد ذلك.

هذا يُدْرَكُ ببديهَةِ العَقْلِ لأنّ كانونَ من شهور الصَّيْفِ[5] ١٩/ب وهو ضِدُّ مُراده. قال أبو صَعْتَرَةَ البَوْلانيّ[6] يَصِفُ حرَّ الهاجرة[7]: [البسيط]

قَدْ أَجْمَدَ الخَمْرَ كانونٌ بِكُلِّ قَدَحْ وأَخْمَدَ الجَمْرَ في كانونَ حِيْنَ قَدَحْ[8]

---

[1] في الهامش:((ابن مسكويه من فلاسفة الإسلام)) وهو أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه. توفّي سنة ٤٢١هـ.

[2] في الهامش:((اللُّمَعُ: كتاب في النحو لابن جنّي)).

[3] في الهامش:((الفوز الأكبر لابن مسكويه المذكور)). وفي كشف الظنون ص١٣٠٣:((الفوز الأصغر للشيخ الإمام أبي عليّ، أحمد بن محمد بن يعقوب بن مسكويه)) وأمّا الفوز الأكبر فلم أجد ذكراً له.

[4] أراد أوّل (كان). ومعروف أن الاسم العلم المنتهي بألف ونون زائدتين هو الممنوع من الصرف.

[5] كانون الأوّل وكانون الآخر من شهور الشتاء.

[6] في الأصل:((أبو صعيرة)) وفي ب((أبو صعيرة))، وفي الهامش:((أبو صعيرة البولاني من شعراء الحماسة)). والصواب أبو صعترة. انظر (المبهج ص١٧١، ومعجم الشعراء ص٥١٠).

[7] من الواضح أن الأبيات ليست من شعر أبي صعترة. وهي في وصف الشتاء وبرده وثلجه.

[8] كانون: الأولى علم لشهر من شهور السنة الشّمسية، وهو علم أعجميّ؛ والثانية: الموقد.

www.dorat-ghawas.com

يا جُبَّــةَ الزَّبَدَانــي، أنــتِ مُسْــفِرَةٌ بِحُسْنِ وَجْهٍ، إذا وَجْهُ الزَّمانِ كَلَحْ[1]

فالثَّلْجُ قُطْـنٌ، عليكَ السُّحْبُ تَنْدِفُـهُ والجَوُّ تَحْلُجُهُ، والقَوْسُ قَوْسُ قُـزَحْ[2]

وإنْ قُلْتَ[3] : إنّ(كان) اسمٌ قائمٌ بذاته انتقَض ذلك بدُخولِ حَرْفِ الجرِّ عليه لأنّكَ تقولُ: ليتَ كان كذا، فَتَعَيَّنَ بالنَّظر الصَّحيحِ الثَّابتِ على مَحَلِّ[4] البُرْهانِ أن تكون من المبهماتِ التي أغفلها سيبويهِ، ونبَّه عليها جالِينُوسُ في كتاب القـوافي[5] . والحَمْدُ للّهِ هُنا على الخلاص من إعرابِ (كان) وأشكالها .

أَكْلُ: فِعْلٌ مُضَارِعٌ لأنَّ في أَوَّلِهِ أَحَدَ الزَّوائد ٢٠/ب الخَمْسِ، وهي الهَمْزَةُ[6] . وإنَّما قُلْنا[7] بزيادتها لأنَّه يَصِحُّ[8] تَجْرِيدُها. تَقُولُ: كلُّ شَيْءٍ. قَالَ لَبِيدٌ[9] : [الخفيف]

---

[1] جُبّة الزَّبداني: قمّته المكسوّة بالثّلوج؛ فالجبّة من الرّمح: ما دخل من السنان فيه، والجبّة: بياضٌ في أيدي الخيل. و الزَّبداني: مصيف بين دمشق وبعلبك. و كلح: اشتدّ عبوسه.

[2] في الأصل: ((وعلك السحب)). والتصويب من ب، وفيها: ((والجو يحلجه)). وندفت السَّماء بالثلج: أرسلته. وحلج القطن: خلّصه من بذره.

[3] في ب: ((وإنْ قلنا)).

[4] في الهامش: ((محكّ)).

[5] في الهامش:((جالينوس الطبيب المشهور قبل الإسلام. و سيبويه إمام النحاة)). و هو عمرو بن عثمان. توفي سنة ١٨٠هـ. و أما كتاب القوافي فهو عنوان لبضعة كتب مؤلفة في علم القوافي. انظر (كشف الظنون ص ١٤٥١ و إيضاح المكنون ٣٢٣/٢).

[6] همزة (أَكْلُ) أصلية، وهو اسم لافعل.

[7] في ب: ((وهو الهمزة. إنّما قلنا)).

[8] في ب: ((لأنّه لا يصحّ)).

[9] في الهامش: ((لبيد شاعر جاهليّ قبل الإسلام)) والمعروف أن لبيداً مخضرم، وتوفّي سنة ٤١هـ . ونُسِب البيت في الهامش لبعض المتأخّرين.

www.dorat-ghawas.com

كلُّ خَطْبٍ مالَمْ تَكُونُوا غِضَاباً يا أُهَيْلَ الحِمَى عليَّ يَسِيرُ

وقد جاء فِعْلاً ماضياً في قولِ ٨/أ الخنساءِ الأَخْيَلِيَّةِ ترثي زوجها[١] : [الرمل]

أَكِلُ الأَمْرَ إذا ما حَلَّ بي للَّذي قَدَّرَهُ أَنْ يَقَعا[٢]

الشَّعيرِ: الألف واللام أصليّة، وهو نكرة إنْ قلنا بأنّهما أداة التّعريف؛ ومعرفةٌ إنْ قُلنا بأصليّتهما. ذكر ذلك المبّرد[٣] في كتاب ديسقوريدوس[٤] في باب النَّعْتِ، وهُو هَا هُنا[٥] مَرْفُوعٌ على الحالِ. وللنُّحاةِ هَهُنا بَحْثٌ في الماضي والمستقبل والحال، بَيْنَ الحكماءِ وبينَهم لأنّ النُّحاةَ أنكروا زَمَنَ الحال[٦] ٢١/ب ، وقالوا: ثُبوتُه يؤَدّي إلى القَوْلِ بالجَوْهَرِ الفَرْدِ[٧] ، وهو مَمْنُوعٌ. وقَوْلُ الحكماء أقْرَبُ إلى الصِّحَّةِ. قال عَبْدُ اللّهِ بنُ عَجْلانَ، النَّهْدِيُّ[٨] : [الطويل]

---

[١] في الهامش: ((الخنساء: هي تماضر أخت صخر، ومراثيها في أخيها مشهورة، وليلى الأخيلية صاحبة توبة)). توفيت الخنساء سنة٢٤ هـ ، وليلى نحو سنة٨٥هـ، وتوبة سنة٨٥هـ ، وقُتل صَخْرٌ في الجاهليّة.

[٢] أَكِلُ الأمر له: أفوّضه إليه، وأكتَفِي به فيه.

[٣] في الهامش: ((المبرّد من أئمّة اللّغة)). وهو محمّد بن يزيد. توفّي سنة٢٨٦هـ .

[٤] في الهامش: ((وكتاب ديسقوريدوس في معرفة الأدوية المفردة)). وفي كشف الظنون ص٧٦٣: ((ديسقوريدوس من كتب الأدوية لبعض القدماء)).

[٥] في ب: ((ها هنا)).

[٦] في الهامش:((النحاة [هم] الذين أثبتو الحال، و الحكماء هم الذين تنكروه)). و هو عندهم عَرَضٌ حالٌّ في الزمان، لا جزء منه، و الزمان عند هؤلاء موجود متّصل. انظر (الكلّيات ٢/ ٢١٠).

[٧] الجوهر الفرد: الجزء الذي لا يتجزّأ من المادة، نُسَمّيه اليوم الذّرة.

[٨] في الهامش: ((عبدا لله بن عجلان النهديّ من متيّمي العرب)) توفّي نحو سنة٥٠ق هـ . ونُسب البيت في الهامش لابن سناء الملك، وهو في ديوانه٢/٧٢، وفيه: ((ولو أبصر النّظّام)).

www.dorat-ghawas.com

ولَـوْ عـاينَ النَّظَّـامُ جَوْهَـرَ ثَغْرِهـا لَمَـا شَـكَّ فيـه أَنَّـهُ الجَوْهَـرُ الفَـرْدُ[1]

وما الذي يَمْنَعُ من ثُبوتِ الجَوْهَرِ، وفي كَلامِ النَّاسِ الدُّرَّةُ: اليتيمةُ. واليتيـم: هو الفَرْدُ الذي لانظيرَ له ؟!

وإنْكارُ النُّحاةِ للجَوْهَرِ الفَرْدِ يُشْبِهُ إنْكارَ أَرْبابِ العَـرُوضِ[2] ثُبـوتَ الخَـلاءِ[3]، وأنا شَدِيدُ العُجْبِ منهم؛ فإنَّه ما مِنْ بَيْتٍ مَسْكُونٍ، آهِلٍ، عامرٍ بالنّاس إلاّ وفيه الخلاءُ ثابتٌ، وإلاّ هَلَكُوا من رائحةِ الغائطِ. قال السَّيِّدُ الحِمْيَرِيُّ[4]: ٢٢/ب [الرجز]

والنّـاس لِلْمَـوْتِ خَلَـىً يَلُسُّـهُمْ وقَلَّمـا يَبْقَـى علـى اللَّـسِّ الخَلَـى[5]

فهذا البيتُ فيه الخَلاءُ ثابتٌ في مَوْضِعَيْنِ. ويا أَهْلَ العَرُوضِ، مـا لكـم ولهـذه المَسْأَلَةِ ؟ دَعُوها لأصحابها أربـابِ التَّصْرِيـفِ والحَـلِّ والعَقْـدِ.

في: اسمٌ لأنَّه يَحْسُنُ دُخُولُ حَرْفِ الجَرِّ عليه. تَقُولُ: انتقلَ من الشَّمس إلى

---

[1] النظّام: الذي يجعل اللؤلؤ ونحوه منتظمـا في سِلْك. وفي اللفـظ توريـة، فـالمراد بـه النّظـام المعتزلي، المتوفى سنة ٢٣١هـ . وكان ينفي الجوهر الفرد. انظر (العصر العباسيّ الأوّل ص١٣٧).

[2] أرباب العَروض: العارفون علم موازين الشّعر.

[3] في الهامش: ((ثبوت الخلاء إنّما قال به المتكلّمون، وأنكره الحكماء)). انظر حجج كلّ فريق منهمـا في الكلّيات٢/٢٩٧-٢٩٨. والخلاء بُعْدٌ موهوم بين جسمين غير متماسَّين.

[4] في الهامش: ((السّيد الحميريّ أبو هاشم، محمد بن إسماعيل)). والصحيح إسمـاعيل بـن محمّـد، وهـو شاعر إماميٌّ، توفّي سنة١٧٣هـ . ونُسِب البيت في الهامش لابن دريد. ففي أ: ((مـن مقصـورة ابـن دريد)) وفي ب: ((البيت من مقصورة ابن دريد رحمة الله)). وابن دريد، محمّـد بـن الحسـن الأزديّ أشعر العلماء وأعلم الشعراء، توفّي سنة٣٢١هـ . والبيت في ديوانه ص١٣٢.

[5] في الأصل: ((خلا يكسهم)). والتصويب من الديوان. والخَلَى: الحشيش الرطب. واللَّـسُّ: الأكـل. وهو أن تأخذ الماشية الكلأ بمقدم فيها.

www.dorat-ghawas.com

فَيْءٌ[1] الظِّلِ؛ ودُخُولُ الألفِ واللامِ. تَقُول: هذه الدّراهمُ مَبْلَغُ أَلْفَيْ دِرْهَمٍ؛ والإضافةُ. تَقُول: أَعْجَبَنِي حُسْنُ فِيْكَ[2] ؛ والتّنوينُ أيضاً. تَقُولُ: هذا المالُ فَيْءٌ للمسلمينَ[3] .

وعلى الجملة فما للنُّحاةِ في الأسماءِ كَلِمَةٌ يَدْخُلُها سائرُ خَواصِّ الاسم إلاّ(في) [لـ] أنّها مَمْنُوعةٌ من الصَّرْفِ[4] لأنّه اجتَمَعَ ٢٣/ب فيها من العِلَلِ أَكْثَرُ مِمَّا اجتمعَ في أذْرَبِيجانَ[5] ؛ وذلك أنّ الفاءَ بِعَشْرَةٍ، والياءَ بثمانينَ على ما ذَكَرَهُ الزَّجّاجُ في الجُمَلِ[6] ، فصارَتْ تِسعينَ، وعِلَلُ الصَّرْفِ المانِعَةُ تِسْعَةٌ[7] . قال شُبْرُمَةُ بنُ

---

[1] الفيء: المكان الذي تنصرف عنه الشمس.

[2] فيكَ: فَمَكَ.

[3] فَيْءٌ للمسلمين: غنيمة ينالونها بلا قتال.

[4] في: حرف، والحروف مبنيّة كلّها. والاسم الممنوع من الصرف تدخله علامات الأسماء كلّها عدا التنوين.

[5] أذربيجان: إقليم واسع، وأشهر مدنه تبريز. وهو علم مركب من (أذر) و (بيجان)، وقد اجتمعت فيه خمس موانع من الصرف، هي: العُجْمة، والتعريف والتأنيث، والتركيب، ولحاق الألف والنون.(معجم البلدان ١/١٢٨).

[6] الزّجّاج: إبراهيم بن السَّريّ، عالم بالنحو واللغة. توفّي سنة ٣١١هـ . وله كتاب الجُمَل في النحو. وإذا تركنا هزل المؤلف فالسياق يستدعي الحديث عن حساب الجُمَّل، وهو التأريخ بالحروف، وفيه الفاء بثمانين والياء بعشرة، وقد أوهمنا المؤلفُ بخلاف ذلك .

[7] هي: التأنيث بالألف، وصيغة منتهى الجموع، والعلم المؤنث، والعلم المركب تركيباً مزجيّاً، والعلم الأعجميّ، والعدل مع العلمية (عُمَر) أو مع الصفة (مَثْنى)، والوزن مع العلمية (أحمد) أو مع الصفة (أحمر)، والزيادة مع العلمية (عثمان) أو مع الصفة (غضبان)، والعلمية، وهي علّة ملازمة للتأنيث والتركيب والعجمة، وتشارك مع الوصف في العدل والوزن والزيادة.

www.dorat-ghawas.com

الطُّفَيْلِ[1] في وَصْفِ الزَّرافَةِ[2] : [الخفيف]

رُبَّ بُرْغُوثٍ لَيْلَةً بِتُّ مِنْهُ وفُؤَادي في قَبْضَةِ التِّسْعِينِ

والقَبْضُ: هو المَنْعُ مِنَ الصَّرْفِ، فلهذا قال النُّحاةُ: إنّ (في) لاتَنْصَرِفُ. وهذه النُّكْتَةُ غريبةٌ جدّاً، لم أَرَ أحداً من النُّحاةِ ذَكَرَها غَيْرَ الإصْطَخْرِيِّ في كتاب الحُمَيَّاتِ له[3] . وهو مُعْرَبٌ[4] بالنَّصْبِ على أنّه صِفَةٌ للفاعلِ، وهو (جاريةِ)[5]

وإنْ قُلنا: إنّه بَدَلٌ من (كُنْتِ) المتأخِّرَةِ في أوّلِ البَيْتِ فلا مَحَلَّ ٩/أ لها من الإعراب لأنَّ الجُمَلَ ٢٤/ب المُعْتَرِضَةَ لامَحَلَّ لها. و (في) هذه جُمْلَتُها تِسْعونَ[6] .

البَرْدِ: مَنْصُوبٌ بالألفِ واللامِ التي في آخره على أنّه خَبَرٌ مُتَقَدِّمٌ، تَأَخَّرَ عنه المُبْتَدَأُ، فَحُذِفَ. وهي مسألة مشهورة في باب الاستثناء، ونصّ عليها سيبويه خلافاً

---

[1] في الهامش: ((شُبْرُمَة بن الطُّفَيل من العرب)). يُعتقد أنه من شعراء العصر العباسيّ. انظر (المبهج ص٨٥).

[2] في هامش ب: ((البيت للصاحب جمال الدين بن مطروح)). وهو شاعر وأديب مصريّ. توفّي سنة٦٤٩هـ .

[3] في الهامش: ((الإصطخريّ: الإمام الحسن بن أحمد، قاضي قُم، ومُحْتَسب بغداد، من كبار الشافعيّة، وله وجه في المَذْهَبِ؛ وكتاب الحمّيات لإسحاقَ بنِ عمرانَ الإسرائيليِّ)). وتوفّي الإصطخريّ سنة٣٢٨هـ؛ وأمّا إسحاق بن عمران الطبيب الإفريقيّ المعروف بسمّ ساعةَ فقد مات مقتولاً في حدود سنة ٢٥١هـ.

[4] وهو معرب: يعني الحرف (في). والحروف كلها مبنيّة.

[5] جاريةِ: مضاف إليه وهو مضاف.

[6] في: جُمْلَتُها تِسْعونَ في حساب الجُمَّل.

www.dorat-ghawas.com

لابن الحَاجِبِ لَمّا بَحَثَ معه المسألةَ الزَّنبوريَّةَ بين يدي الوليدِ بن عَبْدِ المَلِكِ[1] .

وتَقَدُّمُ الخَبَرِ دائرٌ كثيراً[2] في الكلامِ في أَلْسِنَةِ العَرَبِ. قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ[3] في محبوبته بُثَيْنَةَ[4] : [السريع]

واللّهِ ما مِنْ خَبَرٍ سَرَّني إلاّ وذِكْرَاكِ لَهُ مُبْتَدأْ

فَقَدَّمَ الخَبَرَ، وأَخَّرَ المبتدأَ.

مَلْبَسْكُو: فِعْلٌ وفاعلٌ ومفعولٌ؛ الكَسْرَةُ في الكافِ عَلامَةُ ٢٥/ب الفاعليّةِ، وفَتْحُ المِيْمِ عَلامَةُ بِناءِ الفِعْلِ، وسُكُونُ السِّيْنِ عَلامَةُ المَفْعُولِيّة.قالَ بَكْرُ بن النَّطّاحِ[5] يَصِفُ فَرَساً، أغَرّ[6] ، مُحَجَّلٌ[7] : [الطويل]

---

[1] في الهامش: ((سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان، توفّي سنة ثمانين سنة ومائة، وابن الحاجب، جمال الدين، متأخّر، معروف، والبحث إنّما كان في المسألة الزتبوريّة بينه (بين سيبويه) وبين الكسائيّ بحضرة يحيى وولده جعفر زمن الرشيد؛ والوليدُ بن عبد الملك بن مروان من الأمويّة)). وتوفي ابن الحاجب سنة ٦٤٦ هـ ، والوليدُ سنة ٩٦ هـ .

[2] في ب: ((دائرٌ كثيرٌ)).

[3] في الهامش: ((وكُثَيّر عزّة من شعراء الدّولة الأمويّة)). وهو كُثَيّر بن عبدالرحمن. توفّي سنة١٠٥هـ.

[4] بثينة هي محبوبة الشاعر جميل بن عبدالله بن معمر العُذريّ المتوفّى سنة ٨٢ هـ. وتوفيت بثينةُ، وهي من عذرة، سنة ٨٢ هـ أيضاً. ونُسِبَ البيت في الهامش للسراج الورّاق، وهو عمر بن محمد، شاعر مصر في عصره. توفّي سنة ٦٩٥ هـ.

[5] في الهامش: ((بَكْرُ بن النَّطّاح من شعراء الحماسة)) وهو شاعرٌ غَزِلٌ، من فرسان بني حنيفة باليمامة. توفّي سنة ١٩٢ هـ.

[6] الفرس الأغرّ: الذي في جبهته بياض، والمشهور.

[7] الفرس المحجّل: الذي في قوائمه بياض، والمشهور. ومحجّلٌ: نعت مقطوع. ونُسِبَ الشعرُ في الهامش لابن الحجّاج.

www.dorat-ghawas.com

تقولُ – و ..... مُسْبَطِرٌّ، وساقُها على كَتِفي–:هذا هُوَ العَجَبُ العَجَبُ[1]

بِمَ ارتَفَعَتْ ساقِيَ، والفِعْلُ وَاقِعٌ عليها؟!وهذا فاعلٌ، فَبِمَ انتصب؟!

وهنا نُكْتَةٌ غريبةٌ قَلَّ مَنْ يَتَفَطَّنُ لها، وهي[2] أنَّ الشاعر ضَمَّ الكافَ دَفْعاً للالتِباسِ لئلاّ يُتَوَهّم أنَّ الخِطَابَ لِجَمَاعَةِ الإنَاثِ، فإنّه كان يَحْتاجُ إلى مِيْمٍ، فتقولُ: مَلْبَسَكُمْ. وأَثْبَتَ الواوَ لئلاّ يلتبس بالمثنّى.

البيت الثاني:

قوله:(لا): اسْمٌ مُعْرَبٌ بالرَّفْعِ على أنَّه مفعولٌ لأجله[3] ٢٦/ب . إنّما قلنا: إنّه مرفوع لِما ذُكِرَ عن عيسى بنِ عُمَرَ، النَّحْوِيِّ[4] أنّه قال لبعض البيّاعيَن : هل عِنْدَكَ لَبَنٌ ؟ فقالَ : لا أَأْ ، على وزنِ فِعْل[5] ، وأنشدوا عليه قول ابن بَخْتَيشُوعَ ، يَهْجُو كِسْرَى[6] : [البسيط]

إنْ قال : لا ، فَهْيَ آلاءٌ مُضاعَفَةٌ وإنْ يَقُلْ : نَعَماً ، أَفْضَتْ إلى نَعَمِ[7]

---

[1] مُسْبَطِرٌّ: مُمْتَدٌّ.

[2] في الأصل و في ب:((وهو)). و لعلّ ذلك من هزل المؤلف .

[3] المفعول لأجله يكون منصوباً. و (لا) حرف مبني، وكذلك الحروف كلّها. وفي هذا الكلام –ومثله كثير عند المؤلف– سخرية بالتلاعب بما اصطلح عليه علماء النحو .

[4] عيسى بن عمر النحويّ البصريّ. كان من واضعي علم النحو، وأخذه عنه سيبويه. توفي سنة ١٤٩هـ.

[5] في الأصل (فعل) . وضبطتها من ب. و وزن (أأْ) فعْ .

[6] في الهامش: ((ابن بختيشوع: الطبيب النصرانيّ. خدم المأمونَ. وكسرى: ملك الفرس)). وتوفّي ابن بختيشوع سنة ٢٥٦ هـ)).

[7] آلاء: نِعَم. قال تعالى: ((فبأيّ آلاء ربِّكما تُكَذِّبان)).

www.dorat-ghawas.com

و قيل : من قصيدة مدح بها الملك الأشرف ، موسى في فتح عَمّورية[1] .

ذكر ذلك ابن سينا في كِتَابِ المحتسبِ ، والخَصائصِ[2] لَمّا بَرْهَنَ أدِلَّةَ النَّحْوِ واللّغةِ رادّاً على مَنْ زَعَمَ أنّ الضّروريَّ ليس بِشَيْءٍ، وأنّه هو المتوقّفُ على الكَسْبِ[3] .

وبُدَّ[4] : هذا ظاهِرُهُ لِمَنْ تَعَلَّقَ بأَهْدَابِ النَّحْو في المبادِىء أنّه جارٌّ ومَجْرُورٌ لأنَّ الباءَ حَرْفُ جَرّ ٢٧/ب والدَّليل[5] على ذلكَ أنّه يَصِحُّ أنْ تُجَرِّدَها مِنْ بَقِيَّةِ الكَلِمَةِ التي دَخَلَتْ عليها، فَتَبْقَى دَالٌ. قال عُوَيْفُ القَوافي[6] يَصِفُ الشَّمْسَ[7] : [الطويل]

يَقُولونَ: تُبْ، والكأسُ في كَفِّ أَغْيَدٍ ... وصوتُ المَثاني والمَثالِبِ عالِيْ[8]

فقلتُ لَهُمْ: لو كنتُ أَضْمَرْتُ تَوْبَةً ... وأَبْصَرْتُ هذا في المَنامِ بَدَا لِيْ[9]

مِنْ: هي [فِعْلٌ][10] ، وإنْ كانتْ مقلوبَ (نَمْ)، وهو اسمٌ، فلا يَخْرُجُ عَنْ

---

[1] في الهامش: ((الأشرف موسى: ابن الملك العادل، أخي صلاح الدين بن أيوب. وعمورية إنّما فتحها المعتصم بن هارون الرشيد)) سنة ٢٢٣ هـ.

[2] في الهامش: ((والمحتسب: كتاب لابن جنّي، عَلَّلَ فيه القراءاتِ الشاذّةَ، والخصائصُ له أيضاً، في النّحو؛ وابنُ سينا: الشّيخُ الرئيسُ، أبو عليّ المشهور.

[3] الضروريّ المقابل للاكتسابي: هو ما يكون تحصيلة مقدوراً للمخلوق (الكليّات٣/١٤٣).

[4] في ب: ((بدّ)) بإسقاط الواو.

[5] في ب: ((جرّ الدّليل)).

[6] في الهامش: ((عويف القوافي من شعراء الحماسة)) توفّي سنة١٠٠ هـ

[7] الشعر في الهامش لكُشَاجِم، وهو محمود (محمد) بن الحسين، المتوفّى سنة٣٦٠ هـ. والبيتان في ديوانه ص١٤١-١٤٢.

[8] الأغيد: المتثّني في نعومة، وهي غيداء.

[9] بدا لي: جدَّ لي رأيٌ غير ما رأيته سابقاً.

[10] ما بين المعقّفتين إضافة يقتضيها السّياق.

www.dorat-ghawas.com

أنْ تكونَ فِعْلاً مُضَارِعاً لأنَّ في أوَّلها أَحَدَ الزَّوائد الخَمْسِ، وهي النُّونُ[1].

وكذلك أَعْرَبَها ١٠/أ فيثاغورثُ لَمّا شَرَحَ الحَمَاسَةَ[2] في قَوْلِ ابنِ الخَيَمِيِّ[3] في السَّفِينَةِ لَغْزاً: ٢٨/ب [مخلّع البسيط]

إنْ آنَ أنْ نلتقي علمنا ... مَنْ مَنَّ مِنْ أَهْلِنا عَلَيْنا
لُؤْلُؤَ، لَوْ صُبَّ في رِضَاهُمْ ... لَوَلْوَلُوْا بالبكا لدينا

وقالَ محمّدُ بنُ الأمينِ في مُعَاوِيَةَ الصّغيرِ[4]: [الرجز]

قالَ لِسِرْبٍ مَعَهُ مُسْتَنْكِراً ... لِوَقْفَتِي: هذا الذي أراهُ مَنْ[5]
قال: فتىً، يَشْكُو الهَوَى، مُتَيَّمٌ ... قال: بِمَنْ؟ قال: بِمَنْ؟ قال: بِمَنْ؟

وهذا النّوع - وإن كان سَهْلَ التّناول لمن تعاطاه من صِغار المتأدّبين- فإنّما أَوْرَدْناهُ طَلَباً للشّاهِدِ على أنَّ (مِنْ) فِعْلٌ مُضَارِعٌ. وموضُوعُها مِنَ الإعْرَابِ الجَزْمُ لأنّها صِلَةٌ للمَوْصُولِ الآتي فيما بَعْدُ.

---

[1] تقع النّون في آخر (مِنْ) لا في أولّها.

[2] في ب: ((فيثاغورث)). وفي الهامش: ((فيثاغورث من حُكماء اليونان)). وشُرّاح الحماسة كُثُر، أشهرهم المرزوقي (ت٤٢١ هـ) والخطيب التّبريزي (ت٥٠٢ هـ).

[3] في الهامش: ((شهاب الدين بن الخِيمِيّ: شاعر مُتَأَخّر)). وهو محمّد بن عبد المنعم، شاعر وأديب. توفّي سنة ٦٨٥ هـ.

[4] في الهامش: ((محمد بن الأمين بن هارون الرّشيد سادس خلفاء بني العَبّاس؛ ومعاوية بن يزيد بن معاوية ثالث خلفاء بني أميّة))، توفّي سنة٦٤ هـ، وأمّا سادس الخلفاء العباسيين فهو الأمين، محمّد بن هارون، قُتل سنة١٩٨ هـ.

[5] السِّرْب: الجماعة من النساء. وروي في ب: ((لِتِرْبٍ ... نراه مَنْ)). والتِّرْب: المماثل في السّنّ.

www.dorat-ghawas.com

الطُّلُوعِ: اسمٌ، نَكِرَةٌ لوُجُودِ الأَلِفِ واللّام. وهو مَنْصُوبٌ لأنّه صِفَةٌ لجارٍّ ومَجْرُورٍ[1] . دَعْنا ٢٩/ب مِنْ ذا، أليس الطُّلُوعُ لايكونُ إلاّ في شَيْءٍ مَجْرُورٍ إلى أَسْفَلَ كالبِيْرِ ونَحْوِها؟! قال الرّاعي[2] فيما أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ في مجالسه[3] : [الهزج]

بَنِي بِئْرٍ لِحَمّامٍ وفيه الماءُ مَسْكُوبُ[4]

فأنْكَرَ عليه ابنُ ما سَوَيْهِ ذلك بحَضْرَةِ السُّلْطانِ صَلاحِ الدّينِ- ووزيرُهُ جَعْفَرٌ البَرْمَكِيُّ[5] حاضرٌ- وقالَ لِجَهْلِهِ: لايُقالُ إلاّ (بئراً) بِوُقُوعِ الفِعْلِ عليه، ولايُقالُ إلاّ (لِحَمّامٍ) لأنّه جارٌّ ومجرورٌ، فأَظْهَرَ ثعلبٌ - رَحِمَهُ اللّهُ - خَطَأَهُ، وأَوْضَحَهُ، وقالَ: البِئْرُ مَحْفُورٌ إلى أَسْفَلَ، فلهذا جَرَّهُ، ولو نَصَبَهُ لكانَ مَأْذنةً[6] ، والحَمّامُ ضَمَّها لأنّها قُبَّة، فأُغْمِيَ على ٣٠/ب السُّلطانِ مِنْ شِدَّةِ الضَّحِكِ، وقالَ: ماكُنّا نَظُنُّ أنَّ ابنَ ماسَوَيْهِ يَخْفَى[7] عليه هذه الدَّقِيقَةُ في الإعرابِ، ثُمَّ إنَّ السُّلطانَ [جَعْفَراً] رَسَمَ

---

[1] الطلوع: اسم، معرفة، مجرور بمن.

[2] الراعي: هو عبيد بن حُصين النُّميريّ، أبو جندل، شاعر أمويّ، توفي سنة ٩٠ هـ.

[3] ثعلب: هو أحمد بن يحيى، إمام الكوفيّين في النحو واللغة، توفي سنة ٢٩١ هـ. ومجالس ثعلب له. وهو أشهر كتبه .

[4] ضَبْطُ قوله: ((لحمامٍ)) من ب، وروي فيها: ((وفيه الماء بَسْيان)). و بسيان من بَسا. ويقال للمرأة الآنسة بزوجها: البَسِيَّة.

[5] في الهامش: ((جعفر: وزير هارون الرشيد، وابن ما سويه: طبيب كان في زمن المتوكّل)). وقُتل جعفر سنة١٨٧ هـ ، وتوفّي ابن ما سويه سنة ٢٤٣ هـ.

[6] الصواب: مئذنة، ورسمت (مأذنة) في أ و ب، ويبدو أن ذلك مقصود للسخرية.

[7] في ب: ((تخفى)).

www.dorat-ghawas.com

لوزيره [صلاحِ الدِّينِ] أنْ يَحْمِلَ[1] إلى ثَعْلَبٍ بَدْرَةً[2] كاملةً مِنْ أَجْوَدِ الغِلالِ، وأَطْيَبِها. ذكر هذه الحكايةَ مُسْتَوْفَاةً تاجُ الدّينِ الكِنْدِيُّ في رياضي المُلَخّص لابن طغَر[3] .

إلى: الألف واللامُ للتّعريف لأن (يا) مِنْ حُرُوفِ النّداءِ، تقولُ لمنْ تَعزّه، وتُكْرِمُهُ: ياقُوتَ قَلْبي، يا غداءَ روحي، يامادّةَ حياتي. قال حاتم الطّائي، وهو من فصحاءِ قريش[4] : [البسيط]

فَطَالَمَا أُصْلِيَ الياقُوتُ جَمْرَ غَضىً ثمَّ انطفا الجَمْرُ، والياقوتُ ياقوتُ[5] ٣١/ب

وما أَحْسَنَ هذا الجِنَاسَ بَيْنَ يَاقُوتٍ و الياقُوتِ[6] . وهذا هو الجِنَاسُ النّاقِصُ

---

[1] في الأصل: ((إن السلطان رسم لوزيره أن يحمل)) وأمّا الإضافتان: (جعفراً) و (صلاح الدّين) فمن ب. وفيها: ((جعفر)).

[2] البَدْرة: كيس فيه مقدار من المال كان قدماؤنا يتعاملون به، أو يُقَدّمونه في العطايا .

[3] في الهامش: ((الشيخ تاج الدّين الكنديّ شيخ الأدب، والمُلَخّص لفخر الدّين، وشرحه نجم الدّين الكاتبيّ، وفيه معه رياضي)). وتاج الدين الكنديّ زيد بن الحسن، من الكُتّاب الشعراء العلماء، توفّي سنة٦١٣ هـ. وفي كشف الظنون ص ١٨١٩: ((الملخص في الحكمة والمنطق للإمام فخر الدين محمد بن عمر الرازيّ المتوفّى سنة ٦٠٦ .... وشرحه أبو الحسن عليّ بن عمرو القزوينيّ الكاتبيّ المتوفىّ سنة ٦٧٥)).

[4] حاتم الطّائيّ: شاعر جواد جاهليّ توفّي نحو سنة ٦٠٥م. وطيّيء من قحطان، وقريش من عدنان. ونُسِبَ البيت في الهامش إلى الحريريّ. وهو أبو محمد القاسم بن علي صاحب المقامات، توفّي سنة ٥١٦هـ. والبيت له في شرح مقامات الحريري ٢١١/٤، وفي وفيات الأعيان ٤٣/٧.

[5] الغضى: شجر عظيم، وخشبه صلب، وجمره يبقى زمناً طويلاً لاينطفىء.

[6] قول الحريريّ: ((الياقوتُ ياقوتُ)) مبتدأٌ وخبرٌ، ولاجناس بينهما؛ فقد اتفقا في اللفظ والمعنى.

www.dorat-ghawas.com

لأنّه اتّفقَ لَفْظُهُما، واختَلَفَ مَعْنَاهُما[1] . ومَنْ قالَ إنّه أَتَى بالثّاني تأكيداً للأوّلِ فليس مِنَ التّحقيقِ في شَيْءٍ لأنّ هذا مِنْ بابِ تَحْصِيلِ الحَاصلِ.

بئركِ[2] : مِنْ أَخَواتِ ظَنَّ، وأَصْبَحَ، ولكنَّ، وإلى. وهي أمُّ البابِ، لها خواصٌّ تَمْتازُ بها عن أخواتها لأنّ (البِيْرَ)[3] تارةً تكونُ نَبْعاً، وتارةً تكونُ جَمْعاً، فَلَمّا كانت مُخْتَلِفَةَ الأَحْوالِ عَمِلَتْ عَمَلَيْنِ، فَرَفَعَتْ الاسمَ ١١/أ وخَفَضَتْ الخَبَرَ. وإنّما تَرْكُ العَرَبِ هَمْزَةَ (بِيْر) فَرْقاً بَيْنَها وبَيْنَ بِئْرٍ في العَدَدِ - لُغَةٌ تِرْكِيّةٌ[4] . قال ٣٢/ب الحاجِرِيُّ[5] لِسَيْفِ الدَّولةِ يَصِفُ النّارَ في النّهار[6] : [الوافر]

---

[1] إذا اتفق اللفظان في أربعة أمور: أنواع الحروف وأعدادها وهيئاتها وترتيبها، واختلفا في المعنى فالجناس تام، و إن اختلف اللفظان في واحد من أربعة الأمور فالجناس ناقص.

[2] بئرك: رسمت في أ و ب بنبر الهمزة وبتخفيفها معاً.

[3] في ب: ((البئر)) بالنّبر وبالتّخفيف معاً.

[4] من المعروف جواز قلب الهمزة المتوسطة المفردة الساكنة حرف مدّ من جنس حركة ماقبلها (بِئْر ←بير، رَأس← راس، شُؤم← شوم). وهو قلب عربيّ فصيحٌ. وبئر وبير متساويان في عدد الحروف، ولكنّهما يختلفان في القيمة العدديّة، فمجموع حروف (بئر) في حساب الجُمّل (٢٠٣)، ومجموع حروف (بير) هو (٢١٣)، والاختلاف بين (٢٠٣=بئر) و (٢١٣=بير) هو المقصود في كلام المؤلّف .

[5] في الهامش: ((حسام الدّين الحاجريّ متأخّر، وسيف الدّولة إمّا ابن حمدان صاحب حلب، وإمّا صَدَقَة، صاحب الحِلّة، وكلاهما متقدّم)). والحاجريّ، عيسى بن سَنْجَر، شاعر تركيّ الأصل، توفّي سنة ٦٣٢هـ. وتوفّي سيف الدولة، صدقة بن منصور سنة ٥٠١هـ .

[6] في الهامش: ((البيت من شعر الحماسة)). وهو لسنان بن الفحل الطائي من شعراء الدولة الأموية (شرح ديوان الحماسة، المرزوقي ٥٩١/٢).

www.dorat-ghawas.com

فـإنَّ المـاءَ مـاءُ أبـي وَجَـدِّي وبِـئْرِي ذُو حَفَـرْتُ، وذُو طَوَيْـتُ[1]

ذَكَرَ ذلك الحافظُ المُلُوكيّ في التّصريف السِّلْفِيّ[2] .

وأمّا (الكـافُ) فَقَـلَّ مَـنْ تَنَبَّـهَ لِدُخُولِهـا هُنـا، ورُبَّمـا التَبَسَ على الأَغْمـارِ، وتَوَهَّمُوا أنَّها في مَوْضِعِ جَرٍ بالإضافـةِ إلى (بِـيْرٍ) لِكَوْنِهـا كـافَ الخِطَـابِ للحـاضِرِ قِيَاساً على قَوْلِ الشَّنْفَرَى[3] مِنْ جُمْلَةِ مُوَشَّحٍ[4] : [الطويل]

وما النَّاسُ إلاّ هَالِكٌ، وابْنُ هالك

والذي أَقُولُهُ أنا فيها: إنَّها الكافُ الكافَّـةُ عَـنِ العَمَـلِ المخْصُـوصِ بهـا كمـا تَدْخُـلُ على رُبَّ، وإنَّ، وأَخَواتِهـا، فتَكُفُّهـا عَـنِ العَمَـلِ في قَوْلِـكَ: رُبَّمـا، ولَعَلَّمـا ٣٣/ب وإنَّما. وهذا ظاهِرٌ لِمَنْ تأمَّله أَدْنَى تَأَمُّلٍ، فإنَّ الدُّجى[5] الواضِحَ فَضَحَ سِـتْرَ النَّهارِ الحالِكِ[6] .

في: تَقَـدَّمَ الكـلامُ عليهـا في البَيْـتِ الأَوَّلِ، فـلا فـائدةَ في إعـادَةِ ذلـكَ. قـال

---

[1] ذو حفرت: ذو لغة طائيّة بمعنى الذي. وتقع في لغة طيّىء للمذكر و المؤنث .

[2] في الهامش: ((الحـافظ السِّـلْفيّ: مُنْشِـدُ عصـره في زمـن صـلاح الدّيـن، والتصريـف المُلُوكـي لابـن جنّي)). وتوفّي السِّلفي، أحمد بن محمّد بن سِلَفة سنة ٥٧٦هـ.

[3] في الهامش: ((الشَّنفرى خالُ تأبّطَ شرّاً، شاعر الحماسة، صاحب لاميّـة العـرب)). تـوفي الشـنفرى نحو سنة ٧٠ق هـ. وتأبط شرّاً نحو سنة ٨٠ق هـ .

[4] في ب: ((توشح))، وهو تصحيف. ونُسِب البيت في الهامش لأبي نواس.

[5] الدُّجَى: سواد اللّيل مع غيم، وأنْ لاتَرَى نجماً، ولا قَمَراً .

[6] الحالك: الذي اشتدّ سواده .

www.dorat-ghawas.com

الشَّاعِرُ، أَظُنُّهُ بقْرَاطَ أو زَرَادَشْتَ[1] :

يَكفيكَ من القِلادَةِ ما أحاطَ بالعُنُقِ[2]

اللَّيْلِ: الأَلِفُ واللامُ أَصْلِيَّةٌ، وهو مَنْصُوبٌ بها، كما تَقَدَّمَ في (البَرْدِ)، وعَلاَمَةُ نَصْبِهِ هنا تَوَسُّطُ الياءِ بَعْدَ اللامَيْنِ[3] ، وهو مِنْ قَوْلِ ابنِ سَنَاءِ المُلْكِ[4] ، يَصِفُ نَهْرَ جَيْحونَ بِبَغْدادَ[5] : [السريع]

نَطْعَنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً كَرٌّ لِلاَمَيْنِ عَلَى نَابِلِ[6]

وهذا من أبيات الذّخيرة لكشاجم[7] .

ذَكَرْتُ هُنا[8] ٣٤/ب بَحْثاً وَقَعَ لِي مع بَعْضِ الأَطِبَّاءِ، فإنّه ادّعى أنّ (لَيْلاً) يَقَعُ ظَرْفاً في مِثْلِ قَوْلِكَ: قَدِمْتُ ليلاً. فقلتُ له: الظُّروفُ أَقْسَامٌ كَثيرةٌ، [فـ] مِنْ أيِّ

---

[1] في الهامش:((بقراط من حكماء اليونان، و زرادشت: نبيُّ الفرس على زعمهم)) .

[2] في ب:((ما أطاق بالعنق)). و العبارة مَثَلٌ عربي، و ليست شعراً .

[3] قوله:((بعد اللامين)) هزلٌ. والصواب:((بَيْنَ اللامين)).

[4] في الهامش:((ابن سناء الملك الشاعر المشهور)).

[5] البيت في الهامش لامرىء القيس، وهو في ديوانه ص١٢٠ برواية مختلفة هي:

نطعنهم سُلْكَى ومَخْلُوجَةً لَفْتَكَ لأُمَيْنِ على نابِلِ

والسُّلكى: الطعنة المستقيمة حيال الوجه. و المخلوجة: غير المستقيمة. و لفتك: ردّك، وعطفك. واللامان: سهمان من أجود أنواع السِّهام. وروي:((لَفْتَ كلامين)) و ((ردَّ كلامين)) و ((كرَّكَ لأمين)). ونهر دجلة ببغداد، وأمّا نهر جيحون فهو ببلاد خرسان.

[6] قوله:((ومخلوجةً، كرٌّ لِلامين)) روايةٌ مُحَرَّفَة من المؤلف قصداً.

[7] في الهامش:((الذخيرة لابن بَسَّام في محاسن أهْلِ الأندلس)). وهو أبو الحسن، عليّ بن بسّام. توفّي سنة ٥٤٢هـ.

[8] يلي ذلك خرم في ب بمقدار صفحتين منها .

www.dorat-ghawas.com

الظُّروفِ؟ فقال: ظَرْفُ زَمانٍ. فقلتُ: تَثَبَّتْ، وحَقِّقِ النَّظَرَ. فقال عِنْدَما رَجِعَ إلى الصَّوابِ: ظَرْفُ مَكانٍ، لَمّا نَبَّهْتُهُ على ذلكَ. فقلتُ له: ياأخي، الظَّرْفُ يَحْتَاجُ إلى أن يُقْلَبَ لِيُخْرَجَ ما فيه[1] ، و (لَيْلٌ) لايُقْلَبُ[2] ، فانكَسَرَ[3] ، و لم يُحِرْ[4] جَوَاباً.

وكذلكَ نَحَتُّ[5] زَعْمَ بَعْضِ مَنْ يُعاني الكيمياءَ[6] أنّه ظَرْفُ زَمانٍ، فأَوْرَدْتُ ذلك بعينه عليه، فلم يَدْرِ بماذا يُجيبُ.

الواو: على ما تَقَدَّمَ في البَيْتِ الأوّلِ، إنْ قُلنا: إنّها من أَخَواتِ إنَّ. وإنْ قُلنا: إنّها واوُ القَسَمِ في قَوْلِ عِمْرانَ بنِ حِطّانَ الشِّيعيِّ[7] : [الكامل]

وَيْلاهُ، إنْ نَظَرَتْ، وإنْ هِيَ أَعْرَضَتْ وَقْعُ السِّهامِ، ونَزْعُهُنَّ أَليمُ [8]

في (ويلاهُ) و (وَقْعُ) فإنّها دَخَلَتْ[9] على المُقْسَم به[10] .

---

[1] الظَّرْف الذي يُقلب لإخراج ما فيه هو الوعاء حين يُجعل أعلاه أسفله.

[2] تُقلبُ الكلمة بجعل يمينها شمالها (قلب← بلق). و (ليل) لا تقلب لأن مقلوبها (ليل) أيضاً.

[3] انكسر: غُلِب، وانهَزَم.

[4] في الأصل:((لم يجر)) تصحيف (لم يُحِر). وقد يكون التصحيف مقصوداً من المؤلف. و لم يُحِرْ جواباً: لم يستطعه، و لم يهتد إليه .

[5] نَحَتَ الشيء: براه وقشره .

[6] يعاني الكيمياء: يكابدها، ويشتغل بها .

[7] في الهامش:((عِمران بن حطّان من كبار الخوارج على عليٍّ رضي الله عنه)). وتوفّي عمران سنة ٨٤هـ. ونُسِب البيت في الهامش إلى عديّ بن الرّقاع. وهو شاعر كبير، من عاملة، توفّي سنة ٩٥هـ. و لم أقف على البيت في ديوانه .

[8] ويلاهُ: كلمة تُقال في النُّدبة لإظهار التَّوجّع . وَقْع السِّهام: نزولها، وإصابتها الجسم المرميّ .

[9] في الأصل:((دخل)) .

[10] ليس في (ويلاه) و (وقْع) قسم، والواو في كلّ منهما أصلية .

www.dorat-ghawas.com

ظَلاَمُ: هذا مِنْ أَشْهَرِ المعارفِ، مِمّا دَخَلَ في أَوَّله لامٌ وأَلِفٌ بعد الظّاء. وأمّا الميمُ فهي أختُ الميم في اللائم. وعلى كلّ حالٍ فهو فعل أَمْرٍ من الظّلم النّهار[1]، كَقَوْلِ المَلِكِ الأَمْجَدِ، صاحب شيراز، أَحَدِ شُعراءِ قلائِدِ العِقْيان[2]: [الطويل]

فَرُحْتُ، وعَزْمي في الظَّلامِ، وصارمي ... ثلاثَةُ أَشْبَاحٍ، كما اجْتَمَعَ النَّسْرُ[3]

أو من(ظَلَمَ)كقولِ يَزيدَ بنِ مُعَاوِيَةَ ١٢/أ العَبّاسيِّ[4]، يُخاطبُ بَعْضَ عَبيدِه[5]:[الكامل]

حِجَجي عَلَيْكَ إذا خلوتُ كثيرةٌ ... فإذا حَضَرْتَ فإنّني مَخْصُومُ

لا أستطيعُ أقولُ: أنتَ ظَلَمْتَني ... اللّهُ يَعْلَمُ أنّني مَظْلُومُ

والكلامُ يَسْتَطْرِدُ من شَيْءٍ إلى شَيْءٍ، لم يكنْ له تَعَلُّقٌ بالأَصْلِ. أقولُ: ما رأيتُ أقوى نَفْسٍ من مَخْدُومٍ[6]، خاطَبَ عَبْدَه بمثل هذه المخاطَبَةِ مِنْ هذا الرَّجُلِ، ولكنَّ نُفُوسَ بني هاشِمٍ، وعِزَّةَ الخِلافَةِ في بني أُمَيَّةَ ما ضاعتْ[7].

---

[1] هكذا وردت العبارة. ويبدو أنّ المؤلف أراد أن يوهمنا بأنّه أراد (أظلم النهارُ) فقال غلطاً:((الظّلم النهار)).

[2] في الهامش:((الملك الأمجد من بني أيّوب، وكان صاحب بعلبَكَّ؛ وقلائد العقيان للفتح بن خاقان)). وتوفّي الملك الأمْجَدُ بهرام شاه الأيّوبيّ سنة ٦٢٧هـ، وابنُ خاقان ٥٢٨هـ. و العِقيان: الذهب الخالص .

[3] الصارم: السيف القاطع. و النسر: أراد النَّسر الواقع، وهو نجم. وفي السَّماء نجمان معروفان على التشبيه بالنسر، أحدهما طائر، والآخر واقع.

[4] في الهامش:((يزيد بن معاوية أمويّ)) توفّي سنة ٦٤هـ.

[5] هنا ينتهي الخرم في ب. ونُسِبَ الشعر في الهامش إلى بعض المتأخّرين.

[6] في ب:((من محروم)). وهو تصحيف.

[7] جَمَع بين بني هاشم وبني أميّة انسجاماً مع مغالطته حين نسب الشعر إلى يزيد بن معاوية العبّاسيّ. ويزيدُ أمويّ، والعبّاسيون هاشميّون.

www.dorat-ghawas.com

رَجْعٌ[1] : وفاعلُ هذا الفِعْلِ[2] يأتي فيما بَعْدُ إذا فَرَغَ الكلامُ مِنَ البَيْتَيْنِ[3] .

النَّهارِ: الألفُ واللام هنا ليست كما يَظُنُّهُ بَعْضُ مُهَنْدِسِي النُّحاةِ الجَهَلَةِ أنّهما للتَّعْريفِ، بل هما أَصْلِيَّتانِ، كقولك: الماسُ، البَكِيُّ[4] . وهو كثيرُ الوُقُوعِ في الأعلامِ عِنْدَ العَرَبِ. قال أبو بَرْزَةَ[5] ٣٥/ب الحاسِبُ من جُمْلَةِ أُرْجُوزةٍ[6] : [البسيط]

في لَيْلَةٍ مِنْ جُمادَى، ذاتِ أَنْدِيَةٍ لايُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمائِها الطُّنُبا[7]

فالطُّنُبا في هذا البَيْتِ عَلَمٌ على رَجُلٍ بعَيْنِهِ من بني النَّجّارِ، وكذلكَ في مُعَلَّقَةِ طَرَفَةَ الجيمِيَّةِ[8] :

الّله يقاتِلُ العَدُوَّ الجاني[9]

---

[1] الرَّجْع: الإعادة. ورَجْع الحديث: وَصْلُ ما انقطع منه.

[2] يقصد (ظلامُ)، وقد نعته بأنّه فعل أمر!

[3] فرغ الكلامُ من البيتين: انتهى الحديث عنهما، وأُتِمَّ. فكيف يأتي بعدهما فاعلُ فِعْلٍ وَرَدَ فيهما ؟!

[4] البكِيّ: الكثير البكاء.

[5] في الهامش:((أبو بَرْزَةَ الحاسب: هو الفضل بن محمّد، كان حَيْسُوبَ بغداد، توفّي قبل الثلاثمائة)).

[6] البيت من البسيط لا الرَّجز. وهو في الهامش لِمُرَّةَ بنِ مَحْكانَ التَّميمِيّ، وهو من شعراء الحماسة. توفي سنة ٧٠هـ والبيت من قصيدة مشهورة له. وهو في شرح ديوان الحماسة ١٥٦٣/٤.

[7] جُمادَى عند العرب: الشتاء كلّه لجمود الماء فيه. الأندية: جمع نَدىً، وهو الطَّلُّ، والمطر الخفيف، يتساقط ليلاً. الطُّنُب: حَبْلٌ طويل تُشَدُّ به الخيمة، ونحوها.

[8] في الهامش:((معلّقة طرفة بن العبد إنّما هي داليّة)). ومطلعها:

لخولةَ أطلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهر اليَدِ

[9] في ب:((يقابل)). و العبارة ليست شعراً .

www.dorat-ghawas.com

فالجاني، والجائي، والهالُ[1] ، والجالُ[2] كلُّ هذه أسماءُ أعلامٍ، رَوَاها الجرميّ[3] ، عن أبي فَقْعَسٍ لَمّا كان يجتمع بِحَضْرَةِ المُعَظَّم عِيْسى، صاحب خوارزم[4] . وليس في لُغَةِ التُّرْكِ إلاّ أُليفاظٌ محفوظةٌ، مِمَّا يُشْبِهُ هذه الألفاظ[5] ، منها: ألحانٌ: تثنيةُ لَبَنٍ، وألبانٌ: تَثْنِيَةُ لَحِنَ[6] ، وإلْجامٌ: جَمْعُ سَرَجَ، وإسْرَاجٌ: مَصْدَرُ أَلْجَمَ، وأُلْهُوبٌ[7] : بمعنى خُذِ البَوْسَ[8] .

وأمَّا اللُّغَة ٣٦/ب العربيّة فقد وَقَعَ فيها كثيرٌ، مِثْلُ الجيغا[9] ، والطُّلُولِ[10] والطّونِ[11] ، والطِّرْسِ[12] من أسماء الخَيْلِ الأصايل.

وهو[13] مَنْصُوبٌ بهما[14] كما تَقَدَّمَ، وعلامَةُ نَصْبِه تَوَسُّطُ النُّون في وَسَطِهِ.

---

[1] الهال: نوع من الطِّيب.

[2] الجال: ناحية البئر والقبر والبحر. والجال: العزيمة أيضاً.

[3] الجرميّ: هو أبو عمرو، صالح بن إسحاق النحويّ، توفّي سنة ٢٢٥هـ .

[4] في الهامش:((أبو فقعس كان في زمن الرَّشيد، من أهل البادية، والمعظم عيسى بن العادل، صاحب دمشق)). وأبو فقعس راوٍ مشهور. وتوفّي المعظم عيسى الأيوبيّ سنة ٦٢٤هـ.

[5] سقط من ب:((ممّا يُشبه هذه الألفاظ)).

[6] ضَبْطُ (لَحِن) من ب. ولَحِنَ: فَطِنَ، وانتبه.

[7] الألهوبُ: أنْ يجتهد الفرس في عدوه حتّى يُثير الغبار.

[8] البَوْس: التقبيل: فارسيٌّ مُعَرَّبٌ. والألفاظ السابقة - وقد ذكر المؤلّف أنها تركيّة - عربية فصيحة.

[9] الجيغا: لفظة غير عربية.

[10] الطُّلول: جَمْع طَلَل، وهو ما بقي شاخصاً من آثار الدّيار ونحوها.

[11] الطون: لفظة غير عربية.

[12] الطِّرْس: الصحيفة.

[13] هو: أراد: (النّهار).

[14] بهما: أراد بالألف واللام من النّهار.

www.dorat-ghawas.com

وقيلَ: إنّها نُونُ التّوكيدِ المَمْدودةُ، لا الخَفِيفَةُ[1] ؛ أو التّنوينُ لِعلامةِ البِنَاءِ[2] .نَصَّ عليه ابنُ خَرُوفٍ[3] ، ونَقَلَهُ عن الخونجيّ[4] في كتابِ الباهِ [5] .

مُتَّضِحاً[6] : فيه وجهان: مُتَّضِحاً بالنَّصْبِ، ومُتَّضِحاً بالجَرِّ، وكلاهما لايُحيلُ المعْنى [7] ، فإنْ نَصَبْتَهُ كانَ على أنّه اسمُ كانَ، وإنْ جَرَرْتَهُ كان بالميم المزيدة في آخره.

وربَّما اعتقد بعضُ الضُّعفاءِ في العربيّة[8] أنّ (مُتَّضِحاً) اسمُ فاعِلٍ من اتَّضَحَ الأمْر، إذا التَبَسَ؛ أو مِنْ تَضَحَّى النَّهارُ، إذا أخذتْ الشَّمْسُ في الغُروبِ، كَقَوْلِ ابن قَزَلٍ ٣٧/ب من شُعراءِ اليَتيمَة[9] ِ في قَوْسِ قُزَحٍ [10] : [الطويل]

---

[1] نون التوكيد تكون ثقيلة أو خفيفة.

[2] التنوين علامة إعراب لابناء.

[3] في الهامش:((ابن خروف النحوي له تعليقه على كتاب سيبويه)). توفّي ابن خروف سنة ٦٠٩هـ.

[4] في الأصل:((الجونحي)) و في هامشه:((القاضي أفضل الدين الجونجي كان له اليد الطولى في المنطق)). وفي ب:((الجونخي)). والصواب: الخونجي، محمد بن ناماوَر، عالم بالحكمة والمنطق. توفّي سنة ٦٤٦هـ. (الأعلام٧/٣٤٤).

[5] في الهامش:((وكتاب الباه للجاحظ، و ابن السَّمْسَاني و غيره في النكاح)). و الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر. توفّي سنة ٢٥٥هـ. و ابن السَّمْسَاني لم أقف عليه . و لعلّه ابن السِّمناني علي بن محمد، الفقيه الشافعي و المؤرخ. توفي سنة ٤٩٩هـ انظر (الأعلام ٥/١٤٨-١٤٩) .

[6] هي في البيت:((مُتَّضِحُ)) بالرَّفع.

[7] في الأصل:((لايخيل المعنى)). تصحيف. و التصويب من ب و لايحيل المعنى، أي: لايجعله محالاً.

[8] في ب:((بالعربية)).

[9] في الهامش:((سيف الدين، عليُّ بن عمر بن قزل، المُشِدّ، كان في زمن العادل وأولاده، ومُصَنّفُ اليتيمة هو الثعالبيّ، توفّي سنة ثلاثين وأربعمائة))). وتوفّي ابن قزل، المُشِدّ سنة ٦٥٦هـ.

[10] نسب البيت في الهامش للعرب. وهولدريد بن الصِّمَّة الجشمي. والبيت في ديوانه ص٤٧، من قصيدة في رثاء أخيه عبد الله.

www.dorat-ghawas.com

أَمَرْتُهُـــمُ أَمْـــرِي بِمُنْعَـــرَجِ الّلـــوى فَلَمْ يَسْتَبينوا الرُّشْدَ إلاّ ضُحَى الغَدِ[1]

وليس واحداً منهما لأنَّ هذا مُرَكَّبٌ من: مُتَّ، وضُحَىً، كقول الأحوص في الحاكم لَمّا عَمَّرَ بغْدادَ[2] : [المنسرح]

زارَ عِشَـــاءً، فَعِشْـــتُ فيـــه دُجـــىً و زالَ صُبْحاً، ففيه مُـتُّ ضُحـًا ١٣/أ

---

[1] منعرج الّلوى: منعطفه. و الّلوى: موضع المعركة التي قُتِلَ فيها عبد الله .

[2] في الهامش:((أبو عبد الله، محمد بن عاصم، الأحوص، توفّي بعد المائة، في زمن بني أميـة، والحـاكم أحد خلفاء مصر الفاطميين، وما عمَّر بغداد إلا المنصور، ثاني خلفاء العباسيّين، ووفاة الحـاكم سنة إحدى عشرة وأربعمائة)). والأحوص هو عبد الله بن محمد، شاعر أمويّ،توفّي سنة ١٠٥هـ، وتوفّي المنصور العباسيّ سنة ١٥٨هـ.

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

[٣]

القَوْلُ على المعنى

قَبْلَ الخَوْضِ في الكلامِ على المَعْنَى نُقَدِّمُ مُقَدِّمَةً تَشْتَمِلُ على ما يَتَعَلَّقُ بهذين البيتينِ من التّاريخِ، منقولاً عن المِجسْطي للأَحْنَفِ بن قَيْسٍ في تاريخ بغداد[١]، فنقولُ: بِكتوت: هذه كانت بعض حظايا النُّعمانِ بن المُنْذِر، اشتراها[٢] نور الدّين الشَّهيد ٣٨/ب صاحب القيروان[٣] ، وكانتْ قَبْلُ جاريةً لعنان بنت النابغة بن أبي سُلْمَى، زوج سَيْفِ الدَّولة بن بويه السّلجوقيّ، أوّل ملوك السَّامانِيَّة الذين أخذوا خراسان من الفاطميّين[٤] .

والفَضْل: هو السَّفّاحُ، أوّلُ خلفاءِ بني أُمَيَّةَ. قال ناظمُ تاريخِ المسعُوديّ[٥] :

---

[١] في الهامش:((المِجسْطي: لفظة يونانيّة. وكأنَّ المجسطي هو الهيئة مبرهنة.والأحنف بن قيسٍ من كبار التابعين، يُضْرب به المثل في الحلم، توفّي سنة اثنتين وسبعين. وتاريخ بغداد إنّما هو للخطيب، أبي بكر، توفّي سنة ثلاث وستّين وأربعمائة)).

[٢] في ب:((شراها)).

[٣] في الهامش:((النعمان بن المنذر كان معاصراً لكسرى. ونور الدّين، محمود الشهيد، صاحب الشام معروف)). وتوفّيَ النعمان سنة ١٥ق هـ، ونور الدين سنة ٥٦٩هـ. وأمّا بكتوت فسبقت الإشارة إلى أنه أحد ثلاثة أمراء عاشوا في النصف الثاني من القرن السابع الهجريّ.

[٤] في الهامش:((عنانُ جارية الناطفي، كانت في زمن هارون الرشيد؛ وابن أبي سُلمى إنّما هو زهير، صاحب المعلقة؛ وسيف الدولة إنّما هو ابن حمدان. وبني (كذا) بويه ملوك الديلم؛ وبنو سلجوق ملوك الترك؛ والسامانيّة ملوك خراسان؛ والفاطميين (كذا) ملوك مصر والمغرب)).

[٥] المسعوديّ: هو علي بن الحسين، صاحب مروج الذهب. توفّي سنة ٣٤٦هـ .

www.dorat-ghawas.com

أوّلُ أملاكِهم[1] السَّفاحُ.

والسَّفّاحُ هو أخو العاضدِ[2]. وكانت (بكتوتُ) هذه من العزّ والمَنَعَةِ والوَجاهَةِ والحُرْمَةِ كما كانت أمُّ البنينَ[3] في بني العَبّاسِ؛ ولم تَزَلْ مُعَظَّمَةً، حَظِيَّةً حيثُ كانت أيّامَ نُورِ الدّينِ[4]، وكان قد أَعَدَّها لِقَلْعِ النُّخاماتِ[5] من المَراحيضِ، والكُنُفِ[6] التي للكِلاَبِزِيّةِ[7] ٣٩/ب.

وأمَّا عند النُّعمانِ فإنّه رتَّبها لِطَحْنِ شَعيرِ الفِيَلَةِ التي كان يركَبُها، ويتنَزَّهُ عليها في إيوانِ كِسْرَى[8]، هو والمأمونُ، والظّاهِرُ غازي، صاحبُ حَلَبَ، وولده أميرُ المؤمنينَ، هارونُ الرَّشيدُ.

---

[1] أملاكهم: ملوكهم.

[2] في الهامش:((والسَّفاح أبو العبّاس عبد اللّه بن محمّد بن عليّ، توفّي سنة ستّ وثلاثين ومائة، وهو أخو المنصور، وهو أوّل خلفاء بني العَبّاس. والعاضدُ هو آخر الخلفاء الفاطميّين أصحاب مصر)). توفّي سنة ٥٦٧هـ.

[3] في الهامش:((أم البنين هي امرأة الوليد بن عبدا لله (كذا، وهو عبدالملك) بن مروان، أحد خلفاء بني أمَيَّة)).

[4] نور الدين: محمود بن زنكي، الشهيد. صاحب الشام وديار الجزيرة ومصر.

[5] النخامات: جمع النخامة. و هي ما يلقيه الرجل من خراشيّ صدره.

[6] الكُنُف: جمع الكنيف، وهو بيت الخلاء. وحظيرة من خشب للغنم ونحوها، تقيها الريح والبرد.

[7] الكلابزيّة: الذين يخدمون كِلاب الصَّيد.

[8] في الهامش:((وفاة كسرى في حياة رسول ا لله، صلى ا لله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، والمأمون ابن الرشيد في سنة ثمان (كذا) عشرةَ ومائتين، والظاهر غازي، وصلاح الدين، وهارون الرشيد معرّوفون)). وتوفّي الظاهر غازي بن يوسف الأيوبيّ سنة ٦٤٥هـ.

www.dorat-ghawas.com

فَلَمّا أراد الشاعرُ أنْ يَضْرِبَ لها مَثَلاً بأنّها لو كانتْ في العِزِّ والمَنَعَةِ والحِجَابِ كما كانت (بكتوتُ) المذكورةُ لابدَّ له من الوُصُولِ إليها، والخَلْوَةِ بها، وملازَمَتِها مُلازَمَةَ الغَريمِ[1] المِعْسرِ[2] صاحبَ الدَّيْنِ لِيَحْمِلَهُ إلى السِّجْنِ. وما أَحْسَنَ قَوْلَ بَعْضِ مُلوكِ الأندلُسِ، أظنُّهُ ابنَ سُكَّرَةَ الهاشِمِيّ[3] : [الطويل]

أيا رَبَّةَ القُرْطِ التي حَسَّنَتْ هَتْكِي ... على أيِّ حالٍ، كان، لابُدَّ لي مِنْكِ ٤٠/ب

فَإمّا بِذُلٍّ، وهْو أَلْيَقُ بالهَوَى ... وإمّا بِعِزٍّ[4]، وهْوَ أَلْيَقُ بالمُلْكِ

وقد أَخْطَأَ من نَسَبَهُما إلى ابن الأَحْمَرِ[5] ، فإنَّ هذه أَوْرَدَها صاحِبُ المُرْقِصُ والمُطْرِبُ[6] ، وهو مُصَنَّفٌ موجودٌ قَبْلَ ابن الأَحْمَرِ بألفٍ وخَمْسِمائةِ سَنَةٍ. وهذا المعنى مِنَ البيتينِ واضحٌ اتّضاحَ الغَسَقِ[7] نِصْفَ اللَّيْلِ، وفي ثَمَانٍ

---

[1] الغريم: الدائن، والمديون، والخصم.

[2] المِعْسَر: الفقير الذي يضبط غريمه.

[3] في الهامش:((ابن سُكَّرة: كان شاعراً ظريفاً، من نسبته ابن الحَجَّاج، وكان ببغداد مصعلكاً)). وابن سُكَّرة، أبو الحسن، محمد بن عبد الله الهاشميّ، شاعر كبير، من أهل بغداد. توفّي ٣٨٥هـ. وهو معاصر لحسين بن أحمد بن الحجاج، ومشابه له في سلوكه وشعره. ونُسِبَ البيتان في الهامش للملك تميم بن المعزّ. توفّي سنة٣٧٥هـ. و لم أقف على البيتين في ديوانه. وأرجح أن المقصود هو تميم بن المعزّ بن باديس الصنهاجيّ المتوفى سنة ٥٠١هـ .

[4] هتكي: فضحي والاعتداء عليّ.

[5] ابن الأحمر: هو عمرو بن أحمر الباهليّ، شاعر مخضرم، توفّي نحو سنة ٦٥هـ .

[6] في الهامش:((المرقص والمطرب لابن سعيد المغربي، من المتأخّرين)). وهو أبو الحسن، عليّ بن موسى بن سعيد المغربي، الأندلسيّ، توفّي سنة ٦٧٣هـ .

[7] الغَسَقَ: ظُلمة اللّيل، أو ظلمة أوّله .

www.dorat-ghawas.com

وعشرينَ مِنَ الشَّهْرِ؛ وضياءِ البَاطِلِ إذا جاءَهُ الحَقُّ، إنَّ الباطِلَ كان زَهُوقاً. ولِلّهِ نَجْمُ الدّين الكاتبيُّ، دَبيرانُ[1] حَيْثُ قال يُخاطِبُ الشَّريفَ الرّضِي[2] : [الوافر]

ولَيْسَ يَصُحُّ في الأَذْهانِ شَيْءٌ إذا احتاجَ النَّهارُ إلى دَليلِ

وأوردَ هذا البيت أَثيرُ الدّينِ الأَبْهَرِيُّ[3] ، لمّا شَرَحَ المختلطاتِ من كتاب دُمْيَةِ القَصْرِ[4] استشهدَ ٤١/ب به في مواضعَ كثيرةٍ منه، وإنّما ذكرتُ هذا لأنّ كثيراً[5] من أصحابِ عِلْمِ إيساغُوجي[6] يَعْتَقِدُ أنّه لأَثِيْرِ الدّينِ، وإنّما هو استَشْهَدَ بـه لاغَيْرَ، وما نَبَّهنا على ذلك إلاّ البهاءُ زهيرٌ في الكَشّافِ، والمُحَصّلِ[7] ، وعَجِبْتُ مِنْ مَساوِىءَ

---

[1] في الهامش:((نجم الدين الكاتبي متأخّر، قيّم بفن المعقولات)). وهو دَبيران، علي بن عمر الكاتبي القزويني. حكيم منطقيّ، توفّي سنة ٦٧٥هـ . وشرح المفصل في الكلام لفخر الدين الرازيّ.

[2] في الهامش:((الشريف الرضي توفي سنة ست وأربعمائة)). وهو فيه للمتنبي. وهو في شرح ديوانه ٤/٣ .

[3] في الهامش:((الأبهري: قَيّم بالمعقولات والمختلطات في المنطق)). وهو المفضل بن عمر السَّمَرْقَنْدِيُّ. توفّي سنة ٦٦٣هـ .

[4] في الهامش:((دُمية القصر للباخَرزيّ: من نمط اليتيمة)). والباخرزِيّ، عليّ بن الحسن بن عليّ، مات مقتولاً سنة ٤٦٧هـ.

[5] في (أ) و (ب): ((لأنه كثيرٌ)) .

[6] في الهامش:((إيساغوجي: هو المنطق)). وفي كشف الظنون ص٢٠٦ :((إيساغوجي: هو لفظ يونانيّ، معناه الكُلّيات الخمس، أي: الجنس، والنوع، والفصل، والخاصة، و العرض العام. و هو باب من الأبواب التسعة للمنطق)) .

[7] في الهامش:((البهاء زهير: الكاتب الشاعر؛ والكشّاف للزمخشريّ في تفسير القرآن، والمُحَصَّل لفخر الدّين في أصول الدين)). والزمخشري، محمود بن عمر، مفسّر ومحدّث، ونحوي وبلاغي، توفي سنة ٥٣٨هـ .

www.dorat-ghawas.com

الشَّواءِ وبعضُهم يُسَمِّيهِ مَحَاسِنَ[1]. قال قَطرِيُّ بن الفُجاءةِ الشَّيبِيُّ[2]: [الطويل]

مَقَابِحُهـا عنـدي ألـذُّ مِـنَ الكَـرَى بِعَيْني، وأَحْلَى في فُؤادي من الشَّهْدِ[3]

وتلك المساوي فَهْي عنـدي مَحَاسِنٌ لِشَقْوَةِ جَدِّي-يا حيائي-مِنْ جَـدَّيَ[4]

كَوْنَهُ ما نَبَّـهَ على هـذا في سِيْرةِ المـأمونِ،وهـو مُتَعَيِّنٌ على صـاحبِ الهَيْئـةِ [5] أَنْ لايَعْقِلَهُ.

❁ ❁ ❁

---

[1] في الهامش:((شهاب الدين محاسن الشَّواء، متأخّر)).

[2] في الهامش:((قطريّ رأس الخوارج)). توفّي سنة ٧٨هـ. و البيتان في الهامش لابن سناء الملك. وهما في ديوانه ٢/٣٧٨.

[3] الكرى: النوم .

[4] في الأصل : ((يا أحبائي)). و أثبتّ رواية (ب). و جدّي (الأولى): حظّي، و (الثانية): والد أبي أو والد أُمّي .

[5] صاحب الهيئة: عالم الفَلك، يبحث عن أحوال الأجرام السماويّة، وعلاقة بعضها ببعض، ومالها من تأثير في الأرض.

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

[٤]

القَوْلُ على البديع٤٢/ب

فيها[١] المناسبةُ بينَ كُنْتِ وبكتوتَ، وامْرأة وجَارِيَـة، وأَكْـل والشَّـعير، كمـا قال المُقَنَّعُ الكِنْدِيُّ[٢] في بُلَيِّقَةٍ[٣] : [الطويل]

جُفُوني يُذَكّي ماؤُها نـارَ أَضْلُعِي إذا الرّيـحُ جـاءَتْني بِرَيَّـا تُرابِهـا[٤]

فناسـبَ بـين ذِكْـرِ العَنـاصِرِ الأَرْبَعَـةِ[٥] ، وهـذا يَـدُلُّ على أنَّ الشَّـاعرَ أَتْقَـنَ عِلْـمَ الفِراسَةِ[٦] .

ومَنْ عَدَّ قَوْلَ الحَيْصَ بَيْصَ الخُرَاسانيّ[٧] يَمْـدَحُ عَـضُدَ الدَّولَةِ الإخشِيديّ[٨]

---

[١] الصواب: فيهما، أي: في البيتين المقصودين بالقول. وقال:((فيها)) ليوهمنـا أنّـه يعتقـد أنّ المقصـود بالقول أبياتٌ لابيتان.

[٢] المقنّع الكِنْدِيّ: محمّد بن عُمَيْرَة الكِنْدِيّ، شاعر من أهل حضرموت، كان مُقَنَّعاً طوال حياته. توفّي نحو سنة ٧٠هـ.

[٣] بُلَيِّقة: واحدة بُلَيِّـق. و هـو صنـف مـن الزجـل، يتضمـن الغـزل و الخلاعـة. انظـر (موسـيقا الشـعر و العروض ص٣٠٤). و البيت من الطويل .

[٤] يُذَكّي النار: يوقدها. الرَّيّ: ضد العطش.

[٥] العناصر الأربعة هي: الماء والنار والهواء والتراب.

[٦] علم الفراسة: المهارة في تعرُّف بواطن الأمور من ظواهرها.

[٧] في الأصل:((عدّه)). والتصويب من ب.

[٨] في الهامش:((الحيص بيص:شاعر من أمراء حمص، وعضد الدولة بن بويه الديلميّ صـاحب مملكـة فارس، والإخشيد:محمّد بن طُغُجّ بن جفّ الفرغانيّ التركي، صاحب مصر. وجفّ من الترك الذيـن حُمِلوا إلى المعتصم، و ولي الإخشيد مصر من قبل الراضي باللّه العباسيّ، وتوفّي سـنة أربـع وثلاثـين وثلاثمائة)). وتوفّي عضد الدولة سنة٣٧٢هـ ، والراضي با لله سنة٣٢٩هـ .

www.dorat-ghawas.com

بدمشق[1] : [الطويل]

أَصَحُّ، وأَقْوَى ما رويناهُ في النَّدَى عَنِ الخَبَرِ المَأْثُورِ مُنْذُ قَدِيمِ
أَحاديثُ تَرْوِيها السُّيُولُ عن الحَيَا عَنِ البَحْرِ، عَنْ جُودِ الأميرِ تَمِيمِ[2]

مِنْ بابِ المناسَبَةِ[3] فَلَيْسَ أَفْهَمَ لِهذا المعنى لأَنَّهُ ما جاءَ في عِلْمِ الرِّوَايَةِ أَنْ يَرْوِيَ فُلانٌ عَنْ فُلانٍ بِمِيْمٍ[4] ؛ فإنّ المِيْمُ مالها خُصُوصِيَّةٌ دونَ حُرُوفِ الهِجَاءِ.

وأمّا (البَرْد) و (المَلْبَس) ٤٣/ب فَرُبَّما التَبَسَ ذلك على مَنْ لا له دُرْبَةٌ[5] بِعِلْمِ البَديعِ، وعَدَّهُما من بَابِ المُناسبةِ، ولا مَنَاسَبَةَ بين البَرْدِ والمَلْبَسِ. والصَّحيحُ أنّه مِنْ بَابِ الاتّضادِ[6] كقولِ عَبْدِ الله بن الحَشْرَجِ[7] في وَصْفِ دَيْرٍ[8] : [المجتث]

---

[1] البيتان في الهامش لابن رشيق. وهو الحسن بن رشيق القيروانيّ. أديب وناقد وشاعر. توفّي سنة ٤٦٣هـ. وهما في مديح تميم بن المعزّ الصنهاجي. انظر (وفيات الأعيان ١/٣٠٤).

[2] الحيا: المطر.

[3] المناسبة: من المحسّنات البديعية المعنوية، وهي أن يُجْمَع في الكلام بين أمرين أو أمور متناسبة بغير التضاد. وفي البيتين مناسبة بين الصحّة والقوّة، ومناسبة بين الخبر المأثور، والأحاديث، والرّواية، ومناسبة بين السيول والحيا (المطر) والبحر وَجُودِ الأمير، ويضاف إلى ذلك صحة الترتيب في عنعنة الإسناد؛ فالسيول من المطر، والمطر من البحر، والبحر من جُود الأمير تميم. انظر (علوم البلاغة ص٣٠٠).

[4] في ب:((تميم)). و قوله:((بميم)) يوهم القارئ أن المؤلف استبدل بلفظة (تميم) - و هي قافية البيت المذكور آنفا - لفظة (بميم) بسبب السهو، و عدم الضبط .

[5] الدربة: الحذق والمهارة.

[6] المناسبة واضحة بين البَرْد والمَلْبَس، ولكنّها ليست تَضَادّاً.

[7] في الهامش:((عبدا لله بن الحَشْرَج من شعراء الحماسة)). وهو من سادات قيس وشعرائها وأجوادها. توفّي نحو سنة ٩٠هـ .

[8] نُسِبَ البيتان في الهامش للبدر يوسف الذّهبي.

www.dorat-ghawas.com

يـــا عَـــاذِلِي في هَـــوَاهُ إذا بَـــدَا كَيْـــفَ أَسْـــلُو ؟
يَمُـــرُّ بـــي كُـــلَّ وَقْـــتٍ وكُلَّمـــا مَـــرَّ يَحْلُـــو

فَجَمَعَ بين ضِدَّين: المَرارةِ والحَلاوةِ[1].

وقال ابنُ أبي صادقٍ[2] في كتـابِ العُمْـدَة في البَدِيـع: لامَدْخـلَ لهذيـنِ البَيْتَيْـنِ في التَّوْرِيَةِ. وقال أبو نَصْرٍ الفارابيُّ[3] في نهاية الإعْجَازِ: إنْ لم يكونا مِنْ بَابِ التَّوْرِيَةِ فإنّهما مِنْ بَابِ اللَّفِّ والنَّشْرِ، كقول مُدْرِكٍ٤٤/ب الفَقْعَسِيِّ[4] في الدُّوبيت[5]: [الطويل]

أَتَـتْ، فتلاقَـى كـلُّ شَـيْءٍ ومِثْلُـهُ وَفَوْدُ الدُّجَى في هَامَـةِ الأَرْضِ مُسْوَدُّ[6]

---

[1] ليس في البيت الثاني جمعٌ بين ضدّين: المرارة والحلاوة؛ ولكن فيه تورية؛ فالمعنى القريب للفعل (مرّ): صار مُرّاً، وقد ورّى به عن المعنى المراد، وهو: جاز وذهب ومضى.

[2] في الهامش:((ابن أبي صادق من الأطبّاء، وكتاب العمدة في البديع لابن رشيق المغربي)). وابن أبـي صادق: هو عبدالرحمن بن عليّ النيسابوري. لقّب بسقراط الثاني. توفّي سنة ٤٧٠هـ .

[3] في الهامش:((والشيخ أبو نصر الفارابيّ من كبار فلاسفة الإسـلام. ونهايـة الإعجـاز كتـاب لفخـر الدين (الرازيّ) اختصره من كتاب المعاني والبيان للجرجانيّ. و الفارابي: هو محمد بن محمد، لُقّـب بالمعلم الثاني، و توفي سـنة ٣٣٤هـ. و الجرجـاني: هـو عبدالقـاهر بـن عبدالرحمـن، بـرع في علـوم العربية، وألّف فيها. توفّـي سـنة ٤٧١هـ. ولـلرازيّ نهايـةُ الإيجـاز في علـم البيـان (كشـف الظنـون ص١٩٨٦). ولعلّه نهاية الإعجاز المذكور.

[4] في الهامش:((مدرك الفقعسيّ مـن شـعراء الحماسـة)). و قيـل: مغلـس. و هـو ابـن حصـن. شـاعر إسلامي.

[5] الدُّوبيت: وزن فارسيّ نسج العرب على منواله، وهو مُرَكّبٌ من بيتين. ويُسَمَّى الرباعي أيضاً لاشتماله على أربعة أشطر، وله أوزان كثيرة، أشـهرها: فَعُلـن مُتَفـاعِلُنْ فَعولـنْ فَعِلُـنْ. والبيتـان مـن البحر الطويل. وهما في الهامش لابن الساعاتيّ. وهما في ديوانه١/٥٩.

[6] الفَوْد: معظم شعر الرأس ممّا يلي الأذن .

www.dorat-ghawas.com

فَجِسْمِي وجَفْنَاها، وَوَجْدِيْ وَرِدْفُها وقَلْبِي وقُرْطَاها، ودَمْعِيَ والعِقْدُ

وذَكَرَهُ في أَخْبارِ المُعَمِّرِينَ أَيْضاً.

قلتُ أنا: لا إلهَ إلاّ الله. كيف غَرُبَ[1] على هذينِ الفاضِلَيْنِ مِثْلُ هذا ؟ ليس ذلك بِشَيْءٍ مِمَّا قالاهُ، بل الأَوَّلُ فيه شُبْهَةُ ردِّ العَجْزِ على الصَّدْرِ[2]، كقولِ عامرِ ابنِ الطُّفيل[3] في المَوالِيا[4] : [الطويل]

يَنِمُّ وِشَاحَاها، ويَصْمُتُ قَلْبُها ويَسْكُنُ حِجْلاها، ويَضْطَرِبُ القُرْطُ[5]

تَشابَهَ جِسْمي، والجُفُونُ وخَصْرُها ومَبْسِمُها الوَضّاحُ والدَّمْعُ والسِّمْطُ[6] ١٥/أ

والثاني فيه شُبْهَةُ صِحَّةِ التَّقْسِيمِ[7] كقولِ ابنِ الزِّبَعْرَى[8] في جُمْلَةِ

---

(١) غَرُبُ الكلام: غَمُضَ وخَفِيَ.

(٢) أراد الأوّل من البيتين المقصودين بالقول، ومطلعه:((لو كنت بكتوت....)) وليس فيه شبهة ردّ العجز على الصدر.

(٣) في الهامش:((عامر بن الطُّفيل من فرسان العرب في الجاهلية)). وهو من الشعراء الفرسان، وكان سيّد بني عامر بن صعصعة. توفّي سنة ١١هـ.

(٤) الموالِيا: فن شعري مُحْدَث، يحتمل الإعراب واللحن. وهو من البحر البسيط، ويتركّب على الغالب من بيتين مُقَفّيين تُختم أشطرهما برويّ واحد. والبيتان المذكوران من البحر الطويل. وهما في الهامش لابن الساعاتي. و في ديوانه ١/ ٨٠.

(٥) ينمّ وشاحاها: يَشِيان بها، وينقلان عنها إلى غيرها ما يسوءُه. والوِشاح: نسيج عريض، تشدّه المرأة بين عاتقها وكشحيها. الحجل: الخَلْخَال. القُرْط: حلية تُعلّق في شَحْمَة الأذن.

(٦) السِّمط: الخيط مادام الخرز ونحوه منظوماً فيه. ورَجُل سِمْط: خفيف في جسمه، داهية في أمره.

(٧) أراد الثاني من البيتين المقصودين بالقول. ومطلعه:((لابدّ من الطلوع...)) وليس فيه شيء من صحة التقسيم. والظاهر أن المؤلف مازال يتعرّض بالشرح للبيت الأوّل منهما فقط.

(٨) في الهامش:((عبدالله بن الزبعرى صحابي)). وهو من بني سهم القرشيين. أسلم بعد فتح مكّة، وتوفّي نحو سنة ١٥هـ.

www.dorat-ghawas.com

مُخَمَّسٍ[1] :٤٥/ب [الطويل]

أُناشِـدُهُ الرَّحْمَـنَ في جَمْـعِ شَـمْلِنا فَيُقْسِـمُ هـذا لايَكُـونُ إلى الحَشْـرِ

إذا مـا غَـدَا شِـبْهَ الحديـدِ فـؤَادُهُ فوالعَصْرِ إنَّ العاشِـقينَ لَفِـي خُسْـرِ

وفيهما[2] المبالغة فيمن ضَرَبَ بهما المَثَلَ من (بِكْتوتَ) المذكورةِ كَقَـولِ أبـي دُلاَمةَ في العِتاب[3] : [الكامل]

لَـوْ كُنْـتِ مِثْـلَ البَـدْرِ في كَبِـدِ السَّـما لَـمْ يُثْـنِ لي عَنْـكِ العِنـانُ عِنَانَـا

فَإنَّ هذا بالغَ في نَظَرِهِ إلى البَدْر في كَبِـدِ السَّماء، وليس مـا عـدَّهُ ابـنُ زُهْـرٍ المَغْرِبيّ في كتاب المِفْتاحِ مُبَالَغَةً مِنْ قَوْلِ ابنِ قَرْنَاصٍ[4] في الورد[5] : [الطويل]

تَنَوَّرْتُهـا مِـنْ أَذْرِعَـاتٍ، وأَهْلُهـا بِيَثْرِبَ، أَدْنَى دارَها نَظَـرٌ عـالِ[6]

---

[1] المخمَّس: من خَمَّسَ الشّعر، أي: أضاف إلى كلّ بيت من شعر غيره ثلاثة أشطر من عنده. ويُسَمّى المخمّس المسمّط أيضاً. والبيتان من الطويل ، وليس فيهما صحة تقسيم بل اقتباس من القرآن الكريم في قوله:((فو العصر إن العاشقين لفي خُسْرٍ)). ونُسِب البيتان في الهامش إلى بعض المتأخّرين.

[2] فيهما: في البيتين اللذين عليهما القول.

[3] في الهامش:((أبو دُلاَمَةَ: هو زيد (الصواب: زَنْد) بن الجون من شعراء المهدِيّ)) وأبـو دُلامـة شـاعر مطبوع من أهل الظرف والدعابة. توفّي سنة ١٦١هـ. والمهديّ هو الخليفـة العباسـيّ الثـالث. تُوفّـي سنة١٦٩هـ.

[4] في الهامش:((ابن زهر المغربيّ الطبيب كان في عصر ابن سينا؛ والمفتـاح: كتـاب في المعـاني والبيـان للسَّكاكِيّ، وابن قرناص: كاتب فاضل من أهل حماة، مُتَأَخّر)). وتوفي السـكّاكي، يوسـف بـن أبـي بكر سنة٦٢٦هـ، وابن قرناص، إبراهيم بن محمد سنة٦٧١هـ .

[5] البيت في الهامش لامرىء القيس. وهو في ديوانه ص٣١.

[6] تنوّرتها: توّهمتها. و أذرعات: بلد في أطراف الشام. (معجم البلدان١/١٣٠).

www.dorat-ghawas.com

فإنَّ هذا مِنْ بَابِ الجِنَاسِ الخَطِّيِّ[1] ، لأنَّ (عـاتٍ) إذا طـالتْ تاؤُهـا أَشْبَهَتْ (عالٍ). وهذا إنَّما يَطَّلِعُ عليه مَنْ دُفِعَ ٤٦/ب إلى مضائقِ الأَدَبِ، وتَفَقَّه فيه بالطَّلَبِ والدَّأَبِ. بَيْتٌ: [الطويل]

ومـا لَيْلُنـا إلاّ سَـوَاءٌ، وإنّمـا تَفاوُتُـهُ أنّـي سَـهِرْتُ، ونـاموا

وفي الثَّالثِ[2] الحَقِيْقَةُ العِرْفِيَّةُ[3] ، وهـو[4] الطُّلُوعُ إلى البِئْرِ. وهـذا يَتَعَلَّقُ بأربابِ البَيَانِ دُوْنَ المعاني والبَدِيعِ[5] . والحَقِيْقَةُ العِرْفِيَّةُ في مِثْلِ هـذا هـو[6] النُّزُولُ إلى المأذَنَةِ[7] ، والخُروجُ إلى الكِنِّ[8] ، والدُّخُـولُ إلى الفَضَـاءِ[9] . قـال طُفَيْـلٌ الغَنَويُّ[10] في الحَقِيْقَةِ العِرْفِيَّةِ[11] : [البسيط]

---

[1] لايوجد جناسٌ خَطِّيّ. واخترع المؤلف هذا المصطلح للدّعابة.

[2] الثالث: أراد البيت الثالث، ولا وجود له، والمؤلـف يَتَعَرّض هنـا لشـرح البيـت الثـاني مـن البيتين المقصودين بالقول.

[3] الحقيقة العرفيّة: هي اللفظ الذي نُقل عن موضوعه الأصلي إلى غيره لغلبة الاستعمال، وصار الوضع الأصلي مهجوراً. (الكُلّيّات ٢/١٨٧-١٨٨).

[4] الصواب:((وهي)).

[5] أربابُ البيان هم أرباب المعاني والبديع أيضاً.

[6] الصواب: ((هي)) .

[7] في الأصل، وفي ب:((المأذنة)). و سبقت الإشارة إلى مثل ذلك في ص ٥٩ الحاشية رقم ؟

[8] الكِنّ: كلّ ما يَرُدُّ البَرْدَ والحرَّ من الأبنية والمغاور ونحوها.

[9] الفضاء: ما اتّسع من الأرض. والفضاء من الدّار: ما اتسع من الأرض أمامها. وما ذكر ليس من الحقيقة العرفية ولاغيرها في شيء. والصواب: الصعود إلى المئذنة، والدخول إلى (في) البيت، والخروج إلى الفضاء.

[10] في الهامش:((طفيل الغَنَويّ من شعراء الحماسة)). وهو شاعر فارس، اشتهر بوصف الخيل. توفّي نحو سنة ١٣ق هـ .

[11] نُسِبَ البيت في الهامش لابن التعاويذيّ. وهو أبو الفتح، محمد بن عبيدالله. شاعر مشهور. توفي سنة ٥٥٣هـ. ولم أقف على البيت في ديوانه.

www.dorat-ghawas.com

وأَطْيَبُ الأَرْضِ ما للنَّفْسِ فيه هَوىً سُمُّ الخِياطِ مع الأَحْبابِ مَيْدَانُ

قال البارِقيُّ[1] في تَذْكِرَةِ الكَحّالينَ[2] : ومِنْ هذا البابِ قَوْلُ ابنِ رَشيقٍ[3] في التّاريخِ[4] : [الطويل]

أَعَزُّ مَكانٍ في الدُّنا سَرْجُ سابِحٍ وخَيْرُ جَليسٍ في الزَّمانِ كِتابُ[5] ٤٧/ب

قُلْتُ أنا: وأَحْسَنُ منه قَوْلُ الأَرَّجانيّ[6] في الشَّمْعَةِ[7] : [الطويل]

وكلُّ امْرِىءٍ يُولي الجميلَ مُحَبَّبٌ وكلُّ مَكانٍ يُنْبِتُ العِزَّ طَيِّبُ

ويحتاجُ هذا إلى شَرْحٍ لِغُموض مَعْناهُ. [فـ] رُبَّما ظَنَّ الواقفُ عليه أنَّه (مُحَبَّبٌ) بِمَعْنَى مَحْبُوبٍ[8] ، وليس منهُ في شَيْءٍ لأنَّ المَحْبُوبَ[9] لابُدَّ أَنْ يَعُودَ

---

(1) في الهامش:((البلوقيّ: من علماء الأدب. له مُصَنَّف في العروض والقافية)).

(2) تذكرة الكحّالين لعليّ بن عيسى الكحّال المتوفّى بعد سنة ٤٠٠هـ . انظر (كشف الظنون ص٣٩٠، وهديّة العارفين ١/٦٨٥).

(3) في الهامش:((وابن رشيق: مغربيٌّ، من شعراء المعزّبن باديس)). صاحب إفريقية، وما والاها من بلاد المغرب. توفي سنة ٤٥٤هـ.

(4) البيت في الهامش للمتنبي، وهو في شرح ديوانه ١/٣١٩.

(5) السابح: الفرس السريع الجري.

(6) في الهامش:((الأَرّجانيّ: القاضي، ناصحُ الدّينِ، أبو بَكْرٍ. وقصيدته في الشمعة مشهورةٌ، أوّلها:

نَمَتْ بأسْرارِ لَيْلٍ كادَ يُخْفيها وأطلعتْ قَلْبَها للنّاسِ مِنْ فِيْها)).

والأرّجاني، أحمد بن محمد توفّي سنة ٤٤٥هـ .

(7) البيت في الهامش للمتنبي، وهو في شرح ديوانه ١/٣٠٨.

(8) هو كذلك

(9) المحبوب (هنا): نعت للقطن في عُرْف أهل الشام. وهذه حقيقة عرفية.

www.dorat-ghawas.com

مَحْلُوجاً[1] ، ولكنّ (مُحَبَّبٌ) يعني: ما يَحْصَلُ مِنْ حَمْلِ المَشَقَّةِ في إسْدَاءِ الجَميلِ، يَعُودُ على صاحبه، وقد امتلأَ وَجْهُهُ حَبّاً من المَوادِّ البَلْغَمِيّةِ، كما ذَكَرَ ذلكَ صاحِبُ سلوانِ المطاع[2]. ويُؤَيّدُ ما قُلْتُهُ أنَّ الشّاعِرَ قابله في النّصْفِ الثّانِي بِطَيِّبِ. فقال هذا طَيِّبٌ، أي: صَحيحٌ: وهذا مُحَبَّبٌ، أيْ: سَقيمٌ، ذو أَلَمٍ، وما أَحْسَنَ قَوْلَ ابنِ صُرَّدُرّ[3] في الحماسَةِ[4] : ٤٨/ب [المديد]

فَتَنَتْ قَلْبِي مُحَبَّبَةٌ وَجْهُهَا بالحُسْنِ مُنْتَقِبُ

قالَهُ في مَليحةٍ، حَصَلَ لها جُدَرِيٌّ . ١٦/أ

قَوْلُهُ:(في اللّيلِ وظلامُ النّهارِ متّضحاً[5]): هذا مِنْ بَابِ تَشْبيه المَحْسُوسِ بالمعْقُولِ. وهذا أيضاً مِنْ مَلازِمِ أَرْبَابِ البَيَانِ، وهو أَحْسَنُ عندنا من قَوْلِ بَعْضِ المُتَأخّرينَ-أظُنُّهُ حَسّانَ بنَ ثابتٍ[6] ، رضِي الله عنه-يَمْدَحُ المَلِكَ العَادِلَ، أخا رُكْنِ الدَّوْلَةِ[7] : [الوافر]

---

(١) المحلوج: نَعْتٌ للقُطْنِ إذا خُلِّصَ من بذره.

(٢) في الهامش:((صاحب سلوان المطاع هو ابن ظفر، من نمط كليلة ودمنة)). وابن ظفر: هو محمد بن أبي محمد بن ظفر. توفي نحو سنة ٥٦٥هـ .

(٣) في الهامش:((أبو منصور، علي بن الحسن، المعروف بصرّدرّ كاتبٌ شاعرٌ مفوّه، كان أبوه يُلَقَّبُ بصُرّدرّ، توفّي سنة خمس وستين وأربعمائة)).

(٤) البيت في الهامش لأبي نواس. وهو في ديوانه ص٥٢.

(٥) لم يقل ((متضّحاً)) بل مُتّضحٌ. وهو الصواب.

(٦) في الهامش:((حسان بن ثابت رضي الله عنه صحابيٌّ)).

(٧) في الهامش:((الملك العادل: سيف الدين، أبو بكر بن أيّوب؛ وركن الدولة: ابن بويه، من ملوك العجم)). وهو أبو عليّ، الحسن بن بُوَيه. توفّي سنة ٣٦٦هـ. و البيتان في الهامش للمتنبي، وهما في شرح ديوانه٢/٨٠.

www.dorat-ghawas.com

كَـأنَّ الهَـامَ، في الهَيْجـا عُيُـونٌ ... وقَدْ طُبِعَتْ سُيُوفُكَ مِـنْ رُقَـادِ[1]

وَقَـدْ صُغْتَ الأَسِنَّة مِـنْ هُمُـومٍ ... فَمَـا يَخْطُـرْنَ إلاّ في فُـؤَادِ

❁ ❁ ❁

[1] الهام: جمع هامة، وهي الرأس. و الهيجا: الحرب. طُبِعَتْ سيوفك: طُرِقَتْ وعُمِلَت. و الرُّقاد: النوم.

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

[٥]

القَوْلُ على العروض

عَرُوضُه[١] مِنَ المَدِيْدِ. وأَصْلُهُ: فاعِلُنْ فاعِلُنْ، مَرَّتين[٢] . والمَدِيْدُ يَجْتَمِعُ مع المُتَدَارَكِ في دائرةِ المُتَّفِقِ[٣] ، فَحِيْنَئِذٍ ٤٩/ب يكونُ تَفْعِيلُهُ: مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ، خَمْسَةٌ وعشرونَ مَرَّةً أو أكثر بقليل، مِمَّا يُقارِبُ الثَّلاثَةَ، أو أَقَلّ مِمَّا يُقَارِبُ الخَمْسِيْن، على ما قَرَّرَهُ النَّصِيْرُ الطُّوسِيّ[٤] في كِتَابِ تَشْرِيحِ الأَعْضَاءِ الذي صَنَعَهُ في الرَّصدِ[٥] بقوصَ[٦] لِسُلَيْمانَ بن عَبْدِ المَلِكِ[٧] ، ثاني الخُلفاءِ العَبَّاسِيِّينَ.

ومَنْ قَالَ:إنّه وَضَعَ الرّصد لِهُولاكُو بِمَرَاغَةَ[٨] ، فَقَدْ أخْطأ لأنّ ابنَ البِيْطارِ

---

(١) عروضه: عروض الشعر المقصود بالقول.

(٢) أصلُ المديد: فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن، مرّتين. ويُستَعمل مُسَدَّساً، محذوف العروض والضرب.

(٣) البحر المديد من دائرة المختلف، والمتدارك من دائرة المتّفق.

(٤) في الهامش:((نصير الدّين الطّوسيّ حكيم هولاكو. مِمّا يُنسَب إليه علم الهندسة والرّياضي. وله رَصَدٌ)). وهولاكو: هو حفيد جنكيزخان المغوليّ. قضى على الخلافة العبّاسية سنة ٦٥٦هـ، وتوفّي هولاكو سنة ٦٦٣ هـ.

(٥) الرَّصد: المرصاد .

(٦) قُوص: مدينة كبيرة عظيمة واسعة، وهي قصبة صعيد مصر (معجم البلدان ٤/٤١٣).

(٧) في الهامش:((سليمان بن عبدالملك بن مروان الأمويّ)) سابع الخلفاء الأمويّين، توفّي سنة ٩٩هـ.

(٨) مَراغَة: أعظم بلاد أذربيجان وأشهرها (معجم البلدان ٥/٩٣). عاد إليها هولاكو بعد فتح بغداد و جعلها قاعدة له. و أنشأ الطوسي لهولاكو فيها المرصد العظيم .

www.dorat-ghawas.com

في كِتَابِ الفَرَجَ بَعْدَ الشِّدَّةِ[1] ذَكَرَ وَفَاةَ هُولاَكُو في سَنَةِ تِسْعَةٍ وتسعينَ للهجرة[2]، و وفاةَ سُلَيْمانَ بنِ عَبْدِالمَلِكِ بَعْدَ السِّتّمائة؛ وهُولاَكَو[3] لَمّا خَرَجَ مِنَ اليَمَنِ[4] ما وَصَلَ إلى مَرَاغَةَ.

ونَصَّ ابنُ البِيْطارِ أَيْضاً في كِتَابِ الأَغاني[5] الكبير أيضاً على ذلك، ووافَقَهُ مُسْتَوفي إرْبِلَ[6] في كتاب ثَلَبِ الوَزيرَيْنِ[7].

وأما ٥٠/ب ما يُشْبِهُ هذا البيتَ مِنَ المَدِيْدِ فهو قَوْلُ عَنْتَرَةَ العَبْسِيِّ[8] في وَقْعَةِ

---

[1] في الهامش:((ابن البيطار: صاحب كتاب المفردات، مُتَأخّر. كان في زمن الأشرف موسى بن عادل؛ وكتاب الفرج بعد الشدّة للقاضي التّنوخي)). و هو أبو عليّ، المُحَسِّن بن أبي القاسم. توفي سنة ٣٤٨هـ .

[2] هي سنة وفاة سليمان بن عبدالملك.

[3] توفّي هولاكو بعد السّتّمائة.

[4] لم تطأ قَدَمَا هولاكو اليمنَ.

[5] في الهامش:((كتاب الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني)). وهو عليّ بن الحسين الأمويّ القرشيّ. توفّي سنة ٣٥٦هـ.

[6] في الهامش:((شرف الدين، أبو البركات مستوفي إرْبِل مُتَأخّر)). وفي وفيات الأعيان ١٤٧/٤: شرف الدين المعروف بابن المستوفي الإربليّ. أديب، ومؤرّخ وشاعر. توفّي سنة ٦٣٧هـ. وإربل: قلعة حصينة، ومدينة عظيمة بالعراق. (معجم البلدان ١٣٨/١) .

[7] في الهامش:((وثلب الوزيرين إنّما هو لأبي حَيّان التوحيديّ في ابن العميد وابن عَبّاد، وغيره)). وهو(مثالب الوزيرين) ، وتوفّي أبو حيّان عليّ بن محمد التوحيديّ نحو سنة ٤٠٠هـ ، و الوزير أبو الفضل، محمد بن العميد سنة ٣٦٠هـ ، والوزير أبو القاسم، الصاحب بن عبّاد سنة ٣٨٥هـ.

[8] في الهامش:((عنترة العبسيّ جاهليّ)).

www.dorat-ghawas.com

غَازانَ[1] ، يَوْمَ الغَبْراء[2] ، على المَرْقَبِ[3] : [مخلع البسيط]

باللّـهِ جُـدْ لي بوَعْـدِ صِـدْقٍ وخَـلِّ هـذا الـدَّلالَ عَنْكَـا
ولا تَدْعـني أَظَـلُّ أَشْـكُو مِثْـلُ مُحَيَّـاكَ لَيْـسَ يُشْـكَا

ومَنْ زَعَمَ أنّهما للمَلِكِ تَمِيمِ بنِ المُعِزّ بن باديسٍ فليس به اعتبارٌ؛ فإنّ المَغَارِبَةَ لايُعَانُونَ المُوَشَّحَاتِ كما أنَّ العَجَمَ لا يُعَانُونَ الدُّوبيتَ[4] ، خلا أنَّ البيتين اللّذينِ شَرَحْنَاهُما فيهما الخَبْنُ[5] ، وهو حَذْفُ الرَّابعِ السَّاكِنِ، فَيُرَدُّ فَعْلُنْ إلى مُسْتَفْعِلُنْ. هذا الذي استَقَرَّ العَمَلُ عليه.

ومَنْ قال: إنّ الخَبْنَ هو حَذْفُ السَّاكِنِ الثّاني، فهذا هو الطَّيُّ[6] . نَعَمْ. كان هذا زَمَنَ إسحاقَ بنِ عُمْرانَ، لمّا ٥١/ب وَضَعَهُ، فلمّا جاء أفلاطونُ الإلهيُّ أَنْكَرَ

---

[1] وقعة غازان (قازان): وقعت بين التتار و المسلمين العرب على وادي الخازنْدار، بالقرب من سَلَمِيّة، سنة ٧٠٠هـ . (انظر صفي الدين الحليّ ص ١٢٦) . و هلك قازان سنة ٧٠٣هـ ، و هو من أولاد هولاكو .

[2] يوم الغبراء: إشارة إلى حرب داحس و الغبراء. و كان عنترة العبسي من فرسانها .

[3] المرقب: بَلَدٌ وقلعة حصينة، تُشْرِفُ على ساحل بحر الشّام (معجم البلدان ١٠٩/٥). ونُسِب الشعر في الهامش إلى الملك تميم بن المعزّ. و لم أقف على البيتين في ديوانه. وهما من مُخَلّع البسيط لا من المديد.

[4] المعروف أنّ المغاربة ابتدعوا الموشحات، وأكثروا من نظمها، وأنّ العجم (الفرس) اخترعوا الدّوبيت، وأكثروا من نظمه.

[5] الخَبْنُ في العروض: هو حذف الثاني الساكن كإسقاط الألف من (فاعلن)، فتصبح (فَعِلن).

[6] الطّيّ في العروض: هو حذف الرابع الساكن كإسقاط الفاء من (مُسْتَفْعِلُنْ)، فتصبح (مُسْتَعِلُنْ)، وتنقل إلى (مُفْتَعِلُنْ).

www.dorat-ghawas.com

ذلكَ بذِهْنِهِ الثَّاقِبِ، واجتمعَ بمَلِكِ ذلكَ العَصْرِ- أَظُنُّهُ قتلمشَ السُّلْجُوقيُّ[1]، صاحِبَ إِشْبِيْلِيَةَ- وبَرْهنَ له فَسَادَ هذا القَوْلِ، وأنّه مُضِرٌّ بالكَبِدِ والطِّحَالِ، ويَخْشَى مِنْ ذلك فَسَادَ النِّظْمِ، وبُطْءَ الهَضْمِ، فَأبْطَلُوهُ، وأَخَذُوا العُهُودَ والمَواثيقَ بِحَضْرَةِ القاضي يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ[2] على كلِّ مَنْ قالَ الشِّعْرَ مِنْ أَهْلِ النِّجامةِ[3]، فَتَمَّ الأَمْرُ على ذلكَ إلى هذا ١٧/أ الأَوَانِ. وهذا شَيْءٌ نَبَّهَ عليه القاضي جَمَالُ الدِّين بنِ واصلٍ في كتاب كَشْفِ الدَّكِّ والحِيَل، الذي وَضَعَهُ لِيَزيدَ النَّاقِصِ بنِ كافُورٍ الإِخْشِيدِيِّ[4].

وأمّا البيتان اللَّذان أوردْناهُما نَحْنُ من بَحْرِ المَديدِ لعنترةَ العبسيِّ فإنّهما خَالَفَا الأَوَّلَيْنِ[5] بأنَّ فيهما الكفَّ[6]، وهو حَذْفُ الوَتِدِ المَفْرُوقِ[7]. ومَنْ قال بأنّ الكَفَّ

---

[1] في الهامش:((قتلمش بن سلجوق جَدُّ ملوك الرّوم، كان له حصون وقلاع ببلاد العجم. توفّي سنة ستّ وخمسين وأربعمائة، وأفلاطون الإلهيّ الفيلسوف معروفٌ؛ وإسحاق بن إبراهيم (كذا) الطبيب بعده بمدّة)). توفّي مقتولاً نحو سنة ٢٥١هـ.

[2] في الهامش:((يحيى بن أكثم قاضي المأمون، ومات بعد المأمون، سنة اثنتين وأربعين ومائتين)).

[3] أهل النجامة: أصحاب علم النجوم، الذين يدرسون أحوال النجوم وطرق سيرها.

[4] في الهامش:((القاضي جمال الدين بن واصل قاضي حماة، متأخّر، ويزيد الناقص من بني أميّة، توفّي سنة خمس ومائة؛ وكافور الإخشيديّ كان خَصِيًّا. توفّي سنة خمسين وثلاثمائة)). ويزيد المذكور هو ابن الوليد بن عبدالملك، تاسع الخلفاء الأمويين. وأمّا ابن واصل، محمد بن سالم الحمويّ فكان عالماً بالمنطق والهندسة والفقه. توفّي سنة ٦٩٧هـ. وكتاب كشف الدكّ وإيضاح الشك لأبي عامر، أحمد بن عبدالملك بن شهيد الأندلسي المتوفى سنة ٤٢٦هـ . وهو كتاب مشهور في علم الحيل والشعبذة (كشف الظنون ص١٤٩٠). وفي (هدية العارفين ٧٤/١): حلّ الدكّ وإيضاح الشكّ.

[5] يعني البيتين المقصودين بالقول والشرح.

[6] الكفّ في العروض: هو حذف السابع الساكن، كإسقاط النون من (مفاعيلن) فتصبح (مفاعيلُ). وليس في البيتين اللذين استشهدَ بهما كَفٌّ، فهما من مُخَلّع البسيط؛ وهو بحر لا يجوز فيه الكفّ.

[7] الوتد المفروق: مُتَحَرِّكان بينهما ساكن.

www.dorat-ghawas.com

حَذْفُ السَّابعِ السَّاكِنِ، وأنّه يَرْجِعُ إلى (مَفْعولاتُ)[1] فإنّما هذا هو الصَّلْمُ[2] . ذَكَرَ ذلكَ الوزيرُ، أبو عامرِبن شُهَيْدٍ في كتاب القَانُونِ [3] ٥٢/ب، ووافَقَهُ سائرُ أصحابِ الكَلامِ في الخَواصّ الأَوْفَاقِيّة[4] .

ولقد رأيتُ بَعْضَ الناسِ مِمَّن لا ذَوْقَ له، سليمٌ، ويحتاجُ في النَّظْمِ إلى العَرُوضِ ادَّعى أنَّ في[5] البَيْتَيْنِ زِحَافاً[6] ، فأنْشَدْتُهُ كما قال رَبِيْعَةُ بنُ مُكَدَّمٍ[7] في النّسيبِ[8] : [مخلع البسيط]

تَنَاهَضَ النَّاسُ للمَعَالي ... لَمّا رَأَوْا نَحْوهَا نُهُوضِي
تَكَلَّفُوا المَكْرُمَاتِ كَدّاً ... تَكَلُّفَ النَّظْمِ بالعَرُوضِ[9]

---

[1] مفعولاتُ: لايدخل فيها الكفّ أبداً لأن سابعها مُتَحَرِّك.

[2] الصَّلْم في العروض: هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة مثل (مفعولاتُ)، فتصبح (مَفْعو)، وتُنْقل إلى (فَعْلن).

[3] في الهامش:((الوزير أبو عامر بن شُهيد القرطبيّ. يقال له حافظ الأندلس. والقانون في الطبّ للشيخ الرئيس ابن سينا البُخاريّ)).

[4] الخواص الأوفاقية: لم أقف على هذا الكتاب .

[5] سقطت (في) من ب.

[6] الزحاف في العروض: هو تغيير يعتري الحرف الثاني من السبب الخفيف (/٥) أو الثقيل (//) كأن يحذف مطلقاً أو يُسَكّن إذا كان متحرّكاً. والبيتان المعنيّان هنا حافلان بالزحافات.

[7] في الهامش:((ربيعة بن مُكَدَّم من فرسان العرب))، وهو من بني فِراس، من كنانة. قُتِل نحو سنة ٦٢ق هـ.

[8] البيتان في الهامش لأبي فراس الحَمْدانيّ. واسمه الحارث بن سعيد. وهو أمير وفارس وشاعر. قتل سنة٣٥٧هـ. وهما في ديوانه ص١٧٧.

[9] الكَدُّ: الإرهاق في العمل، والإلحاح فيه.

www.dorat-ghawas.com

فَلَمْ يَرْجِعْ، وأَصَرَّ على أنَّهما مَزْحُوفَانِ، فقلتُ له: أَمَا تَحْفَظُ قَوْلَ ابنِ التِّلِمْسَانيّ[1] وإنْ كانَ مِنْ شُعَرَاءِ الجاهِلِيّة؟! فقال: لا. فأَنْشَدْتُهُ قوله[2]: [الكامل]

أمّـا القَصِيْـدَةُ فَهْـي ذَاتُ بَدائِـعٍ ... دَعْـني مِـنَ اللَّفْـظِ الـذي هـو لاحِـقُ

فَكَأَنَّهـا الثَّـوْبُ المُجَنْـدَرُ طَرْفُـهُ ... لا يَسْـتَقِيمُ، وفيـه مَعْنـىً رَائـقُ[3]

فـإنْ قُلْـتَ: فمـا بـالُ البَيْتَيْـنِ، أَحَدَهُمـا أَطْـوَلُ مِـنَ الثّـاني إذا نحـنُ عَدَدْنـا حُرُوْفَهُما؟ قُلْتُ: البَيْـتُ الأَوَّلُ عَمِـلَ لـه النّـاظِمُ دِهْلِـيزاً[4]؛ والثّـاني لَـمْ يَعْمَـلْ لـه شَيْئاً٥٣/ب. ولكَ أنْ تُنْشِدَ في هذا قولَ زُهَيْرٍ[5] في المَوْزُونِ[6]: [السريع]

قَـدْ زَعَمَـتْ لِحْيَـةُ هـارونِ ... بـأنَّ شِـعْرِي غَـيْرُ مَـوْزونِ

إنّـي أَقُـولُ الشِّـعْرَ يـاهذه ... بِنَظْـمِ سَـهْلِ الطَّبْـعِ مَبْطُـونِ

❁ ❁ ❁

---

[1] في الهامش:((شمس الدين بن التِّلمْساني متأخّر)). وهو الشّاب الظّريف.

[2] نُسِبَ البيتان في الهامش لابن رشيق المغربيّ.

[3] الثوب المجندر: الذي أعيد رونقه بعد ذهابه، وصُقِلَ بالجندرة.وهي آلة خشبية تتخذ لصقل الملابس وبسطها.

[4] الدِّهليز: المدخل بين الباب والدّار.

[5] في الهامش:((زهير بن أبي سُلْمَى صاحب المعلّقة)).

[6] نُسِبَ البيتان في الهامش لابن الحَجّاج. والموزون: ما جرى على وزن أو مقدار معلوم.

www.dorat-ghawas.com

[٦]

القَوْلُ على القافية

هذه القافية التي فيهما[١] تُسَمِّيها أَرْبَابُ القَوافي المُتَكاوِسَ[٢] . والمتكاوسُ سِتُّ حَرَكَاتٍ، بَعْدَها ساكنانِ على مَذْهَبِ الخَليلِ[٣] ، وقُسْطا بن لوقا[٤] . وأمّا الأَخْفَشُ، وثابتُ بنُ قرّة[٥] فإنّه سِتُّ سَواكنَ بَعْدَها مُتَحَرِّكانِ. ومِثْلُهُ قولُ أبي الطِّمْحَانِ القَيْنيّ[٦] : [مخلّع البسيط]

---

[١] فيهما: في البيتين المقصودين بالقول.

[٢] المتكاوس: كلّ لفظ قافية فُصل بين ساكنيه بأربعة مُتَحَرِّكات. وهذا نادرٌ جداً. ولكلّ بيت من البيتين المذكورين قافية تخالف الأخرى، وليست من نوع المتكاوس، فقافية الأوّل (بَسْكُو) فُصِلَ بين ساكِنيها بمتحرّك واحد، فهي من المتواتر؛ وقافية الثاني (مُتَّضحُ) فُصِلَ بين ساكِنَيها بثلاث حركات، فهي من المتراكب .

[٣] الخليل بن أحمد الفراهيديّ إمام البصريين في اللغة والنحو . و هو واضع علم العروض وصانع أوّل معجم في العربية. توفّي سنة ١٧٥هـ.

[٤] في الهامش:((قسطا بن لوقا كان يدري علم الهندسة، وله مصادرات إقليدس)). توفّي قُسطا نحو سنة ٣٠٠هـ .

[٥] في الهامش:((والأخفشُ من أئمة النحو، وثابت بن قرّة أصلح كتاب إقليدس)). والأخفش (الأوسط) هو سعيد بن مسعدة. وتوفّي سنة ٢١٠هـ. وأمّا ثابت بن قرّة فله كتاب في مقدّمات إقليدس، وتوفّي سنة ٢٨٨هـ. (هدية العرفين ٢٤٨/١).

[٦] في الأصل:((القيسي)) تصحيف. وفي الهامش:((أبو الطمحان القيسي (كذا) من شعراء الحماسة)). وهو حنظلة بن شرقيّ. شاعر فارس معمّر. توفّي نحو سنة ٣٠هـ. ونُسِبَ البيت في الهامش إلى بعض المتأخّرين.

www.dorat-ghawas.com

مَـنْ لَـمْ يَكُـنْ لِلْوِصَـالِ أَهْـلاً فَكُـلُّ إِحْسَـانِهِ ذُنُـوبُ

وقَوْلُ ابنِ زبلاقٍ[1] يَصِفُ ليلةَ لَهْوٍ[2] : [البسيط]

وَدِّعْ هُرَيْـرَةَ إِنَّ الرَّكْـبَ مُرْتَحِـلُ وهَـلْ تُطِيـقُ وَدَاعـاً، أَيُّهـا الرَّجُـلُ

وأمَّا الرَّوِيُّ فإنَّه لا يضرّه اختلافه في الصُّورة إذا اتَّفقا[3] في المَخْرَجِ[4] ٥٤/ب والإعراب[5] ، لأنَّ الأَوَّلَ كافٌ مَضْمُومَةٌ[6] ، والثاني حاءٌ مَكْسُورة[7] في أَحَدِ القَوْلين لأنّ الكافَ من الحَلْقِ[8] ، والحاءَ مِنْ حُرُوفِ الشَّفَةِ[9] ، والكافَ حَرْفُ جَهْرٍ[10] ، والحاءَ حَرْفُ هَمْسٍ[11] ، فَتَشابَها مِنْ كلِّ وَجْهٍ[12] .

---

(١) في الهامش:((ابن زبلاق شاعر مُتَأَخّر)).

(٢) البيت في الهامش للأعشى. وهو ميمون بن قيس البكريّ. من شعراء المعلقات. أدرك الإسلام، و لم يُسلم. توفّي سنة ٧هـ. والبيت هو مطلع معلقته (شرح ديوان الأعشى الكبير ص٢٧٨).

(٣) أراد الرويّانِ في (ملبسكو) و (متّضحُ) .

(٤) سقط ما بعد ذلك من ب، و مقداره ثلاث صفحات منها .

(٥) اختلاف حرف الرّويّ بين بيت وآخر، واتفاقهما في المخرج والإعراب من عيوب الرويّ في القافية، وهو الإكفاء.

(٦) أراد الكاف من (ملبسكُو)

(٧) أراد الحاء من (متّضحُ) وقد ضبطناها بالضمّ لا الكسر.

(٨) مخرج الكاف طبقيّ لا حَلْقِيّ.

(٩) مخرج الحاء حَلْقِيّ لا شفويّ.

(١٠) الكاف حرف مهموس لا مجهور.

(١١) الحاء حرف مهموس غير أنّه احتكاكيّ رخو، والكاف انفجاريٌّ شديد.

(١٢) الصواب أنّ الرَّوِيّان قد اختلفا في الصورة والمخرج والإعراب.

www.dorat-ghawas.com

ولكنّ فيهما مِنْ عُيوبِ القافية الجائزةِ الـتي لايَتَفَطَّنُ لها إلاّ كـلُّ مَـنْ عَلِـمَ الفَرائِضَ[1] ، وأَسْمَاءَ الرِّجالِ[2] ؛ وهو الإيطـاءُ[3] ، لأنّ القافيـةَ الثّانِيـةَ ليسـتْ مـن جِنْسِ الأولى، وهو عَيْبٌ خَفِيٌّ، لكنْ يُسَامَحُ فيه لأنَّهُ مِثْلُ قَوْلِ بِشْرِ بنِ أبي عوانةَ[4] في التَّصْحِيفِ[5] : [السريع]

إنْ لَـمْ يُنِلْنِـي مِنْـكَ بَعْـدَ الجفَـا ... وَصْـلٌ بـــه أَحْيَـــا، فميعـــادا[6]

لـوزرت لم أعتبـك مـن بعدهـا ... و لا إلى الشـكوى فَمِـي عـــادا

❁ ❁ ❁

قـال الشّـارحُ – عَفَـى اللّـهُ عنـه – : هـذه الرّسـالةُ الـتي عَلَّقناهـا عُجَالَـةُ الرَّاكِبِ، ولُقْطَةُ العَجْلاَنِ، وتُحْفَةُ القَادِمِ، وزَادُ المُسَافِرِ، اقْتَضَبْناها[7] قَليلاً من كثيرٍ، ويَسيراً مِنْ جَزيلٍ. وإن فَسَحَ اللهُ في الأَجَلِ استَأْنَفْنا لها شَرْحاً مُطَوّلاً، يأتي على مـا

---

[1] علم الفرائض: عِلْمٌ يعرف به كيفيّة توزيع التّركة على مستحقّيها. (التعريفات ص٢١٣).

[2] الرواة هم الذين يهتمون بأسماء الرجال، ولاسيما رواة الحديث النبويّ.

[3] الإيطاء في العروض: هو إعادة ذكر كلمة الرَّويّ بلفظها ومعناها مَرَّةً ثانية في القصيدة من غير أن يفصل بين الكلمتين المذكورتين سبعةُ أبيات على الأقلّ.

[4] في الهامش:((بِشْر بن أبي عوانةَ من العرب. أبياته في الأسد مشهورة)). و المعروف: بشر بن عوانة العبدي. وهو اسم اخترعه البديع الهمذاني لشاعر، وأنطقه في مقاماته بقصيدة مشهورة في أسد قتله. انظر (الأعلام ٢/٢٧).

[5] التصحيف: قراءة الشيء على خلاف ما أراد كاتبه، أو ما اصطلح عليه. (التعريفات ص٨٢).

[6] الجفا: مقصور الجفاء. وهو غلظ الطبع، والتباعد .

[7] اقتضبناها: اقتطعناها، وارتجلناها .

www.dorat-ghawas.com

في البَيْتَيْنِ من الفوائدِ، تَخْفَى الأَقْلاَمُ، وتحفتُ الأصواتُ[1] في ضَبْطِ عِشْرِ مِعْشَارِها، فإنّ النّاظمَ أَوْدَعَهُمَا من الغَرَائِبِ ما يَقُولُ القائلُ: حَدِّثْ عن البَحْرِ، ولا حَرَجَ.

شِعْرٌ: [البسيط]

فَمَا تَنَاهَيْتُ في شَيْءٍ، مَحَاسِنِهِ إلاّ وأَكْثَرُ مِمَّا قلتُ ما أَدَعُ[2]

والحَمْدُ للّهِ وَحْدَهُ، والصَّلاةُ على مَنْ لانَبِيَّ بَعْدَهُ، وعلى آلهِ وصَحْبِهِ. تَمَّ في لَيْلَةٍ، يُسْفِرُ صباحُها عن نَهارِ الجُمُعَةِ الغَرّاءِ، سَادِسِ مُحَرَّمٍ الحَرامِ، سنة ١١٦٧ سَبْعٍ وسِتّينَ ومائةٍ وألفٍ ١٩/أ .

❁ ❁ ❁

---

[1] الصواب أن يقول: تَحْفَى الأقلامُ، وتخفت الأصوات. ويبدو أن استبدال تَحْفى بتَخفى مقصود من المؤلف للدعابة. وتحفى الأقلام: ترقّ من كثرة الكتابة. وتَخْفَتُ الأصواتُ: تَسْتَتِرُ وتُكْتَمُ.

[2] في الأصل:((في شيءُ)). تصحيف. وتناهى الشيء: بلغ نهايته وغايته.

www.dorat-ghawas.com

الفهارس

١-فهرس الأعلام
٢-فهرس الأقوام
٣-فهرس الأماكن
٤-فهرس الكتب
٥-فهرس الأشعار
٦-فهرس المصادر و المراجع

www.dorat-ghawas.com

www.dorat-ghawas.com

١- فهرس الأعلام[1]

(أ)

الآمدي، علي بن محمد التغلبي (سيف الدين): ٤٣

الأبهري، المفضل بن عمر السمرقندي: ٧٦

الأبوصيري (شرف الدين): ٣٩

أحمد بن طولون: ٤١

الأحنف بن قيس: ٧٣

الأحوص، عبدالله بن محمد الأنصاري: ٧١

الإخشيد: ٧٩

الأخطل: ٣٢

الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة: ٩٥

الأرَّجاني (القاضي): ٨٥

أرسطو: ٣١، ٣٦، ٤٩

أرشميدس: ١٤، ٤٣

إسحاق بن عمران الطبيب الإفريقي: ٥٦، ٩١ - ٩٢

أسد الدين، أبو ثور، صَقْرٌ الفَنْجَكِرْديّ *: ٢٨ - ٢٩

إسكندر الأفروديسيّ: ٣١

الإسكندر المكدوني: ٣٦

الإصطخري، الحسن بن أحمد: ٥٦

الأصفهاني (أبو الفرج): ٩٠

أصيل الدين، أبو المفاخر، لقيطٌ القطربيّ *: ١٣، ٢٨

---

[1] وضعت نجمة (*) فوق الأعلام التي اخترعها المؤلف.

www.dorat-ghawas.com

الأعشى، ميمون بن قيس البكري: ٩٦
افتخار الدين، سُبُكْتِكين القُهِستانيّ *: ٢٨
أفلاطون: ٩١ - ٩٢
الأفوه الأوديّ: ٢٩
إقليدس: ١٤، ٤٣، ٩٥
امرؤ القيس الكندي: ٣٥، ٤٧، ٨٣
الأمين العباسي: ٦٠
أيدكين: ٣٠

(ب)

الباخرزيّ: علي بن الحسن: ٧٦
البارقيّ: ٨٥
بثينة العذرية: ٥٧
ابن بختيشوع: ٥٨
البدر، يوسف بن لؤلؤ الذهبيّ: ٤٧، ٨٠
البديع الهمذاني: ٩٧
أبو برزة، الفضل بن محمد الحاسب: ٦٨
ابن برهان النحوي: ١٤، ٥٠
بُزُرْجَمِهر: ١٣، ٣٣
ابن بَسّام عليّ، أبو الحسن: ٦٥
بشر بن أبي عوانة: ٩٧
بطليموس: ٤٧
بقراط: ٦٥
بكتوت *: ١٣، ١٥، ٢٧، ٣١، ٤٥، ٤٦، ٧٣، - ٧٥، ٧٩، ٨٢ - ٨٣.
بكتوت الأقرعيّ: ٢٧

www.dorat-ghawas.com

بكتوت العزيزي (سيف الدين): ٢٧
بكتوت العلائي: ٢٧
بكر بن النّطّاح: ٥٧
أم البنين الأموية: ٧٤
البهاء زهير: ٢٩، ٧٦
بهرام شاه الأيوبي = الملك الأمجد الأيوبيّ
ابن البيطار: ٨٩ - ٩٠

(ت)

تأبّط شرّاً: ٦٤
ابن التعاويذيّ: ٨٤
التلعفريّ، محمد بن يوسف الشيباني: ٣٣
ابن التلمساني = الشاب الظريف
أبو تمام، حبيب بن أوس الطائي: ٣٦
ابن تميم (محيي الدين، ومحيّر الدين): ٤٢، ٤٤
تميم بن المعز بن باديس الصنهاجي: ٧٥، ٨٠، ٩١
توبة الحميريّ: ٥٣
التوحيدي (أبو حيّان): ٦، ١٠ - ١١، ٩٠

(ث)

ثابت بن قرّة: ٩٥
الثعالبي: ٣٠، ٧٣
ثعلب (أحمد بن يحيى): ١٤، ٦١ - ٦٢

www.dorat-ghawas.com

(ج)

الجاحظ، عمرو بن بحر: ١٠، ٧٠

جالينوس: ٥٢

الجرجاني، عبد القاهر بن عبدالرحمن: ٨١

الجرميّ، صالح بن إسحاق النحوي: ٦٩

جرير: ٤٢، ٤٥

جعفر بن يحيى البرمكيّ: ٥٧، ٦١ - ٦٢

جفّ الفرغاني: ٧٩

ابن جماعة: ٦

جميل بثينة: ٤٤، ٥٧

جنكيز خان: ٨٩

ابن جنّي: ١٤، ٤٦، ٥١، ٥٩، ٦٤

الجواليقي، موهوب بن أحمد (أبو منصور): ٣٠

ابن الجوزي: ١١

الجوهري: ٨

(ح)

حاتم الطائي: ٦٢

الحاتمي، محمد بن حسن: ٤٦

ابن الحاجب (جمال الدين): ٥٧

الحاجريّ عيسى بن سنجر (حسام الدين): ٦٣

حاجي خليفة: ٩

www.dorat-ghawas.com

الحافظ الذهبي: ٦
الحافظ، أحمد بن محمد بن سِلفة السِّلفي: ٦٤
الحافظ المزّي: ٦
الحاكم بأمر الله الفاطميّ: ٧١
ابن الحجاج، حسين بن أحمد: ٣٠، ٧٥، ٩٤
الحريري، القاسم بن علي: ٦٢
حسان بن ثابت الأنصاري: ٨٦
الحصريّ القيروانيّ، أبو إسحاق: ٢٩
الحطيئة، جرول بن أوس: ٣٢، ٤٥
حيص بيص، سعد بن محمد التميمي (شهاب الدين): ٤١، ٤٩

(خ)

أبو خرافة الهَذّاء، القُشيري *: ١٢، ٢٧
ابن خروف: ٧٠
الخصفكي: ٤٦
الخطيب البغدادي: ٧٣
الخطيب التبريزي: ٦٠
ابن خطيب الناصريّة: ١٠
ابن خلّكان (شمس الدين): ٣٤، ٤٩
الخليل بن أحمد الفراهيدي: ٩٥
خليل بن أبيك: ٥ - ٧، ٩ - ١٣، ٢٥، ٢٧، ٣٠
الخنساء الأخيلية *: ٥٣
الخنساء السُّلمية (تماضر): ٥٣
الخونجي (القاضي أفضل الدين): ٧٠
ابن الخياط: ٤٤

www.dorat-ghawas.com

ابن الخيميّ، محمد بن عبد المنعم (شهاب الدين): ٦٠

(د)

أبو دؤاد الإياديّ: ٣٣
ابن دانيال (شمس الدين): ٣٨
دبيران = الكاتبي
ابن الدرويّ: ٣٧
دريد بن الصّمة: ٣٩، ٧٠
ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي: ٥٤
أبو دلامة، زند بن الجون: ٨٣
دَمِرْطاش: ٣١
الدُّمينة: ٣٨
ابن الدمينة، عبدا لله بن عبيدا لله الخثعمي: ٣٨

(ذ)

أبو ذؤيب الهذلي: ٣٨

(ر)

الرازي، محمد بن زكريا (الطبيب، فخر الدين): ٣١، ٤٨، ٨١
الراضي با لله العباسي: ٧٩
الراعي، عبيد بن حصين النميري: ٦١
ربيعة بن مقروم الضّبّيّ: ٥٠
ابن رشيق القيرواني: ١٣، ٨٠، ٨٥

www.dorat-ghawas.com

الرَّفاء (السَّرِيّ): ٤٤
ركن الدولة، الحسن بن بويه: ٨٦
الرَّمانيّ، علي بن عيسى: ٤٣
ابن الرومي: ١٠، ٣٤
ربيعة بن مكدّم: ٩٣

(ز)

ابن زبلاق: ٩٦
الزجّاج، إبراهيم بن السري: ٥٥
زرادشت: ٦٥
الزمخشري، محمود بن عمر: ٧٦
ابن زهر المغربي: ٨٣
زهير بن أبي سلمى: ٧٣، ٩٤
ابن زيدون: ٧

(س)

ابن الساعاتي، بهاء الدين بن رستم: ٣٤، ٨١ - ٨٢
سُبُكتكين (ناصر الدولة) الغزنوي: ٢٩
السَّخاوي (علم الدين): ٣١
السِّراج الوَرّاق، عمر بن محمد: ٥٧
ابن السَّراج (أبو بكر): ٤٧
ابن سعيد، علي بن موسى المغربي: ٧٥
السفاح، أبو العباس، عبدالله بن محمد: ٧٣ - ٧٤.
سقراط الثاني: ابن أبي صادق

www.dorat-ghawas.com

السَّكّاكي، يوسف بن بكر: ٨٣
ابن سكّرة، محمد بن عبدالله الهاشمي: ٧٥
سليمان بن عبدالملك: ٨٩ - ٩٠
سنان بن الفحل: ٦٣
السموأل بن عادياء: ٤٦
سمّ ساعة = إسحاق بن عمران
ابن السمساني: ٧٠
ابن السِّمناني، عليّ بن محمد: ٧٠
ابن سناء الملك: ٣٢، ٥٣، ٦٥، ٧٧
سيبويه، عمرو بن عثمان: ٣٣ - ٣٤، ٥٢، ٥٦ - ٥٨، ٧٠
السّيد الحميريّ، إسماعيل بن محمد: ٥٤
ابن سيد الناس: ٦
سيف الدولة بن بويه *: ٧٣
سيف الدولة الحِلّي: ٦٣
سيف الدولة الحمدانيّ: ٣٦، ٤٩، ٦٣، ٧٣
سيف الدين بن بويه السلجوقي: ١٣
ابن سينا: ٤٣، ٤٨، ٥٩، ٨٣

(ش)

الشاب الظريف: ٣٧، ٣٩، ٩٤
شاهين *: ٣٠
شبرمة بن الطفيل: ١٦، ٥٥ - ٥٦
شرف الدين الحموي (شيخ الشيوخ): ٣٢
شرف الدين (مستوفي إربل): ٩٠
شريح بن الحارث الكندي (القاضي): ٣٦

www.dorat-ghawas.com

الشريف الرضي: ٧٦
الشعبي: ٤٤
الشماخ بن ضرار الذبيانيّ: ٤٣
الشنفرى: ٦٤
ابن شهيد الأندلسي: ٩٢ - ٩٣

(ص)

الصاحب بن عبّاد : ٩٠
ابن أبي صادق، عبدالرحمن بن علي النيسابوري (الطبيب): ٨١
صخر السُّلمي: ٥٣
أبو صخر الهذليّ: ٤٨
صدقة بن منصور = سيف الدولة الحِلّي
ابن صُرَّدُرَّ: ٨٦
أبو صَعْتَرة البولانيّ: ٥١
الصفديّ (صلاح الدين) = خليل بن أبيك
صلاح الدين الأيوبي: ١٣، ٣٣ - ٣٤، ٣٧، ٤٠ - ٤١، ٥٩، ٦١ - ٦٢، ٦٤، ٧٤
الضفدع، محمد بن يوسف (شمس الدين): ٤٤

(ط)

طرفة بن العبد: ٦٨
ابن طغر: ٦٢
الطفيل الغنوي: ٨٤
أبو الطمحان، حنظلة بن شرقيّ القيني: ٩٥

www.dorat-ghawas.com

الطوسي، محمد بن الحسن (نصير الدين): ٤٨، ٨٩

(ع)

العَبّاس بن مرداس السلميّ: ٣٣

العاضد الفاطمي: ٧٤

عامر بن الطفيل: ٨٢

عبدالجواد (الشيخ): ١٩، ٢٥

عبدالحميد الكاتب: ١٣، ٣٣

عبدالرحيم بن محمد الفارقي = ابن نباتة

عبدالعزيز بن محمد الحموي = شرف الدين الحموي

عبدا لله بن الحشرج: ٨٠

عبدا لله بن الزبعرى: ٨٢

عبدا لله بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ: ٣٦

عبدا لله بن الصمة: ٧٠

عبدا لله بن عجلان النهدي: ٥٣

عبدالملك بن مروان: ٣٢

عديّ بن الرقاع: ٦٦

عروة بن أذينة: ٤٢

عَزّة: ٥٧

عضد الدولة الإخشيدي *: ٧٩

عضد الدولة بن بويه: ٧٩

العكبري، عبدالواحد بن عليّ = ابن برهان

العَكّوك، علي بن جبلة: ٣٢

أبو العلاء المعري: ١١

علي بن الأعرابي الموصلي: ٤١

عليّ بن أبي طالب: ٦٦

عماد الملك: ٤٤

www.dorat-ghawas.com

عمر بن أبي ربيعة المخزومي: ٣٧
عمران بن حطّان: ٦٦
عمرو بن أحمر الباهليّ: ٧٥
ابن العميد (الوزير): ٩٠
عنان (جارية): ٧٣
عنان بنت النابغة بن أبي سلمى *: ١٣، ٧٣
عنترة العبسي: ٩٠ - ٩٢
عويف القوافي: ٥٩
عيسى بن عمر النحوي: ٥٨

(غ)

غازان (قازان): ٩١
أبو الغول الطهويّ: ١٣ - ١٤، ٣٥

(ف)

فاتك (أبو شجاع، المجنون): ٤٥
الفارابي، أبو النصر: ٨١
ابن الفارض، عمر بن علي الحموي (شرف الدين): ١٤، ٣٤ - ٣٥
الفتح بن خاقان: ٦٧
الفَرّاء (أبو زكريّاء): ٤٤
أبو فراس، الحارث بن سعيد الحمداني: ٩٣
الفضل *: ٢٧، ٣٠، ٣٣، ٤٧، ٧٣
ابن الفضل البغدادي: ٤١
الفرزدق: ٤٥
أبو فقعس: ٦٩

www.dorat-ghawas.com

فيثاغورث: ٦٠

(ق)

القاضي، المحسّن بن أبي القاسم التنوفي: ٩٠
القاضي، عبدالرحيم، الفاضل: ١٣، ٣٣
القالي، أبو علي: ٢٩
قتلمش السلجوقي: ٩٢
قراجا*: ٣١
ابن قرناص، إبراهيم بن محمد: ٨٣
ابن قزل (سيف الدولة، المشدّ): ٧٠
قسطا بن لوقا: ٩٥
قصير: ٣٣
ابن القطان البغدادي - ابن الفضل البغدادي
قطري بن الفجاءة: ٧٧

(ك)

الكاتبي، علي بن عمر (نجم الدين): ٦٢، ٧٦
كافور الإخشيديّ: ٤٥، ٩٢
كثير عَزّة: ٥٧
الكحال، علي بن عيسى: ٨٥
الكسائي: ٤٣، ٥٧
كسرى: ٥٨، ٧٣ - ٧٤
كشاجم، محمود بن الحسين: ٥٩، ٦٥
الكندي، زيد بن الحسن (تاج الدين): ٦٢

www.dorat-ghawas.com

(ل)

لبيد بن ربيعة العامري: ٥٢
ليلى الأخيليّة: ٥٣

(م)

المأمون العباسي: ٣٢، ٥٨، ٧٣، ٩٢
ابن ماسويه: ١٤، ٦١
ماني: ٤٠
مؤيّد الدولة، أبو خاذل، أيدكين، الجواليقي *: ١٣، ٣٠
المبرّد، محمد بن يزيد: ٥٣
المتنبّي: ١٣، ٤٠، ٤٥، ٤٩، ٧٦، ٨٥ - ٨٦
المتوكّل العباسيّ: ٦١
مجاهد بن سليمان الخياط: ٤٤
محاسن الشواء، يوسف بن إسماعيل: ٣٤، ٤٣، ٧٦ - ٧٧
محمد، صلى الله عليه وسلم: ٧٤
محمد بن الأمين العباسيّ: ٦٠
محمد بن طغج الفرغاني: ٧٩
محمد بن العفيف - الشاب الظريف
محمد بن المتنبي: ٤٩
محمد بن ناماوَر - الخونجيّ
محمد بن هارون العباسي: ٦٠
محمود بن زنكي - نور الدين الشهيد
محيي الدين، عبدالله بن الظاهر السعديّ: ٣٢
مدرك بن حصن الفقعسي: ٨١
أبو مرّة الحلاوي: ٤٩

www.dorat-ghawas.com

مرّة بن محكان التميميّ: ٦٨
ابن مرداس: ٤٨
المرزوقي: ٦٠
مروان: ٣١
مروان بن محمد: ١٣، ٣٣
المسعودي، علي بن الحسين: ٧٣
ابن مسكويه، أحمد بن محمد: ١٤، ٥١
المشدّ، علي بن محمد = ابن قزل
ابن مطروح (جمال الدين): ٥٦
معاوية بن مالك العامريّ: ٣٣
معاوية بن يزيد الأمويّ: ٦٠
ابن المعتزّ، عبدالله بن محمد العباسي: ٤٥
المعتصم بن هارون الرشيد: ٣٣، ٣٦، ٥٩، ٧٩
المعزّ بن باديس: ٨٥
أبو معشر الفلكي: ٤٦
المقنّع، محمد بن عميرة الكندي: ٧٩
الملك الأشرف، موسى بن العادل الأيوبيّ: ٣٣، ٥٩، ٩٠
الملك الأمجد الأيوبيّ: ٦٧
الملك تميم بن المعزّ: ٧٥
الملك الظاهر بيبرس: ٣٢
الملك الظاهر غازي بن يوسف الأيوبيّ: ٧٤
الملك العادل الأيوبيّ: ٥٩، ٧٠، ٨٦
الملك المعظم، عيسى بن العادل الأيوبيّ: ٦٧
الملك الناصر: ٢٧
ابن مَمّاتي (الأسعد): ٤٠
ابن مناذر اليربوعيّ (محمد): ٤٠
المنصور العباسيّ، أبو جعفر: ٧١، ٧٤

www.dorat-ghawas.com

المهدي العباسيّ: ٨٣

(ن)

النابغة الذبياني: ٣٨
الناطفي: ٧٣
ابن نباتة الفارقي: ٦ - ٧، ٢٩، ٣٦
ابن النبيه، علي بن محمد (كمال الدين): ٣٣، ٤٠
أبو نخيلة، يعمر بن حزن السعديّ: ٣٤
نصير الدين، أبو الهزائم، ثابت *: ١٣، ٢٨
النظّام المعتزلي: ٥٤
النعمان بن المنذر: ١٣، ٧٣
ابن نقادة، أحمد بن محمد السلمي: ٤١
أبو نواس، الحسن بن هانئ: ٤٥، ٦٤، ٨٦
نور الدين الشهيد: ٧٣ - ٧٤

(هـ)

هارون الرشيد: ٤٣، ٥٧، ٦١، ٦٩، ٧٣ - ٧٤
ابن الهبارية: ٣٠
هبة الله بن الفضل بن القطان = ابن الفضل البغدادي
هريرة: ٩٦
هولاكو: ٨٩ - ٩١

(و)

الواثق العباسيّ: ٣٦

www.dorat-ghawas.com

ابن واصل، محمد بن سالم الحموي (جمال الدين): ٩٢
الوأواء الدمشقي، محمد بن أحمد الغَسَّاني: ٤٥
ابن وكيع، الحسن بن عليّ التّنيسيّ: ٣٨
الوليد بن عبدالملك: ٥٧، ٧٤

(ي)

يحيى البرمكي: ٥٧
يحيى بن أكثم: ٩٢
يزيد معاوية: ٦٧
يزيد الناقص بن كافور الإخشيدي *: ٩٢
يزيد الناقص بن الوليد بن عبدالملك: ٩٢
ابن يعمور: ٥٠

www.dorat-ghawas.com

٢- فهرس الأقوام

(أ)

الأكراد: ٣٤
بنو أميّة: ٣٣، ٤٥، ٦٠، ٦٧، ٧١، ٧٣ - ٧٤، ٩٢.
أهل الأندلس: ٦٥
أهل البادية: ٤١، ٦٩

(ب)

البصريّون: ٤٤

(تَ)

الترك (الأتراك): ٥، ٣٩، ٦٩، ٧٣، ٧٩.
بنو تميم: ٤١

(ج)

الجراكسة: ٨

www.dorat-ghawas.com

(ح)

بنو حنيفة: ٥٧

الديلم: ٧٣

(ر)

الروم: ٩٢

(س)

السامانيون: ٧٣

بنو سلجوق: ٧٣

بنو سهم القرشيين: ١٣، ٨٢

(ط)

طيّيء: ٦٢، ٦٤

(ع)

بنو عامر بن صعصعة: ٨٢

بنو عاملة: ٦٦

بنو العباس (العباسيون): ٣٣، ٦٠، ٦٧، ٧١، ٧٤

عدنان: ٦٢

www.dorat-ghawas.com

بنو عذرة: ٥٧
العـــرب: ٢٩، ٣٩ - ٤٠، ٤٢، ٤٧ - ٤٨، ٥٣، ٥٦ - ٥٧، ٦٠، ٦٣ - ٦٤، ٦٨، ٨١ - ٨٢، ٩٣، ٩٧.

(ف)

الفاطميون: ١٣، ٧١، ٧٣ - ٧٤
بنو فراس: ٩٣
الفرس: (العجم): ٧، ٣٣، ٥٨، ٦٥، ٨٦، ٩١، ٩٢.

(ق)

قحطان: ٦٢
قريش: ٦٢
قيس: ٨٠

(ك)

بنو كنانة: ٩٣
الكوفيون: ٤٣، ٦١

(م)

المغاربة: ٩١
المراوزة: ٤٦
المماليك: ٥

www.dorat-ghawas.com

(ن)

بنو النجار: ٦٨

(هـ)

بنو هاشم: ٦٧

(ي)

اليونان: ٤٣، ٤٩، ٦٠، ٦٥.

www.dorat-ghawas.com

٣- فهرس الأماكن

(أ)

آمد: ٤٦

أذرعات: ٨٣

إربل: ٩٠

إشبيلية: ٩٢

أذربيجان: ٥٥، ٨٩

إفريقية: ٤٠، ٨٥

إقريطش: ٤٠

الأندلس: ٤٤، ٦٥، ٧٥

إيران: ٤٠

(ب)

بحر المغرب: ٤٠

بعلبك: ٥٢، ٦٧

بغداد: ٤٠، ٤٩، ٥٦، ٦٥، ٦٨، ٧١، ٧٥، ٨٩.

بلاد العجم: ٢٩، ٩٢

(ت)

تبريز: ٥٥

تَعِزّ: ٣٥

www.dorat-ghawas.com

تكريت: ٤٠
تل أعفر: ٣٣
تونس: ١٧ - ٢١

(ج)

جزيرة ابن عمر: ٤٦
جواليق: ٣٠
جيحون (نهر): ٦٥

(ح)

حضرموت: ٧٩
حماة: ٤٤، ٨٣، ٩٢
حلب: ٦، ٣٤، ٤٠، ٦٣.
الحِلّة: ٦٣
حمص: ٧٩
حُنين: ٣٩

(خ)

الخازندار (وادٍ): ٩١
خراسان: ١٣، ٤٦، ٦٥، ٧٣
خوارزم: ٦٩

www.dorat-ghawas.com

(د)

دجلة (نهر): ٤٦، ٦٥
دمشق: ٦ – ٧، ٢٩، ٤٧، ٤٩، ٥٢، ٨٠.
ديار بكر: ٤٦، ٧٤

(ر)

الرحبة: ٦

(ز)

الزبداني: ٥٢

(س)

ساحل بحر الشام: ٩١
سلمية: ٩١
سنجار: ٣٣
الشام: ٦، ٣٥، ٤٢، ٧٣ – ٧٤، ٨٣، ٨٥
شيراز: ٦٧

(ص)

صعيد مصر: ٨٩

www.dorat-ghawas.com

(ع)

عَدَن: ٤٠
عُدينة: ٣٥
العراق: ٩٠
عَموريّة: ٥٩

(غ)

غزنة: ٢٩

(ف)

فارس (مملكة): ٧٩
الفرات: ٤٠
فلسطين: ٥
فنجكرد: ٢٩

(ق)

القاهرة: ٦، ٣٩
قرطبة: ٢٩
قصر الإسكندرية: ٣٦
القطر الشمالي: ٣٧ - ٣٨
قليوب: ٣٩ - ٤٠

www.dorat-ghawas.com

قُم: ٥٦
قوص: ٨٩
قُوهِستان: ٢٩
القيروان: ٧٣

(ك)

الكوفة: ٤٤
الكويت: ١٦
كيفا (حصن): ٤٦

(ل)

لوبيا: ٤٠

(م)

المرقب: ٩١
مركز جمعة الماجد: ٨
مَرْو: ٤٦
مصر: ٦، ٣٧، ٤٠، ٥٧، ٧١، ٧٣- ٧٤، ٧٩،٨٩
المغرب: ٣٤، ٧٣، ٨٥
مكّة: ٤٠، ٨٢
مكتبة شستربتي: ١٧ - ١٨، ٢٢ - ٢٤
المكتبة الوطنية: ١٧، ١٩ - ٢١
منعرج اللوى: ٧٠

www.dorat-ghawas.com

الموصل: ٣٣، ٤٠

(ن)

النُّوبة: ٣٧
نيسابور: ٢٩

(هـ)

هراة: ٢٩
الهند: ٣٤، ٣٧

(ي)

اليمامة: ٥٧
اليمن: ٣٥، ٤٠، ٩٠

www.dorat-ghawas.com

٤- فهرس الكتب[1]

(أ)

التنبيهات والإرشادات لابن سينا: ٤٨
الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني: ٩٠
الأمالي لأبي عليّ القاليّ: ٢٩

(ب)

الباه للجاحظ: ٧٠
الباه لابن السِّمسانيّ: ٧٠

(ت)

تاريخ بغداد للخطيب البغدادي: ٧٣
تاريخ المسعودي: ٧٣
تذكرة الكحّالين لعلي بن عيسى الكحال: ٨٥
التصريف الملوكي لابن جنّي: ٦٤

(ث)

ثلب الوزيرين للتوحيدي: ٩٠

---

[1] خاص بالكتب الواردة في متن الكتاب، والمعلّق عليها.

www.dorat-ghawas.com

(ج)

الجُمَل في النحو للزَّجاج: ٥٥

(ح)

الحماسة لأبـي تمـام: ٣٣، ٣٥ - ٣٨، ٤٦، ٤٨، ٥٠ - ٥١، ٥٧، ٥٩ - ٦٠، ٦٣ - ٦٤، ٦٨، ٨٠ - ٨١، ٨٦، ٩٥.

الحميّات لإسحاق بن عمران: ٥٦

(خ)

الخطب الحريريّة: ٢٩

الخطب النباتية، لابن نباتة الفارقيّ: ٢٩، ٣٦

الخصائص لابن جنّي: ٥٩

الخواص الأوفاقِيّة: ٩٣

(د)

دمية القصر للباخرزيّ: ٧٦

ديسقوريدوس في معرفة الأدوية المفردة: ٥٣

(ذ)

الذخيرة لابن بسّام: ٦٥

www.dorat-ghawas.com

(ر)

رموز الكنوز للآمديّ: ٤٣
رياضي الملخص: ٦٢

(ز)

زهر الآداب لأبي إسحاق الحصريّ القيرواني: ٢٩
الزِّيج المأموني: ٣٠

(س)

سرّ الصناعة في الحروف للحاتمي: ٤٦
سِرّ الصناعة وأسرار البلاغة لابن جنّي: ٤٦
السماء والعالم لأرسطو: ٥٠
سمع الكيان لإسكندر الأفروديسيّ: ٣١
سمع الكيان في العلم الطبيعي للرازيّ: ٣١
سلوان المطاع لابن ظفر: ٨٦
سيرة المأمون: ٧٧

(ش)

شرح الإرشادات للرازيّ: ٤٨
شرح الإرشادات للطوسيّ: ٤٨
شرح طبيعيّ الشِّفا: ٤٣
شرح الملخص لنجم الدين الكاتبي: ٦٢

www.dorat-ghawas.com

الشِّفا لابن سينا: ٤٣

(ص)

الصادح والباغم لابن الهبارِيَّة: ٣٠

(ط)

الطبيعي لأرسطو: ٣١

(ع)

العمدة لابن رشيق: ٨١

(ف)

الفرج بعد الشدّة للقاضي التنوخي: ٩٠
الفوز الأصغر لابن مسكويه: ٥١
الفوز الأكبر لابن مسكويه: ٥١

(ق)

القانون في الطبّ لابن سينا: ٩٣
قلائد العقيان للفتح خاقان: ٦٧
القوافي: ٥٢

www.dorat-ghawas.com

(ك)

كتاب سيبويه: ٧٠
الكشاف للزمخشريّ: ٧٦
كشف الدكّ وإيضاح الشكّ لابن شهيد: ٩٢
كليلة ودمنة: ٣٠، ٨٦

(ل)

اللمع لابن جنيّ: ٥١

(م)

مجالس ثعلب: ٦١
المجسطي لبطليموس: ٤٧، ٧٣
المحتسب لابن جنيّ: ٥٩
المحصل للرازي: ٧٦
مَخارج الحروف: ٤٣
المرقص والمطرب لابن سعيد المغربي: ٧٥
مصادرات إقليدس لقسطا بن لوقا: ٩٥
المعاني والبيان للجرجاني: ٨١
المفتاح للسَّكّاكي: ٨٣
المفردات لابن البيطار: ٩٠
مقامات الحريري: ٦٢
مقدّمات إقليدس لثابت بن قرّة: ٩٥
الملخص للرازي: ٦٢

www.dorat-ghawas.com

(ن)

نهاية الإعجاز للرازي: ٨١
نهاية الإيجاز للرازي: ٨١

(ي)

يتيمة الدهر للثعالبيّ: ٣٠، ٧٠، ٧٦

www.dorat-ghawas.com

٥- فهرس الأشعار

المطلع	القافية	القائل	عدد الأبيات	المنسوب إليه	الصفحة
		(أ)			
و الله	مبتدأُ	السراج الورّاق	١	كثّير عزّة	٥٧
من لم	و ادّعَى	ابن النبيه	١	ابن مناذر	٤١
و الناسُ	الخَلَى	ابن دريد	١	السيّد الحميريّ	٥٤
		(ب)			
تقول	العَجَبْ	ابن الحجّاج	٢	بكر بن النّطاح	٥٨
أمستوفي	تكذِبْ	الأبوصيري	٢	دريد بن الصِّمَّة	٣٩-٤٠
في ليلةٍ	الطُّنبا	مرّة بن محكان	١	أبو برزة الحاسب	٦٨
أشكو	أسبابُ	متأخّر	١	أبو صخر الهذليّ	٤٨
أعزُّ	كتابُ	المتنبي	١	ابن رشيق	١٣-٨٥
حكاني	مصاحِبُ	ابن تميم	٢	عروة بن أذينة	٤٢
وكم	تكذبُ	-	١	ابن صاحب تكريت	٤٠
فتنت	منتقبُ	أبو نواس	١	ابن صُرَّدُرَّ	٨٦
بَنَى	مسكوبُ	-	١	الراعي النميري	٦١
من لم	ذنوبُ	متأخّر	١	أبو الطمحان القيني	٩٦
وكلُّ	طَيِّبُ	المتنبي	١	الأرّجاني	٨٥
جفوني	تُرابِها	-	١	المقنع الكنديّ	٧٩

www.dorat-ghawas.com

(ت)

فطالما	ياقوتُ	الحريريّ	١	حاتم الطائيّ	٦٢
فإنّ الماءَ	طويتُ	سنان بن الفحل	١	الحاجريّ	٦٤

(ح)

قد أجمدَ	حين قَدَحْ	–	٣	أبو صعترة البولانيّ	٥١-٥٢
زار	ضُحاً	–	١	الأحوص	٧١
وإذا	مليحُ	من أرباب الوحدة	١	الأفوه الأوديّ	٢٩

(د)

إن لم	فميعادَا	–	٢	بشر بن أبي عوانة	٩٧
وما هي	واحدُ	بعض المتقدّمين	١	محاسن الشواء	٣٤
ولو عاينَ	الفَرْدُ	ابن سناء الملك	١	عبدا لله بن عجلان	٥٤
أَتَتْ	مُسْوَدُّ	ابن الساعاتي	٢	مدرك الفقعسيّ	٨١-٨٢
كأنَّ	رُقَادِ	المتنبي	٢	حسان بن ثابت	٨٧
من قال	ألفُ بُدّ	متأخّر	١	جاهليّ	٣٨
أمرتهم	الغَدِ	دريد بن الصمّة	١	ابن قزل	٧١
متى تأته	مُوْقِدِ	الحطيئة	١	الوأواء الدمشقي	٤٥
مقابحها	من الشَّهْدِ	ابن سناء الملك	٣	قطري بن الفجاءة	٧٧
لخولة	اليَدِ	طرفة	١	–	٦٨

www.dorat-ghawas.com

(ر)

أَكُلُّ	نارا	أبو دؤاد الإياديّ	١	ابن النبيه	٣٣
فَرُحتُ	النَّسْرُ	-	١	الملك الأمجد	٦٧
ضعاف	الصقورُ	معاوية بن مالك	١	التلعفريّ	٣٣
كلّ خطب	يَسيرُ	متأخّر	١	لبيد بن ربيعة	٥٣
وكُنَّ	بالمحاجِرِ	عمر بن أبي ربيعة	١	ابن الدوريّ	٣٧
أُناشده	الحشْرِ	متأخّر	٢	عبدالله بن الزبعرى	٨٣
إن تطُلْ	بالحميرِ	ابن الرومي	٢	ابن الفارض	٣٤-٣٥

(ز)

ومليحٍ	وَجيزِ	ابن يعمور	٢	ربيعة بن مقروم	٥٠

(س)

قالوا	الأطلسِ	مَتأخّر	٢	امرؤ القيس	٣٥
وإذا ما	بِفَلْسِ	متأخّر	١	حماسيّ	٣٧

(ض)

تناهض	نُهوضِي	أبو فراس الحمداني	٢	ربيعة بن مكدَّم	٩٣

www.dorat-ghawas.com

(ط)

وأنت	النَّمطُ	البهاء زهير	١	الأفوه الأودي	٢٩
نَنِمُّ	القُرْطُ	ابن الساعاتي	٢	عامر بن الطفيل	٨٢

(ع)

أكل الأمر	أنْ يقعا	–	١	الخنساء الأخيليّة	٥٣
فما تناهيت	ماأَدَعُ	–	١	–	٩٨
لو أنّ لي	ماأَدَعُ	جميل بثينة	٢	ابن تميم	٤٤
بدا لابن	الطِّباعِ	الشيخ عبدالجواد	٤	–	٣٥

(ف)

أرسل	واصِفُهُ	محاسن الشواء	٣	الشَّماخ	٤٤

(ق)

جاريةٌ	فُسْتقا	أبو نخيلة السعديّ	١	ابن الساعاتي	٣٤
أما القصيدة	لاحقُ	ابن رشيق	٢	ابن التلمساني	٩٤

(ك)

باللّه	عَنْكَا	تميم بن المعزّ	٢	عنترة العبسيّ	٩١
أيا بديع	مهتوكُ	محيي الدين بن الظاهر	٢	العكّوك	٣٢

www.dorat-ghawas.com

لو كنتِ	مَلْبَسُكُو	–	٢	٢٧-٢٨
–	وابن هالكِ	أبو نواس	١	الشنفرى ٦٤
لو كنت	مَنْزِلكِ	ابن الحجّاج	٢	الثعالبي ٣٠
أيا رَبّة	لي منكِ	تميم بن المعزّ	٢	ابن سكّرة ٧٥

(ل)

فَسَّر	وأَجْمَلْ	ابن دانيال	٢	ابن الدمينة ٣٨
كفاتك	أمثالُ	المتنبي	١	ابن المعتز ٤٥
ودّع	الرجلُ	الأعشى	١	ابن زبلاق ٩٦
أيسعدني	نازلُ	الشاب الظريف	١	أبو ذؤيب الهذلي ٣٩
عِديني	المطلُ	ابن الفارض	١	أبو الغول الطهوي ١٤- ٣٥
إذا المرءُ	جميلُ	السموءل	١	الخصفكي ٤٦
يا عاذلي	أسْلُو	البدر يوسف الذهبي	٢	عبدا لله بن الحشرج ٨١
تَنَوّرتها	عالِ	امرؤ القيس	١	ابن قرناص ٨٣
نطعنهم	نابلِ	امرؤ القيس	١	ابن سناء الملك ٦٥
فظلّ	المفتّلِ	امرؤ القيس	١	البدر يوسف الذهبي ٤٧
لَعَلّ عتبك	بالعِلَلِ	المتنبي	١	أرسطو العبريّ ٤٩
لَعَلّ عتبك	بالعِلَلِ	المتنبي	١	أرسطو العبريّ ٤٩
وليس	دَليلِ	المتنبي	١	دَبِيْرَان ٧٦
إنْ زراني	خالي	متأخّر	٢	الفرزدق ٤٥
يقولون	عاليْ	كشاجم	٢	عويف القوافي ٥٩

(م)

قوم	يَتَبَسَّمُ	–		– ٢٧

www.dorat-ghawas.com

والظُّلْمُ	لايظلمُ	المتنبي	١	ابن مَمَّاتي	٤٠
حِجَجي	مخصومُ	متأخّر	٢	يزيد بن معاوية	٦٧
ويلاه	أليمُ	عدي بن الرقاع	١	عمران بن حطّان	٦٦
فقد مَلَّ	تلاطِمُهْ	متأخّر	١	ابن التِّلِمْساني	٣٧
وماليلنا	وناموا	–	١	–	٨٤
إنْ قال	إلى نَعَمِ	–	١	ابن بختيشوع	٥٨
أصحّ	قديمِ	ابن رشيق	٢	حيص بيصَ	٨٠
كم تبادَى	تميمِ	ابن فضل	٣	ابن نقادة	٤١

(ن)

قال	أراه مَنْ	–	٢	محمد بن الأمين	٦٠
ما أخذ	المصونْ	ابن سناء الملك	٢	الأخطل	٣٢
دعوه	اللهُ عَنْهُ	ابن وكيع	١	النابغة	٣٨
لو كنتِ	عِنانُهُ	–	١	أبو دلامة	٨٣
إن آن	علينا	–	٢	ابن الخيمي	٦٠
وأطيب	ميدانُ	ابن التعاويذي	١	طفيل الغنوي	٨٥
قد زعمت	موزونِ	ابن الحجاج	٢	زهير بن أبي سلمى	٩٤
ربّ برغوث	التسعينِ	ابن مطروح	١	شبرمة بن الطفيل	٥٦-١٦

(ي)

نمت	من فيها	الأرّجاني	١	–	٨٥
يا أدمعي	جارية	–	١	بعض العرب	٤٧
نديمي	جارية	شرف الدين الحموي	٢	الحطيئة	٣٢

www.dorat-ghawas.com

٦- فهرس المصادر والمراجع

١- الأدب في العصر المملوكي ،١٩٧١م، محمد زغلول سلاّم، دار المعارف، مصر.

٢- أشعار العامريين الجاهليين، ١٩٨٢م، جمعها عبدالكريم يعقوب، دار الحوار، اللاذقية.

٣- الأعلام ،١٩٦٩م، خير الدين الزركلي، ط٣، بيروت .

٤- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ،١٩٤٥ - ١٩٤٧م، إسماعيل باشا البغدادي، وكالة المعارف الجليلة.

٥- البداية والنهاية، ابن كثير القرشيّ، جـ١٤، مطبعة السعادة، بجوار محافظة مصر.

٦- تحفة ذوي الألباب ،١٩٩١ - ١٩٩٢م، صلاح الدين الصفدي، تحقيق إحسان خلوصي، وزهير الصمصام، وزارة الثقافة، دمشق.

٧- التعريفات ،١٩٩٢م، الجرجاني، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط٢، دار الكتاب العربي، بيروت.

٨- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ،١٩٦٦م، ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد سيد جاد الله، ط٢، دار الكتب الحديثة.

٩- ديوان امرىء القيس ،١٩٩٠م، ت محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٥، دار المعارف، مصر.

١٠- ديوان البهاء زهير، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد طاهر الجبلاوي، ط٢، دار المعارف.

١١- ديوان البوصيري،١٩٥٥م، تحقيق محمد سعيد الكيلاني، ط١، مطبعة البابي الحلبي، مصر.

١٢- ديوان ابن التعاويذي ،١٩٠٣م، تحقيق مرجليوث، مصر.

١٣- ديوان تميم بن المعزّ لدين الله الفاطمي ،١٩٥٧م، دار الكتب المصرية، القاهرة.

١٤- ديوان جميل ،١٩٦٧، جمع وتحقيق وشرح حسين نصار، ط٢، مكتبة مصر.

١٥- ديوان الحطيئة ،١٩٩٥، شرح ابن السكيت، قدّم له حنا الحِتّي، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٦- ديوان حيص بيص، الأمير شهاب الدين، أبي الفوارس، سعد بن محمد التميمي ،١٩٧٥، تحقيق مكّي السيد جاسم وشاكر هادي شكر، دار الحرية، بغداد.

١٧- ديوان ابن دريد ،١٩٧٣م، دراسة وتحقيق عمر بن سالم، الدار التونسية للنشر.

١٨- ديوان ابن الرومي ،١٩٧٣ - ١٩٧٩م، تحقيق حسين نصار، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٩- ديوان ابن الساعاتي: بهاء الدين، أبي الحسن، علي بن رستم ،١٩٣٨م، تحقيق أنيس المقدسي، المطبعة الأميركانية، بيروت.

www.dorat-ghawas.com

٢٠- ديوان السموءل ،١٩٠٩م، رواية نفطويه، نشره لويس شيخو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت.
٢١- ديوان ابن سناء الملك ،١٣٨٨هـ، تحقيق محمد إبراهيم نصر، وزارة الثقافة، مصر.
٢٢- ديوان الشاب الظريف، المكتبة الأهلية، برخصة مجلس معارف ولاية بيروت الجليلة.
٢٣- ديوان العباس بن مرداس السلمي ،١٩٦٨م، جمعة وحققه يحيى الجبوري، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد .
٢٤- ديوان عمر بن أبي ربيعة ،١٩٦٨م، الشركة اللبنانية للكتاب، بيروت.
٢٥- ديوان ابن الفارض ،١٩٦٢م، دار صادر، بيروت .
٢٦- ديوان (الأمير) أبي فراس الحمداني ،١٩٨٧م، حققه وشرحه محمد آلتونجي، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية، دمشق .
٢٧- ديوان كشاجم ،١٣١٣هـ، صُحِّحَ بمعرفة بعض الأفاضل، المطبعة الأنيسة، بيروت .
٢٨- ديوان ابن النبيه المصري: كمال الدين، أبي الحسن، علي بن محمد ،١٩٦٩م، تحقيق عمر محمد الأسعد، ط١، دار الفكر .
٢٩- ديوان أبي نواس ،١٩٦٢م، دار صادر، و دار بيروت .
٣٠- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،١٣٥١هـ، ابن العماد الحنبلي، عنيت بنشره مكتبة القدسي.
٣١- شرح الألفية ،١٩٦٧م، عبدالله بن عقيل، تحقيق محيي الدين عبدالحميد، القاهرة .
٣٢- شرح ديوان الأعشى الكبير ،١٩٩٢م، قدّم له حنا الحِتّي، دار الكتاب العربي، بيروت .
٣٣- شرح ديوان الحماسة ،١٩٦٧م، المرزوقي، نشره أحمد أمين وعبدالسلام هارون، ط٢، القاهرة .
٣٤- شرح ديوان المتنبي، وضعه عبدالرحمن البرقوقي، دار الكتاب العربي، بيروت.
٣٥- شرح مقامات الحريري ،١٩٥٢م، الشريشي، تحقيق محمد عبدالمنعم خفاجة، ط١، مصر .
٣٦- صفي الدين الحلّيّ (من أعيان العصر وأعوان النصر) ،١٩٩٥م، تحقيق عدنان درويش، وزارة الثقافة، دمشق .
٣٧- طبقات الشافعية الكبرى، ١٩٧٦م، تاج الدين السبكي، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو و محمد محمد الطناجي، دار إحياء الكتب العربية .
٣٨- العصر العباسي الأول ،١٩٧٥م، شوقي ضيف، ط٥، دار المعارف، مصر.
٣٩- علوم البلاغة، أحمد المراغي، دار القلم، بيروت .

www.dorat-ghawas.com

٤٠- فضّ الختام عن التورية والاستخدام ،١٩٧٩م، صلاح الدين الصفدي، تحقيق المحمدي عبد العزيز الحناوي، دار الطباعة المحمدية، درب الأتراك بالأزهر .
٤١- كتاب سيبويه، تحقيق عبد السلام محمد هارون، عالم الكتب، بيروت .
٤٢- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،١٣٦٠ - ١٣٦٢هـ، حاجي خليفة، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة .
٤٣- الكلّيّات ،١٩٧٥ - ١٩٧٦م، الكفوي، تحقيق عدنان درويش، ومحمد المصري، وزارة الثقافة، دمشق .
٤٤- لسان العرب، ابن منظور الإفريقي، دار صادر، بيروت .
٤٥- المبهج في تفسير أسماء شعراء الحماسة ،١٩٨٨م، ابن جنّي، تحقيق مروان العطية وشيخ الراشد، دار الهجرة، دمشق .
٤٦- معجم البلدان، ياقوت الحموي، دار صادر، بيروت .
٤٧- معجم الشعراء، المرزباني،تحقيق عبدالستار أحمد فرّاج، مكتبة النوري، دمشق.
٤٨- موسيقا العربي ،١٩٩٤م، حسن حسني، دار الهجرة، دمشق وبيروت .
٤٩- النجوم الزاهرة، ابن تغري بَرْدِي، طبعة مصورة عن طبعة دار الكتب، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر .
٥٠- هدية العارفين ،١٩٥١ - ١٩٥٥م، إسماعيل باشا البغدادي، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة، استانبول .
٥١- الوافي بالوفيات ،١٩٩١م، صلاح الدين، خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق جاكلين سوبله وعلي عمارة، ط٢، مطابع دار صادر، بيروت .
٥٢- وفيات الأعيان ،١٩٦٨ - ١٩٧٧م، ابن خلّكان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت .

www.dorat-ghawas.com

المحتوى

- مقدمة:
  - التعريف بالمؤلف ٥
  - مؤلفات الصفديّ ٦
  - اختراع الخراع ٩
  - تحقيق الكتاب ١٦
- الكتاب :
  - عنوان الكتاب و تقريظه ٢٥
  - مقدمة المؤلف ٢٧
  - القول في اللغة ٣١
  - القول في الإعراب ٤٣
  - القول على المعنى ٧٣
  - القول على البديع ٧٩
  - القول على العروض ٨٩
  - القول على القافية ٩٥
- الفهارس :
  - فهرس الأعلام ١٠١
  - فهرس الأقوام ١١٧
  - فهرس الأماكن ١٢١
  - فهرس الكتب ١٢٧
  - فهرس الأشعار ١٣٣
  - فهرس المصادر و المراجع ١٣٩

www.dorat-ghawas.com

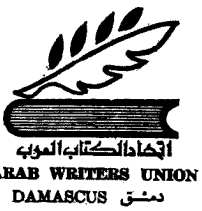

رقم الإيداع في مكتبة الاسد الوطنية :

اختراع الخراع :: تأليف صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي/ تحقيق فاروق اسليم- دمشق : اتحاد الكتاب العرب، 2000- 142ص؛ 24سم.

1- 811.009 ص ف د ا 2- العنوان

3- الصفدي 4- اسليم

ع :1850/ 2000/10 مكتبة الأسد

□□□

www.dorat-ghawas.com

هذا الكتاب

دراسة في مخطوط شهير لصلاح الدين الصفدي، يتميز بالغرابة في انتقاء الموضوعات، مزين بالسخرية والهزل، ضمن أسلوب جميل يذكرنا ببخلاء الجاحظ، وأخبار الحمقى لابن الجوزي، وقد خطه الصفدي ليسخر من علماء عصره وقادته، وأسلوبه ينزع إلى تبين المعلومة.

مطبعة اتحاد الكتاب العرب
دمشق

ثمن النسخة ١٢٥ ل.س في القطر
١٥٠ ل.س في أقطار الوطن العربي

www.dorat-ghawas.com